



المجتمع

الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٩ م
العدد ٩٠٤ السنة التاسعة عشرة

فنون التعذيب في حصار القرن العشرين



في المنتدى الفكري:
أفغانستان درس
لانتفاضة



علامات استفهام
موجهة للمنظم العسكرية



عبدالله بن محمد بن عبد الله
والشيخ محمد بن عبد الله



الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الإسلامية

الملوكي REGAL

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

”دجاج كامل وقطع“

الوكيل العام في الكويت :



شركة أكرم وعقوب أغذية

تلفون الإدارة: ٤٧١٢٩٥٩ / ٤٧٣٤٣٣٧ - الحازن: ٤٨٣٦٩١٥ - تليكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس: ٤٧٣٨٧٨٧

ابيع : معرض الشركة - طريق شجرة الخمار - ت ٤٨١٠٦٦ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار :

ادركوا السودان

مخطط رهيب ومجنون بدأ تنفيذه في السودان لتزنيقه وتفكيك اوضاعه وتشويه وجهه العربي والاسلامي وتحريره من العرب والمسلمين.

تحالف اليهود والنصارى والشيوعيين ضد السودان كجزء لا يتجزأ من تحالفهم ضد الامة العربية والاسلامية كلها. واتخذ التحالف القديم الجديد من نيروبي عاصمة كينيا واديس ابابا عاصمة الحبشة مقرا ومركزا للنشاط المعادي.

كشف اليهود في الآونة الاخيرة تواجدهم وركزوا نشاطهم المحرم في مساعدة مجرم الحرب جون قرنق وعييلهم منصور خالد المرتد. تؤكد التقارير ان خبراء اليهود هم الذين يخططون ويدربون المتمردين ويشرفون بانفسهم على العمليات العسكرية للمجرمين المتمردين. وقد فضحهم قتلهم الخمسة في جنوب السودان في اكتوبر الماضي.

كينيا الصليبية الواقعة تحت قبضة امريكا وجلس الكنائس العالمي اعادت العلاقات مع الكيان اليهودي واثيوبيا الصليبية الشيوعية تفكر في اعادة العلاقات وكلا الدولتين لم تعترفا بالدولة الفلسطينية تنفيذا لامر مباشر من اليهود.

والدولتان المعاديتان للعرب والمسلمين اتفقتا على ترحيل الفلاشا عبر كينيا بدلا من جزيرة دهلك على البحر الاحمر مقابل اسلحة متطورة ومساعدات مالية كبيرة من اليهود.

الادهي والامر ان اللادينيين الدنيويين من ذراري المسلمين انخدعوا بالاعلام الغربي الصليبي اليهودي وانساقوا للتضليل الشيوعي وفتحوا صفحاتهم لنشر اخبار جيش تحرير السودان! ممن سحر جون قرنق السودان؟ طبعاً من العرب والمسلمين...

إسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

التمن

٢٥٠ فلسا



هذا
العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية: من اجل اعادة ترتيب البيت العربي ٤
- مؤتمر صحفي من اجل قضية خريجي الشريعة ١٠
- علامات استفهام موجهة للنظم العسكرية ١٦
- داء يخر المجتمعات: الرشوة واستغلال النفوذ ١٩
- مطلوب حل سريع للقضية الفلسطينية ٢٢
- فنون التعذيب في حضارة القرن العشرين ٢٧
- أزمة نقابة المحامين في مصر بين الحقيقة والوهم ٣٠
- افغانستان: من اجل ان تتحقق اهداف الاغاثة ٣٢
- في المنتدى الفكري: افغانستان درس للانتفاضة ٣٤
- وفقات مع اليسار الاسلامي (٤): ثورة باسم الدين ام ثورة على الدين؟ ٣٨
- قضية للمناقشة: كيف نصنع المواقف؟ وكيف يبدع الرجال؟ ٤٦

وكلاء توزيع المجلة :

الاشتراك السنوي :

- قبعة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة في الكويت
- قبعة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قبعة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات حرة وتلاون ديناراً كوينيا.

السعودية- الشركة السعودية للتوزيع- هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الأردن- وكالة التوزيع الأردنية- هاتف: ٦٣٥١٥٢-٦٣٠١٩١
اليمن الشمالي- مكتبة الانوار- هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر- مكتبة دار الثقافة- هاتف: ٤١٣٩٤٢-٤١٤١٨٢
البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ٢٦٢٠٢٦
سلطنة عمان- مكتبة الهداية- هاتف: ٢٩٢٦٨٧

السعر :

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريات
- قطر ٥ ريات ■ الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٧ رسالات
- الاردن ٥٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد
- المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال



الإفتاحية

من أجل إعادة ترتيب البيت العربي

المركزية الاولى في فلسطين ومرورا بالحرب الاهلية المدمرة والبائسة في لبنان وانتهاء بالقضية الخلافية في الصحراء المغربية. هذا اذا امسكنا عن اشكاليات «التلاسن» المتقطع بين كثير من الانظمة الحاكمة ذات العلائق الاشتراكية.

ان تصفية الاجواء العربية مطلوب بالطبع وليس تماشيا فقط مع التطورات و(المودة) الدولية — وهنا نشير الى ان اوروبا الغربية سوف تصبح في عام ١٩٩٢ تكتلا سياسيا واقتصاديا واستراتيجيا موحدا — وبما ان إعادة ترتيب البيت العربي فوق انها مطلب جماهيري فقد فشلت الانظمة الثورية والعسكرية من تحقيقه كهدف مبدئي وهو كذلك قناعة العقلاء والمستنيرين من الحكام والسياسيين خاصة وان فترات الشتات فتحت ثغرات الاستقطاب الدولي والارتباط بالاطماع الاقليمية والدولية مما زاد من حدة التناقض القائم من جانب، وجعل الطريق سالكا

تمتاز المرحلة الحاضرة على جميع الاصعدة السياسية بالتحرك المتتابع من اجل صياغة أسس التقعيد السياسي الجديد للمرحلة العربية القادمة، وتبدلت تبعا لذلك الادبيات الناطقة باسم الانظمة والهيئات والمنظمات

الدولية والاقليمية وبدأت تطرق الاسماع مفردات إعادة البناء، وتصفية وتنقية الاجواء وحديث التكامل الاقتصادي والسياسي. وفي اطار المنطقة العربية الاسلامية يبدو ان مسألة تنقية الاجواء ينظر اليها كاحدى ركائز إعادة ترتيب البيت العربي الكبير لا سيما وان الموروث

القائم تضخمت افرازاته السياسية و(تورمت) مما باعد بين بعض دول وأنظمة المنطقة، فالقضايا التي شغلت عالمنا العربي ولدتها حدة الخصومات السائدة بقدر ما ساعدت في تفاقمها درجة التناقضات التي خلقتها ارتباطات الانظمة العسكرية على وجه الخصوص بدءا من القضية

لهدم تحصينات الامن الوطني الاستراتيجي من جانب آخر
وحيثما تتحرك الانظمة العربية المعتدلة - والشهادة لله
انها كانت وما زالت تلح على ضرورة صفاء الاجواء
العربية - لتنقية تراكمت السنين الماضية فانها سوف
تصطدم ابتداء بسياسة ومبادئ اللامعقول التي تعتمد
بعض تلك الانظمة كما انها تصطدم بمطالب وشروط
تجعل دعاة المصالحة العربية كأنهم موضع اتهام بدلا من
تقويم الحركة التصالحية في اطار المصلحة العربية العليا -
ان كانت الانظمة العسكرية ما زالت تحفظ ذاكرتها تلك
المفردات - وليس هذا فحسب وانما يأتي استهواء بعض
تلك الانظمة لحالات الشقاق والخلاف وتكييف ذلك على
انه تفرد ومسلك ريادي يحيل خطوات التنقية الى مجرد نوايا
حسنة، وما بهذا تصاغ وتساس الاوضاع العربية...

فالواقع العربي يمكن ان يجسد في صورة مصغرة كما هو في
لبنان فالاطماع التي استهوت بعض الانظمة العربية
حولت الحرب من دائرة أهلية الى دوائر اقليمية ودولية فيما
بعد واتاحت للاجانب والغرب والكيان الصهيوني بان
يمارس احابيل الشقاق والتفرقة مما جعل المنطقة تكتوي
باستعمار النار بصفة عامة... وفوق ذلك فقد بقيت
النعرات الطائفية التي كادت ان تعصف بالجهة
الداخلية في كثير من البلدان العربية.

التضامن مع من ؟

ان التاريخ المعاصر والحديث جاد علينا بكثير من العبر
واكسبنا من التجارب بقدر ما عانت بعض شعوبنا من
انظمتها العسكرية ومن عبدة الشعارات المستوردة وسماسة
النماذج الجاهزة (المعلبة) وما عادت جاهيرنا تعمل على
قعقة الشعارات والتنادي بالاشتراكية والوحدة والديمقراطية
والحرية فقد اوضحت على يد الانظمة العسكرية الفاظا لا
تحمل الا نقائضها كما ان الجماهير العربية كفرت
بالثورات العسكرية وما اورثت المنطقة من دمار اقتصادي
وتهدم سياسي وانتشار لاسباب الفساد والانهييار
الاجتماعي. وبقي على الذين يتطلعون الى صياغة الواقع
العربي على أسس توحيدية ان يستبطنوا تلك الحقائق

الموضوعية. فالانظمة التي رهنّت وجودها للاجنبي واعطت
ظهرها لامتها وشعبها لا تستحق ان تمد لهايدا لتعيدها الى
الصف والتصافي اذ لا بد ان يعطى هذا الصفاء لمن يقدر
قيمه ويحس بالانتماء الميداني الحق لهذه الامة.

اما الذين اسرته شعارات الاجنبي ومخططاته والذين
يقسمون الامة طوائف وشيعا ويستمدون وحيهم من وراء
البحر والنهر فان التصافي معهم لن يتم واذا تم فسرعان ما
يتنصلون عنه.. واكثر ما يمكن ان يجذب تلك الانظمة
لتقبل التصافي انما يأتي من باب المصلحة العاجلة للانظمة
واشخاص حكامها فهم مغرمون بالاخذ والاخذ فقط.
اضافة لغرامهم بالتجني على شعوبهم - هكذا علمنا
التاريخ -

ان الدعوة الى تجاوز مرحلة الشتات وتنقية الاجواء
السياسية العربية ليست وليدة لحظتها وانما هي مبدأ اصيل
في عقيدة وثقافة هذه الامة فالله سبحانه وتعالى نبهنا في
القرآن الكريم الى ضرورة الاعتصام والتوحد وعدم التنازع
«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» فالتنازع مدعاة
لغيباب الاثر والمحو من التاريخ فالمسألة في تصورنا ليست
بمجرد تصفية على حساب وحدة المبادئ وصلة الشعوب
والمصير الواحد وهنا تتموضع حركة المعتدلين من الانظمة
العربية خطوة اولية وتتبعها خطوات. كما ان التوجه على
هذا النحو يجبر التصالح لمصلحة الشعوب العربية ويدعم
الموقف الامني والقومي للامة... واما مركز التصافي
العربي فلا بد ان يأخذ النهج الاسلامي في تأسيس معايير
واهدافه فكل توحيد او سعي للتوحد لا يرتبط بالله عز وجل
يكون واهن الصلة ضعيف التوثيق، فالقرآن الكريم يحضنا
على هذه الحقيقة العليا «لو انفقت ما في الارض جميعا ما
الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم» فالعقيدة اذن
هي اساس الوحدة والتصافي وكل خطوة جماعية. اما غير
ذلك من تضييع للجهود والاموال فلن يكون له مردود
ولعل تجاربنا الماضية اكبر شاهد على ان الخطوات
الوحدوية التي لم تعتصم بعقيدة الامة كانت شعارات
والفاظا فارغة لم تحن منها الامة الا مزيدا من الشتات.

* أطفالنا وأحلام التوجه القومي



نشرت جريدة الوطن
في ملحق الخميس
١٩٨٩/٢/٩ تحقيقا
صحفيا مع الدكتور حسن
الابراهيم رئيس الجمعية
الكويتية لتقدم الطفولة
العربية حول مسرح
الطفل ومهم الطفولة
العربية.
والحقيقة ان القارئ

لذلك التحقيق يرى ان التوجه الذي يسيطر عليه هو التوجه القومي دون اي
اشارة توحى بالاهتمام باطفالنا من حيث غرس العقيدة في نفوسهم
والاهتمام بتراث امتهم. كما ان الدكتور الابراهيم لم يذكر ذلك على انه
من توجهات الجمعية التي يرأسها كما اشار ايضا في التحقيق الى تعاون
الجمعية مع الجامعة الامريكية مع ان الجميع يعرف خطر الجامعة الامريكية
على المنطقة ولماذا انشئت هذه الجامعة في الاصل؟ ومن وراء قيام هذه
الجامعة؟ انها جامعة تنصيرية قامت لزراعة عقائد الشباب وغرس بذور
العلمانية في عقولهم من هنا فان من واجبا ان نبدي النصح ونقول:
ان الاجيال العربية امانة بأيدينا جميعا وعلينا الا نزرع بهم في طريق
الحضارة اللادينية الغربية التي تمسح عقولهم وتوجههم وجهة لا ترضي الله
عز وجل. لهذا فانا ننصح جمعية الطفولة العربية بضرورة الاستفادة من
التراث الاسلامي والحضارة الاسلامية وربط مجموعات الاطفال والشباب
بمعتقدتهم التي صنعت اجدادهم فكانوا قادة العالم في الحضارة والمدنية
لقرون عديدة بدل ان نهض على البقية الباقية من ابنائنا ونقدمهم للسير في
مناهات الحضارة الغربية الزائفة.

* الكويت ... والاحتفال باليوم الوطني



من الملاحظ في
السنوات الاخيرة المبالغة
في الاحتفال بالعيد
الوطني وتكرار مظاهر
الاحتفال سنويا ولعل
التغير الوحيد في كل عام
هو عدد السنوات التي
مضت على الاستقلال

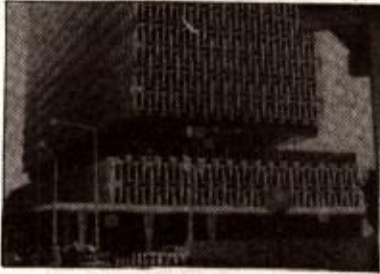
فتقوم الجهات الرسمية والاهلية بابرار عدد السنوات سواء على المباني او في
المجلات او الاغاني الوطنية وذلك بشكل يوحي للزائرين بان عمر الكويت
هو هذه السنوات فقط حتى ان احد الاجانب الذين زاروا البلاد عام
١٩٨٦ تعجب من كثرة ما يشاهد الرقم ٢٥ على المباني وسأل احد
المواطنين هل تاريخ بلدكم يعود لخمس وعشرين عاما فقط !!

ان الدولة حديثة النشأة خصوصا تلك التي يعتمد المستعمر انشاءها قبل
خروجه من بلد ما يهدف الى اضعاف ذلك البلد هي التي تتخذ من تاريخ
خروج المستعمر او اعلانها كدولة جديدة تاريخيا لتأسيسها اما الدول العريقة
ذات التراث فتحرص على اظهار بداية تأسيسها والذي لا يتأثر بتوقيع
معاهدة حاية ثم الفاؤها.

ان الكويت لها ماض عريق ومشرف على جميع المستويات وهذا الصيت
الذائع لم يرقم الا بسواعد رجال كرام مضوا وقضوا نجهم ونحن نفتخر
بعطائهم وبما اشتهرت به الكويت في عهدهم سواء في النشاط التجاري او
اقامة المجتمع الكويتي الحريص على دينه ووطنه.
لذا نرى من الواجب ان يكون الاحتفال منصبا على تأسيس الكويت فلا
يجوز بأي حال من الاحوال ان نلغي ثلاثمائة عام من الزمن الذي مر على
الكويت ونحتفل بشماتية وعشرين عاما فقط.. واذا كان لا بد من
تخصيص يوم ٢٥ فبراير للاحتفال سنويا باليوم الوطني فلا بأس في ذلك
على ان يعبر عن تأسيس الكويت الذي اشار اليه المؤرخون الذين وان
اختلفوا في تحديد سنة معينة لقيام الكويت الا ان معظمهم يتفقون على ان
ذلك تم خلال القرن السابع عشر.

● احمد بودي

* شركة المطاحن والقرار الغريب !!



اصدر مدير الشؤون
الادارية بشركة مطاحن
الدقيق والمخابز الكويتية
تعميما جاء فيه ما نصه:
السادة مدراء الدوائر /
رؤساء الاقسام / المصانع
المحترمين
تحية طيبة وبعد،،،

لتسهيل استلام الرواتب والاجور بالوقت المحدد، يرجى التكرم بالتنبيه على
جميع العاملين فتح حساب بنك الخليج وفروعه فقط وانهاء جميع ارتباطاتهم
والتزاماتهم مع البنوك الاخرى بالسرعة الممكنة وتزويد قسم المحاسبة بأرقام
حساباتهم الجديدة وذلك قبل ١٩٨٩/٣/٣١.
مدير الشؤون الادارية
عبدالعزیز سعود البطي

● ونحن لا ندرى كيف اصدرت شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية
هذا التعميم لموظفيها؟ وما الهدف من ورائه؟ فكيف تقوم الشركة بالزام
موظفيها بفتح حساباتهم في بنك الخليج؟! ففي الشركة ١٤٠٠ موظفا
تقريبا!! فكيف تصدر تعميما ترغمهم على ذلك؟
وكثير من الموظفين في الشركة له ارتباطات مع بنوك اخرى مثل القروض
والمراصة واقساط السيارات في بيت التمويل الكويتي..
فكيف يوفق هؤلاء بين دفع الاقساط التي عليهم وبين تحويل حساباتهم
الى البنك المذكور؟!
كذلك فان بنك الخليج يعتبر من البنوك الربوية ومعظم الموظفين لا يتعاملون

افغانستان ان لجنة الدعوة الاسلامية تفتخر بان تعلن للمسلمين في دول الخليج بان احدى الاسر الخليجية قد تبرعت بنفقات بناء هذا المشروع الطبي الرائد في داخل افغانستان، مؤكدة به ومعبرة عن اصالة وحسب اهل الخليج لعمل الخير.

وقال السيد الرفاعي ان اللجنة اذ تعلن عن هذا المشروع الطبي الرائد، فانها تتطلع الى اهل الخير في الكويت ودول الخليج اصحاب الايادي البيضاء الى المبادرة بدعم مشاريع اللجنة الطبية والتربوية والاجتماعية خدعة للقضية الافغانية، بعد ان اثبتت هذه المشاريع نجاحها في اوساط اللاجئين الافغان في خارج وداخل افغانستان.

وذكر ان مستشفى الغزالي والذي يقع على بعد ٤٠ كيلومتر من العاصمة الافغانية كابل تم بناؤه في ولاية وردك في منطقة جبلية تتوفر فيها الحماية الجوية، بحيث تم حفر مغارة خاصة لغرفة العمليات والمختبر والاشعة وبعض مخازن الادوية داخل الجبل بعرض ٥ متر وارتفاع ٤ متر وبعمق ٢٢ مترا وذلك لحمايتها من القصف الجوي الذي قد يتعرض له.

واشار السيد الرفاعي ان مستشفى الغزالي يحتوي على تجهيزات طبية متكاملة من غرف عمليات واسعة ومعمل تحليل، ويضم اخصائيين في جراحة العظام والباطنية والجراحة العامة تؤهله لكي يكون المستشفى الرائد في المناطق المحررة داخل افغانستان، من حيث نوعية التخصصات والجهزة.

واوضح السيد الرفاعي ان الاخوة العرب قاموا بالاشراف على بناء هذا المستشفى كاملا بل تعدى ذلك الى قيامهم بعمل التمديدات الصحية الخاصة بالمشروع نظرا لجهل الافغان في هذه الامور.

وقال بان مكان المستشفى اختير على حافة نهر جار طوال ايام السنة بما يوفر للمستشفى احتياجاته من الماء النقي.

واضاف ان مساحة الارض التي اقيم عليها المستشفى تبلغ ٢٠٠٠ مترا مربعا وقد بلغت تكاليف بنائه حوالي ٥٠ الف دينار كويتي بطاقة استيعابية تكفي لـ ٣٠ سريرا، حيث يضم المشروع كذلك عيادة خارجية تستقبل ٧٠ - ٨٠ شخصا يوميا بالرغم من الثلوج ورداءة الاحوال الجوية، حيث يصل ارتفاع الثلج الى متر ويتوقع ان يزداد عدد المراجعين الى الضعف ايام الربيع والصيف، ولعدم وجود الخدمات الصحية في الولايات القريبة مثل باميان وشمال غزني وجنوب پروان.

واشار الى ان عدد العاملين بهذا المستشفى بلغ ٤٠ شخص بين اطباء وممرضين وطباخين وحراس.

واختتم السيد الرفاعي حديثه بتذكير اهل الخير في الكويت والخليج بضرورة استمرار دعم القضية الافغانية ماديا ومعنويا والمساهمة ولو بالقليل بالاكنتاب في ورقة الاقطاء الشهري التي توفرها اللجنة لكل متبرع ومتبرعة داخل وخارج الكويت.

وندعو الله تعالى دوما بان يحفظ علينا أمننا وایماننا ويبارك في جهود الجميع لنصرة الاسلام والمسلمين.

علما بان هواتف اللجنة هي: ٢٤٣٥٧٤٠ - ٢٤٣٥٦٠٤

حساب جاري في بيت التمويل الكويتي للصدقات رقم ١٧٥٧/٣

للكوآت رقم ١٩٠٣/٧

بالربا... فكيف نرغمهم الشركة على التعامل الربوي الذي حرمه الله سبحانه وتعالى!!!

ثم ان هذا التعميم فيه تعدي على حريات الآخرين وعلى حقوقهم فكيف ترضى الشركة بذلك..

نرجو ونأمل من المسؤولين في شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية سحب هذا التعميم فقد اشتكى منه كثيرون من موظفي الشركة ورحم الله امرا عرف قدر نفسه... والرجوع عن الخطأ فضيلة... والله الموفق.

• عبدالرزاق

* الهيئة الخيرية تدعو للتبرع



دعت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في اجتماعات مجلس ادارتها الذي عقد بالكويت في الاسبوع الماضي... دعت المسلمين في العالم الى التسرع من اجل معونة المحتاجين واغاثة

المتكوبين والمتضررين في انحاء مختلفة من بلدان العالم الاسلامي. وناشدت الهيئة الخيرية الاسلامية -ضمن توصياتها اهل الخير بان يساندوها في مسيرتها الخيرية حتى تستطيع ان تحقق اهدافها، ومعروف ان الهيئة الاسلامية العالمية - ومقرها الكويت - قدمت في مجالات الاغاثة كل ما تستطيع... وهي تأمل من اهل الخير ان يساندوها في ما تصبو اليه من تأمين حاجات المحتاجين... والمتكوبين والمتضررين ولا سيما في السودان وافغانستان وبشغلاديش والمناطق الاخرى التي تضررت بسبب العوامل الطبيعية التي حدثت فيها.

* أول مشروع داخل افغانستان



اعلن رئيس لجنة الدعوة الاسلامية السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي اليوم ان اللجنة افتتحت مؤخرا اكبر انجازاتها الطبية في داخل افغانستان وهو مستشفى الغزالي الذي يبعد مسافة ٤٠ كيلومتر عن مدينة كابل.

واضاف السيد الرفاعي في اول تصريح له عن مشاريع اللجنة داخل

* ردا على عبدالرحمن النجار :

* الخطر الصليبي حقيقة واضحة



في عدد القيس رقم ٦٠١٤ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٢/٧ تناول الأستاذ عبدالرحمن النجار (سامحه الله) بالنقد والتجريح أخا داعية نذر نفسه لفضح أخطار المنصرين الا وهو الأستاذ الداعية احمد ديدات .

وليسمح لنا الأستاذ النجار اولاً بان نطلق على هؤلاء المبشرين اسم «المنصرون» لان هذه التسمية ألصق بهم وبأفعالهم واساليبهم .

لقد دافع الأستاذ النجار عن اولئك المنصرين حين قال :

ليس التبشير والمبشرون قضيتنا الاولى كما يتصور احمد ديدات فالمسلمون من هذه الناحية بخير!! واهل الاديان الاخرى يعيشون منذ الازل مع اخوانهم المسلمين!!

عند هذه النقطة بالذات نقول : حقا ان الدين الاسلامي سمح في التعامل مع اهل الاديان الاخرى وهو يفتح صدره لهم دون تعصب ولا إكراه ولكننا لا نسمح ابدا ان يبادلنا اهل الاديان الاخرى وفي مقدمتهم (الصليبيون) هذا التعامل الكريم بالكر والفر. لقد ارتكب الصليبيون بحق المسلمين جرائم منكرة منذ فجر الاسلام وخطرهم لا يقل عن خطر اليهود بل ان الصليبيين هم الذين حرصوا اليهود قديما وحديثا ضد الاسلام واهله..

وستقدم هاهنا بعض هذه الجرائم التي ارتكبوها بحق المسلمين :

١ - ذكرت كتب التاريخ ان جودفري ودوق لورين كانا من قواد الحملة الصليبية الثانية التي احتلت القدس وانهما قتلا سبعين الف مسلم من سكان المدينة العزل الابرياء معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال ثم ذلك ايضا بعد اعطائهم الامان!! ولم يكتف المنصرون الصليبيون بهذه المجزرة بل ان القساوسة باركوا لهم هذا العمل الاجرامي فما هو مؤرخ الكنيسة فلوري يعلق على هذه المجزرة بقوله :

«المسيحي الذي يبيد اعداءه لا يخرج عن نطاق الامان لانه بفعله هذا اغما ينحر القرايين ويقدمها ارضاء لله!!»

٢ - اثناء هجوم التتار على بلاد المسلمين كان النصارى من سكان الديار الاسلامية يؤلبون التتار على قتل المسلمين حتى ان ما قتل على يد التتار في بغداد وحدها بلغ حوالي مليون وثمناثة مسلم ترى اهكذا يرد الصليبيون الجميل للمسلمين الذين حققوا لهم الامن والامان والاطمئنان في ديارهم!!

٣ - وفي الاتدلس وباعتراف مؤرخي الاسبان انفسهم شن الصليبيون بعد سقوط غرناطة في ايديهم حرب اباداة ضد المسلمين بعد ان اقاموا محاكم التفتيش المعروفة وتفنن القضاة والجلادون في تعذيب الابرياء وقتلهم وافنائهم بوسائل يعجز القلم عن ذكرها حتى بلغ حصاد تلك المجزرة مليون مسلم!

٤ - وفي العصر الحديث الا يذكر الأستاذ النجار مجازر الصليبيين في لبنان بحق المسلمين الذين كانوا يقتلونهم على الهوية ولجرد انهم مسلمون بعد ان اقاموا الحواجز على الطرقات وقد اعترف احد هؤلاء الصليبيين بانه قتل ١٣٠ ضحية على الحاجز وانه كان يتلذذ برؤية ضحاياه وهم يتخبطون بدمائهم!! ونذكر الأستاذ النجار ايضا بقصف الصليبيين لمخيمات الفلسطينيين وقطع المؤن عنهم وقتل المسلمين في صبرا وشاتيلا في اكبر مجزرة عصرية تقشر لها الابدان؟

كما نذكر الأستاذ النجار بموقف امريكا ودول الغرب وهي الدول الصليبية من قضايانا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حيث يعمل اليهود بالمال والسلاح والتكنولوجيا الامريكية على قتل المسلمين في فلسطين!

وختاماً اذا كان كل ما ذكرناه لا يشكل الا نقطة من بحر الدم الذي اراقه الصليبيون من اجل اجبار المسلمين على ترك دينهم فماذا يريدنا الأستاذ النجار ان نفعل؟ هل يريدنا ان نقف مكتوفي الايدي ليستمر المنصرون في مسلسلهم الاجرامي الدموي؟ وهل يرضى الأستاذ النجار (وهو الرجل المسلم) على نفسه ان يهاجم داعية نذر نفسه لكشف مؤامرات المنصرين وعمل جاهدا لانقاذ ابناء المسلمين من الوقوع في شباك التنصير.

ان هجومك على ديدات ليس له ما يبرره اطلاقا وكنا نأمل ان تقف من رجل كديدات موقف المؤيد الداعم فتشد على يده وتبارك عمله الذي نال اعجاب الملايين من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حيث يجادلهم بمجادلة علمية ويكشف زيفهم بأسلوب بعيد كل البعد عن التعصب والكراهية.

هدانا الله واياكم الى طريقه القويم وبصرنا بأمر ديننا ودفع عنا كيد الكائدين ومؤامرات الحاقدين .

* موجة الصقيع.. والتعويض المنتظر !!

يعتبر القطاع الزراعي من القطاعات الانتاجية المهمة، وقد تبنت الدولة تشجيع هذا القطاع عن طريق اقامة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية واستقلاليتها عن وزارة الاشغال العامة وربطها مباشرة بمجلس الوزراء من اجل تذليل كافة الصعوبات والعراقيل التي قد تواجه هذا القطاع اضافة الى توزيع القسائم الزراعية وتقديم الدعم المالي عن طريق رصد ٥٠ مليون دينار لدى البنك الصناعي تقدم كفروض للمزارعين.

ولا شك بان الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية تبذل جهودا كبيرة لمسايرة توجه البلاد نحو تنفيذ الخطة الخمسية لتخصير وتشجير البلاد... ولكن يبقى على الهيئة ايضاح السياسة الزراعية لدى المزارع الكويتي فالدعم غير مربوط بسياسة واضحة حتى الان والمزارع يجتهد بزراعة المحاصيل الزراعية دون اي توجيه من قبل الهيئة، ففي الفترة الاخيرة تعرضت معظم المزارع الى موجة الصقيع التي اضرحت معظم محاصيل هذا الموسم فاختد المزارع بقلب كفيه على ما انفق، الا ان رئيس مجلس ادارة الهيئة ومديرها العام الشيخ ابراهيم دعيح الصباح طمأن النفوس ووعد

العمل، وهذا الجهد الكبير الذي يقدمه القائمون على هذه الهيئات وليس ذلك الا دليلا ومؤشرا على التكافل الاجتماعي الاسلامي، ولا سيما وان العمل في هذه المجالات خالص لوجه الله تعالى.

وقال السيد الخوجة ايضا سوف ازور دولة قطر، ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن الشقيق وسلطنة عمان، وهناك مبعوثون اخرون للوكالة من اسرة التحرير سيقومون بزيارات مماثلة للدول الناطقة بالفرنسية، ولبعض المراكز الاسلامية في شتى انحاء العالم، وذلك بهدف التغطية الاعلامية لهذه الاقطار.

وفي ختام اجابته قال السيد الخوجة:

يسرني ان ادعو على صفحات المجتمع الهيئات والمنظمات الاسلامية كافة للتعاون مع الوكالة الاسلامية.

غلط



• ان يتم السماح باعادة عرض مسرحية «هذا سيفوه» بعد ان توقفت بعد رفض مجتمعنا الكويتي باستمرار عرضها....
وغلط ايضا ان يعود احد الممثلين بعد ان اعترف على الملأ بخطأ اشتراكه السابق والذي كان «ورطة» على حد تعبيره في هذه المسرحية !!

• ان تعترض ناظرة مدرسة هند المتوسطة للبنات في منطقة السالمية على فتح مسجد المدرسة ومنع الطالبات من الصلاة فيه !! وحولت المسجد الى مستودع للكتب !!
الطالبات يصلين الظهر في البيت... والوقت في الشناء قصير... ولا يرجعن الى بيوتهن الا مع آذان صلاة العصر !!
نرجو من الناظرة الفاضلة مراعاة ذلك....

• ان لا يأخذ الداعية احمد ديدات حقه في التغطية الاعلامية من جانب التلفزيون.... ترى لو قام البابا بزيارة لاحدى الدول الاوروبية هل تصمت وسائل الاعلام هناك !!

• ابو عبيدة

بتقديم تعويضات مالية للمزارعين المتضررين من موجة الصقيع... ولكن متى سيتم التعويض ؟ وكيف ؟ ولماذا لم يرشد المزارع على طرق ووسائل الحماية من الصقيع !!
• علي السعدون

* مشكلة التقاعد المبكر للمدرسين



قال رئيس جمعية المعلمين الكويتية الاستاذ عمر الفرير ان التكويت في المراحل التعليمية ما زال بحاجة الى وقت وتساءل كيف يمكن ان نستقل بالتكويت الى مرحلتى المتوسط والثانوي في

الوقت الذي نعاني من عزوف المدرس الكويتي عن التدريس وحالات التقاعد المبكر والاستقالات وقال انه يجب الا يكون عدم التكويت عائقا لمسيرتنا وما زلنا بحاجة للاخوة العرب.

وذكر ان مسألة التقاعد المبكر التي استفحلت تحتاج الى اهتمام ورعاية ودراسة من الجهات المختصة وان التقاعد المبكر اصبح املا لكل تربوي شعر بالارهاق وملل العمل او ضاق بظلم ألم به او توفر عمل بديل له.
وحول التقارير السرية ذكر الفرير ان قضية علانية او سرية التقارير امر لا يهم المعلم المؤمن بوظيفته ورسالته ولا ينتظر الا رضا الله اولاً ثم ضميره.

* مبعوث الوكالة الإسلامية للأنباء في الكويت



زار الكويت مبعوث الوكالة الاسلامية الدولية للانباء الاستاذ سمير احمد خوجة بكه، حيث التقى بعدد من مسؤولي الجمعيات الاسلامية والخيرية، كما زار مجلة المجتمع، وردا على سؤال حول زيارته للكويت

ولدول اخرى في مجلس التعاون الخليجي قال:

لدى الوكالة الان برنامج وخطة وافق عليهما رئيس المجلس د. عبدالسلام الفارسي تلخص في ان يقوم عدد من المندوبين والممثلين للوكالة بزيارة عدد من الدول الاسلامية، وزيارتي للكويت تدخل ضمن هذا الاطار، وقد قمت بزيارة الجمعيات والهيئات الاسلامية الموجودة في الكويت الشقيقة وكذلك اطلعت على ما قدمته وما حققته من انجازات.

واضاف السيد الخوجة قائلاً: لقد وجدت تعاوناً كبيراً وملموساً خلال زيارتي للكويت، كما اثلج صدري هذا الاخلاص والبذل المتواصل في



* مؤتمر صحفي من أجل:

قضية خريجي كلية الشريعة

هذه الرغبة لديهم من فراغ فقد صرح العديد من المسؤولين ان مجال التدريس هو أنسب مجال لخريجي كلية الشريعة ومن ذلك تصريح عميد كلية الشريعة لجريدة الرأي العام بتاريخ ٢٣/١٠/١٩٨٣.

وتصريح الدكتور بدريه العوضي لجريدة القبس بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٨٠، وبناء على تصريحات العديد من المسؤولين التربويين والتي جعلت مجموعة كبيرة من الطلبة يلتحقون بتلك الكلية، وما ان درسوا من معين الشريعة الغراء وتخرجوا حتى فوجئوا بتردد وزارة التربية في قبولهم لديها.

وفي مقابلة لاجتماع جمعية الشريعة لوزير التربية حول هذه القضية.. ذكر بأن أسباب رفض خريجي الشريعة في مجال سلك التدريس يرجع الى التالي:

١ - فقدان خريجي الشريعة للمؤهل التربوي. هذا وإننا إذا نظرنا الى خريجي الكليات الاخرى من العلوم

عقدت لجان الطالبات في جمعية كلية الشريعة مؤتمرا صحفيا حول قضية خريجي الشريعة حضره ممثلي بعض الصحف المحلية والمجلات وعضوات من اللجان النسائية بجمعيات النفع العام.

وقالت نائبة الرئيسة لشئون الطالبات الأخت منال العنجري في بداية المؤتمر لممثلات الصحف إن اهتمامكم بهذه القضية إن دل على شيء إنما يدل على مدى حرصكم على البذل والعطاء في وجوه الخير في هذا البلد الطيب، وازدادت إن افتتاح كلية الشريعة كان بمرسوم أميري عام ١٩٨١ وقد استنشر اهل الكويت خيرا عند صدور هذا المرسوم وما إن افتتحت الكلية ابوابها لاستقبال أبناء البلد حتى التحق الكثير أو العديد من الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة لكي يتخرجوا اساتذة ومعلمين يخدمون وطنهم ويؤدودون عنه ولم تنشأ

والانجليزية والتجارة وغيرهم نجدهم يقبلون في الوزارة للعمل كمدرسين بالرغم من أنهم غير مؤهلين تربويا أيضا فأين العدالة في هذا الأمر يا وزارة التربية؟
٢ - أضف الى ذلك أن مواد كلية الشريعة هي في غالبيتها مواد تربوية تشتمل على طرق ووسائل تربية الفرد والنهوض به ومنها مادة الأخلاق الاسلامية والدعوة الى الله (١) ومادة التربية.

٣ - الوزارة ترى اننا غير مؤهلين تربويا فبإمكانها التغلب على هذه المشكلة عن طريق دورات تدريبية للمدرسين لاسيما وأنها عقت اكثر من ٦٤ دورة تدريبية للمدرسين، وطلبة الكلية على استعداد تام لذلك بأي شكل كان سواء كان من الوزارة أو من الكلية أو من معهد المعلمين مساند تربوي أو حتى كان المؤهل على نفقتنا الخاصة فنحن مستعدون.

٤ - ان دعوى الوزارة بان خريجي الشريعة ليست لديهم الخبرة والكفاءة العالية.

أ - إننا نرى ان المدرس في بداية عمله لا تكون لديه الخبرة لأن الخبرة تأتي من الممارسة فيها بعد.

ب - أضف الى ذلك ان القلة القليلة التي قبلت من خريجي الدفقات الأولى في الشريعة أثبتوا كفاءة عالية في عملهم وذلك بشهادة الموجهين القنين المشرفين عليهم بالوزارة.

ج - ومن جانب آخر فإن الوزارة قد قبلت خريجي مساند شريعة لتدريس مادة التربية الاسلامية كما قبلت خريجي آداب مساند شريعة، واقتصاد مساند شريعة لتدريس مادة التربية الاسلامية في السنوات الماضية - وللتأكد من ذلك يمكن مراجعة أرشيف الوزارة. فأبها أكثر كفاءة من تخصص في ١٣١ وحدة دراسية على أيدي اساتذة أكفاء أم من درس الشريعة كتخصص مساند ٢٤ وحدة دراسية؟

٥ - ذكرت الوزارة أن لديها اكتفاء ذاتي وأنها غير محتاجة الى مدرسين جدد. وفي كتاب لوزير التربية لمعيد كلية الشريعة ذكر فيه المواصفات المطلوبة من خريج الشريعة يذكر من ضمنها المؤهل التربوي.

وبين حاجة الوزارة لمدرسي التربية الاسلامية من عام ٨٦ - ٩٠ ففي العام الدراسي ٨٦ - ٨٧ تحتاج الوزارة من المدرسين ٣٧ مدرس و٣٨ مدرسة، ثم في عام ٨٧ - ٨٨ تحتاج الى ٣٦ مدرس و٣١ مدرسة الى عام ٨٩ - ٩٠... والواقع أن الوزارة لم تقبل حتى الآن سوى نسبة قليلة من الخريجين وهناك احصائية اخرى للوزارة تبين أن يجعل مدرسي التربية الاسلامية يبلغ ١٠٥٥ من غير الكويتيين و٣٩٠ مدرس من الكويتيين... فأين سياسة تكويت الكوادر الوطنية التي تتبعها الوزارة وخريجو الشريعة معظمهم من الكويتيين.

وهناك الكثير من التحركات التي بذلتها جمعية

٩٠ / ٨٩ مدرسو ٢٤ مدرسة ٢٧
فيكون المجموع ١٥٣ مدرسو و ١٧٤
مدرسة .

مدرسو
التربية
الاسلامية
من
الكويتيين

مدرسو التربية الاسلامية من غير الكويتيين
مدرسو التربية الاسلامية من الكويتيين ١٣٪
من جملة المدرسين .
مدرسو التربية الاسلامية من غير الكويتيين
٨٧٪ .

المدرسون
المؤهلون
تربوياً

المدرسون الغير مؤهلين تربوياً

المدرسون المؤهلون تربوياً لمادة التربية
الاسلامية ١٢٪

المدرسون غير المؤهلين تربوياً ٨٨٪ لمادة
التربية الاسلامية



○ وزير التربية

وما هو مصير الاجيال القادمة من الشباب
المتخرجين من جامعة الكويت في المستقبل؟
الأعداد التي يمكن استيعابها من خريجي الكلية
خلال الخطة الخمسية القادمة

العام الدراسي ٨٥/٨٦ مدرسو ٤٦ مدرسة
٤٢

٨٧/٨٦ مدرسو ٣٧ مدرسة ٣٨

٨٨/٨٧ مدرسو ٢٦ مدرسة ٣١

٨٩/٨٨ مدرسو ٢٠ مدرسة ٣٦

○ طلاب كلية الشريعة والمستقبل المجهول .

الشريعة لحل هذه القضية منها :-
١ - التحرك لاجتاد تخصص مساند تربوي مع كلية
التربية .
٢ - مقابلة وزير التربية الاستاذ أنور التوري .
٣ - مقابلة وزير التعليم العالي .
٤ - مقابلة رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وعضو
مجلس كلية الشريعة الاستاذ يوسف الحجري .
٥ - عمل عدة لقاءات واتصالات مع وكيل ديوان
الموظفين الاستاذ عبدالعزيز الزبن وخاصة اثناء
الاجتماعات الاخيرة لاعتماد قرار توظيف طالب
الشريعة في الشؤون القانونية الادارية في الوزارات .
٦ - السعي المتواصل حتى تحل هذه المشكلة وما هذا
المؤتمر الصحفي الا احد هذه التحركات .
٧ - مقابلة الدكتورة رشا الصباح مساعدة مدير الجامعة
لخدمة المجتمع ومقابلة وكيل ديوان الموظفين .
هذا بالإضافة الى ارسال بقرات عدة الى سمو أمير
البلاد والى ولي عهده الامين وبعض الوزراء والمعنيين
بالامر من المسؤولين .
بعد ذلك تكلمت الاخت جميلة الشراح من اللجنة
النسائية بجمعية احياء التراث الاسلامي مبينة اهتمام
الجمعية بهذه القضية الطلالية لما لها من آثار سلبية على
ابنائنا وبناتنا خريجي كلية الشريعة واضافت ان
الاسباب التي ذكرتها الوزارة لرفض طلبات خريجي
الشريعة ليست كافية ، ذلك ان حاجة الوزارة من
مدرسي التربية الاسلامية كبيرة ومزائدة لأن هذه المادة
تدرس في كل المراحل وكل التخصصات .

وعقب الاخت مها العثمان من جمعية يبادر السلام
ان الجمعية تشارك خريجات الشريعة مشكلتهن وتأمل
من وزارة التربية إيجاد الحل المناسب لهذه المشكلة بما
يتناسب ومصالح المجتمع الكويتي المسلم .
الاخت هيفاء عبدالحادر من اللجنة النسائية
بجمعية الاصلاح الاجتماعي قالت إنه لبحر في النفس
ما يعانيه طالب كلية الشريعة الذي كان يتمنى ان يعمل
في سلك التدريس ثم فوجيء بقرارات الوزارة
المجحفة بحقه وهي رفض طلبه للعمل بحجة عدم
الكفاءة او عدم الحصول على المؤهل التربوي وكلها
حجج مردود عليها كما بينت الاخت منال العنبري .
ثم تكلمت الاخت فاطمة العوضي من لجنة شؤون
المعلمين لجمعية المعلمين الكويتية قائلة إن القضية
الاهم المطروحة على الساحة التربوية اليوم هي عدم
قبول خريجي الشريعة للعمل في التدريس في وزارة
التربية وان هذا يعطي مؤشرا خطيرا حول حال خريج
الشريعة وخريجي جامعة الكويت ككل في
المستقبل ... فالعمل حق شرعي لخريج الشريعة في
بلده ، فأي ذنب ارتكبه خريج الشريعة ليحرم من حقه
في العمل !!!



حول نظام ترقية هيئة التدريس الجامعية

المعوقات التي من شأنها ان تعرقل العملية الأكاديمية، بل وتعود بها الى الوراء. ونحن لا نتخيل وضعاً متشابهاً وإنما نتحدث عن واقع، فالأمثلة على التجاوزات في هذا المقام كثيرة، فهناك من العمداء من عطل ترقية زميل له لخلاف شخصي، وعيّد آخر عمل على تعطيل عملية ترقية دكتور ستة شهور كانت الفترة التي قضتها أوراقه على مكتب العميد ليجرد أنه لا يرغب في ترقيته، وهناك من يستغل صلاحياته في اختيار المحكمين والمجلات العملية وهكذا..

٣ - أعطى النظام الجديد الثقل الأكبر في عملية الترقية للأبحاث العلمية، فهل الأبحاث هي معيار أرقى من معيار التدريس وخدمة المجتمع ثم هل اشتراط عدد معين من الأبحاث كحد أدنى للتقدم للترقية، هو معيار سليم وكاف لاجازة المتقدم؟

٤ - ما زال التحكيم الخارجي يلعب دوراً مهماً في ترقية أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وإذا كان هذا الأمر يجد ما يبرره في بداية تأسيس الجامعة، حيث لم تكن هناك الكفاية في الاساتذة الذين يمكن الاعتماد عليهم في عملية التحكيم، فإن الوضع في جامعة اليوم قد اختلف عن جامعة الستينات والسبعينات، فقد تمكنت الجامعة من تطوير قدراتها مع وجود اعداد لا بأس بها من أعضاء هيئة التدريس كويتيين وغير كويتيين، ولذلك نعتقد ان بالإمكان ان يعهد بعملية التحكيم الى اساتذة من جامعة الكويت واساتذة من خارج الجامعة ولكن من العاملين في الكويت بالإضافة الى المحكمين الخارجيين.

ونحن فيما ذكرناه في النقاط السابقة، لم نشر الى جميع الملاحظات محل الانتقاد في النظام الجديد للترقيات، وإنما اردنا ان نؤشر على أهمها، فيما يسمح به المقام، ونعتقد بأنه كان يجدر قبل وضع اي نظام جديد للترقيات، ان يتم استمراج آراء أعضاء هيئة التدريس كما نعتقد ان النظام الجديد يحتاج الى اعادة نظر تقويمية تتبنى المعايير العلمية وتراعي الموضوعية المنضبطة في عملية التقييم والترقية لأعضاء هيئة التدريس، وهو ما نأمل رؤيته في القريب القادم، من اجل غد علمي افضل للجامعة.

● طارق الحمود

تحقيق امتياز في التدريس او البحوث والنشر العلمي يصاحبه امتياز في خدمة الجامعة والمجتمع». ونسأل هنا، ما هو معيار التفوق والامتياز؟ وكيف يتم اسباغ وصفهما على عضو التدريس المراد ترقيته او سحبه عنه؟ وما هي الاسس المعينة على تحديد توافرها من عدمه؟

وفي موطن اخر، يستثني القرار بعض المتقدمين من شرط الحد الأدنى للبحوث، اذا كان يتميز بنبوغ علمي متميز، فمن يحدد النبوغ العلمي؟



○ مدير الجامعة

لقد عاشت هيئة التدريس بجامعة الكويت، فترة ترقب وأمل، وهي تنتظر صدور قرار وزير التعليم العالي في شأن نظام ترقيةاتهم، وكان هذا الترقب يتولد من الواقع المعمول به وفق النظام السابق على صدور القرار والذي عانى منه أعضاء هيئة التدريس في مجال الترقية، اما الأمل فكان مبعثه نظرة التفاؤل لوضع افضل عملياً وأكاديمياً فيما يخص عملية الترقية لعضو هيئة التدريس بالجامعة.



○ وزير التعليم العالي

هل هو القسم العلمي ام الكلية ام مدير الجامعة ام جهة اخرى؟ وما هو معيار النبوغ العلمي؟

ايضا عندما يتحدث القرار عن أهمية التدريس والارشاد فإن النظام لم يحدد طرقاً جديدة لقياس المستوى التدريسي، واكتفى بالإشارة الى ان المتقدم عليه ان يقدم حجج مدعمة بالوثائق التي تثبت ذلك، وفي مقام اخر يتطلب عند الترقية لمنصب استاذ مساعد اثبات الجدارة والتفوق تحت معيار التدريس؟ فكيف السبيل الى اثبات مثل هذا التفوق؟ ومثل هذا المعيار غير متضبط ولا يمكن تحديده.

٢ - تبعاً لعدم انضباط المعايير الموضوعية كأساس للترقية، ومطاطية عباراتها فإن التخوف يتزايد من عملية «الترقية حسب المزاج» او حسب «الشلية» او «الحزبية» او ان يكون الرفض كذلك على اساس من هذه

وقد صدر قرار وزير التعليم العالي رقم (٢) بتاريخ ١٩٨٩/١/٤ في شأن نظام ترقية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، فهل كان محققاً لطموحات أعضاء هيئة التدريس الذين هم لحمّة التعليم الجامعي وسداه، هذا ما سنحاول الكشف عنه في مقالنا هذا.

ملاحظات عامة

١ - تضمن النظام الجديد الذي احتواه القرار الكثير من الكلمات المطاطية، التي اريد منها ان تكون معايير يتم التحويل عليها في عملية الترقية، وهو ما لا يتفق مع عملية دقيقة كهذه يجب ان تتصف بالعلمية والموضوعية، فعلى سبل المثال يذكر القرار الاتي:

«اما الترقية لمنصب الاستاذية فتتطلب اداء متفوقاً تحت كل معايير الترقية الثلاثة، مع

إعلانات

ترقبوا الأعماب التربوية
الجديدة التي ستبأ لأول
مرة في أسبوع الطفل الرابع
في جمعية الإصلاح الاجتماعي

«فكر واذكر»

«الكعبة قبلتنا»



«القدس لنا»



أسبوع الطفل في مقر جمعية الإصلاح الاجتماعي

من ١٨ فبراير - ٢٢ فبراير

* في «يرفان» عاصمة جمهورية ارمينيا الخاضعة للحكم السوفياتي وزعت منشورات تتهم السلطات الشيوعية السوفياتية بالتقصير في مواجهة كارثة الزلازل التي اودت بحياة عشرات الآلاف من الأرمن.

وحملت المنشورات بشدة على الزعيم السوفياتي الشيوعي غورباتشوف واتهمته بأنه يرفض تلبية مطالب الأرمن بضم اقليم «كاراباخ» الى جمهورية ارمينيا، لأنه يخشى غضب المسلمين في جمهورية اذربيجان وبقية الجمهوريات الاسلامية الخاضعة للسيطرة الشيوعية السوفياتية.

وقالت المنشورات ان غورباتشوف يخشى من اندلاع انتفاضة اسلامية في الجمهوريات الاسلامية ولذلك فانه يحاول ان يرضي المسلمين على حساب الأرمن تحسبا لغضبهم...!

* في النقب «بفلسطين المحتلة» ذهب حارس كنيس يهودي لقضاء حاجة وفي هذه الاثناء دخل قطيع من المواشي يمتلكه عربي الى داخل الكنيس فاكل ما وجدته في طريقه من نسخ التوراة والتلمود.

الشرطة اليهودية اعتقلت صاحب القطيع ووجهت له تهمة «تحريض» غنمه على اكل التوراة والتلمود...! وتقول صحيفة «دافار» اليهودية التي نشرت تفاصيل الخبر ان حاخام الكنيس طالب بمصادرة الاغنام لحساب الكنيس باعتبارها تحمل في جوفها «أشياء» تخص الكنيس...!!

* في مؤتمر لليهود البريطانيين عقد في مركز الجالية اليهودية في «هندون» شمال غرب لندن، قال الحاخام الدكتور زلمان كوسوكي حاخام معبد كتون بمنطقة «ميدل سيكس»:

ان تنازل «إسرائيل...!» عن أي جزء من «أرض إسرائيل...!»، يعتبر مخالفة للعقد الذي منحه «رب إسرائيل...!» لبني إسرائيل بمنحهم كل «أرض إسرائيل...!».

واردف يقول:

فاذا كان اليهود سيقبلون، تحت أي ظرف من الظروف، بالجللاء عن أي جزء من أرض إسرائيل، وخاصة الضفة الغربية وقطاع غزة (حسب زعمه)، فانهم بذلك يكونون قد نقضوا العقد الذي اعطاه رب اسرائيل لهم، وفي هذه الحالة عليهم ان يغادروا كل أرض إسرائيل لأن العقد يشملها جميعا، فاذا نقضوه في جزء منها أصبح الجزء الباقي محرما عليهم...

وكان من بين حضور المؤتمر رئيس مجلس النواب اليهود في البرلمان البريطاني، والصحفي اليهودي جوزيف فينكلستون رئيس تحرير صحيفة «جويش كرونيل» الناطقة باسم اليهود في بريطانيا.

صورة وخبر



- لو كان للصورة ان تنطق لنتق هذه الصورة بلسانين:
○ بلسان الشاب الفلسطيني المؤمن يؤكد انه بايمانه بربه، وبالتزامه بالخط
الجهادي الاستشهادي الذي يأمره به اسلامه العظيم، قد استعل فوق
جسروت جنود العدو الصهيوني الذين يحيطون به وهم يحملون" احدث ما
انتجته ترسانة الحرب الامريكية من اسلحة اوتوماتيكية وقنابل غاز، فوقف
بكل كبرياء بين يدي ربه العظيم، يؤدي صلاته بسكينة واطمئنان.
○ ثم بلسان ذلك الجندي اليهودي الواقف الى جانب المجاهد البطل هازنا
ضاحكاً، لا من المجاهد البطل الواقف بين يدي ربه يصلي، ولكن من
عرب الداحس والغبراء كأنما يقول لهم من خلال ضحكته الشامتة العابثة:
ان كنتم رجلاً فتعالوا فكوا وثاقنا عن عيني اخيكم الفلسطيني
المسلم؟؟

* حتى لا ننسى

من ذاكرة التاريخ

- في السابع من حزيران من عام ١٩٦٧ دخل مردخاي غور قائد القوة
الصهيونية التي استولت على بيت المقدس الى ساحة المسجد الاقصى المبارك
ووقف بين جنوده خطيباً يقول:
«منذ هذه اللحظة أصبحت اورشليم لكم وإلى الابد...!»
● وفي نفس اليوم دخل موشيه دايان وزير دفاع العدو الصهيوني آنذاك الى
ساحة الحرم ووقف بين جنوده خطيباً يقول:
«لقد جئنا الى هنا، ولن نغادر هذا المكان ابداً بعد الان.»
● وبعد ايام قليلة دخل مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني آنذاك
الى الحرم القدسي الشريف ووقف بين جنوده خطيباً يقول:
«آمل ان تتم اعادة بناء الهيكل على جبل البيت بسرعة، وأرجو ان يتم
ذلك في ايامنا هذه...!!»
● فهل يعي اللاهثون وراء سراب السلام الخادع الحقائق قبل فوات
الاولان؟؟

تلكسات سياسية ...

* المسلم البريطاني يوسف اسلام مطلوب «لعدالة...» بني صهيون!

- وجه المدعي العام في المحكمة العسكرية الصهيونية في مدينة غزة مذكرة
جلب بحق المسلم البريطاني يوسف اسلام للمثول امام المحكمة بتهمة
التعاون مع حركة المقاومة الاسلامية «حاس» هدد المدعي العام بان يوسف
اسلام سيحاكم غيابياً في حالة رفضه المثول حضورياً امام المحكمة.

* دموع... وشجرة...!

- في اثناء زيارته الاخيرة الى الكيان الصهيوني المنتصب لفلسطين وفي
اثناء حفل تكريمي اقيمت لوزير خارجية فرنسا رونالد دوما انهمرت دموعه
عندما قال رئيس المحكمة العليا في الكيان الصهيوني موشيه ديسكي ان
اليهود لن ينسوا بطولة والده جورج دوما الذي دفع حياته اعداء برصاص
النازيين لقيامه بانقاذ العديد من اليهود الفرنسيين.
الوزير الفرنسي قام بعد الحفل بزيارة مقبرة يهودية في القدس المحتلة
وزرع فيها شجرة احياء لذكرى والده....!!

* دموع التماسيح الماسونية على الوحدة الوطنية...!

- «نادي ليونز فيلادلفيا» في العاصمة الاردنية عمان نظم محاضرة القاها
عمد النحاس وهو من قادة الاندية الليونزية في المنطقة العربية، وكانت
المحاضرة بعنوان: «وحدة الشعبين الاردني والفلسطيني مصلحة عليا
ومطلب».
للتذكير، الاندية الليونزية هي احدى الواجهات التي تستر وراءها الماسونية
الصهيونية.

* فضائح تبشيرية... بالجملة ...

- المبشر الامريكسي جيمسي بيكر اتهم زميله المبشر الامريكسي اورال
روبرتس بانه «حرامي» و«محتال» وبانه يخدع اتباعه ليجمع منهم ثمانية
ملايين دولار لبناء مستوصف طبي بناء على «اوامر الرب».
● جيمسي بيكر كان قبل ذلك قد اتهم زميله المبشر الامريكسي «جيمسي
سواغات» بسرقة مبلغ تسعين مليون دولار من خزانة الكنيسة التي يشرف
عليها، فرد عليه سواغات باتهامه بانه على علاقة محرمة بسكرتيرة الحسنة،
فرد بيكر على سواغات باتهامه باقامة علاقة محرمة مع موسى امريكية ونشر
صوراً تؤكد التهمة مما اضطر سواغات الى الاعتراف علناً بانه كان فعلاً
على علاقة محرمة بالموس الحسنة.
للتذكير: سواغات هو الذي نجح على الاسلام وعلى القرآن العظيم خلال
مناظرة مع الشيخ احمد ديدات.



٥ جيوش لحماية الانظمة فقط ١١

بقلم: احمد راؤول

هذه الأمة المتفرقة :

علامات استفهام موجهة للنظم العسكرية

*العسكرية العربية تدخلت في السياسة بشكل جعلها
تنسى عدوها الخارجي وتصارع أبناء الوطن الواحد بالقمع
والقتل والتدمير.
* المستعمرون دأبوا منذ فترة على إزاحة العلماء العاملين
وتنفيذ الحكام والمحكومين منهم.

*** التنازلات التي تقدم
باسم السلام الدولي وتحت
مظلة الأسرة الدولية لم تأت
بحق من الحقوق الضائعة.
* حالة التفكك
والتخلف التي يعيشها
عالمنا العربي أثارت
تساؤلات الشعوب
الأجنبية ومفكرها!**

○ غياب التكامل الاقتصادي العربي خلق كوارث المجاعة.

الدولي وتحت مظلة الأسرة الدولية لم ولن تأت بحق من الحقوق الضائعة-إن عالمنا الإسلامي بحاجة ماسة إلى رؤوس قادرة على الاجتهاد الصحيح في النوازل والحوادث التي تفاجئ وتجدد والتي لا يستقصيها وفقه مدون ومذهب مأثور وفتاوى مؤلفة ويكون عندها من معرفة روح الإسلام وفهم أسرار الشريعة والإطلاع على أصول التشريع الإسلامي وقوة الاستنباط ما تُحلّ المشاكل وترشد الأمة عند المحن- وقد لا تتوفر هذه الخصائص منفردة ولكن دور العلماء العاملين قد يسد هذه الفجوة ويعين الساسة على أمر الله.

*** دور العلماء.**

لم تدا جهود المستعمرين في إزاحة العلماء العاملين وتغيير الحكام والمحكومين منهم أبدا فأصبحت صورهم نشازا وأقدارهم هباء لا وزن لها وسلوكياتهم مجالاً للتندر والسخرية في أجهزة الإعلام المأجورة وهذا استمرار لمخطط أريد له أن يأتي أكله لفصل الدين عن الدولة فلإزاحة المصحف أمر صعب المثال لا تتقبله الجماهير المسلمة لكن إزاحة من يحمل المصحف سبيل هينٌ ووسائله أكثر من أن تحصى فظهور عالم دين في مسرحية أو مسلسل لا دور له سوى عقد القرآن وإثارة ضحكات الجماهير أصبح أمرا مقررًا لدى مخرجي وكتاب السينما في بلادنا يُدّ أنه لم تشهد شاشتنا قسيما يقوم بنفس الدور لأنه هكذا أريد للأمر وهكذا لا يد أن يسير المخطط وإذا ما أراد العلماء العاملون الاحتجاج بالكلمة التي تقال على استحياء وتخوف رموا بالتطرف وأكروها على الانسحاب مشتغلين بخاصة أنفسهم مضمضين الأعين عما يعمل بأساس من الإصلاح... هذا الدور دفع بعناصر دينية تعاونت على تجسيد الواقع الأليم والعمل على أن يظل دور الدين قابعا في المسجد أو متحصنا في دائرة الأحوال الشخصية تلك الدائرة التي تتلقى الضربات تلو الضربات كآخر حلقة يراد لها أو أريد لها في بعض البلاد أن تنقسم وتقطع علاقة المسلم بدينه ماذا يتبقى من خصائص الأمة التي تعيش في مأساة؟

*** الاقتصاد العربي**

تقول الوقائع المهمة بدراسة الاقتصاد وهي في الغالب تنجّه في التحليل إلى الدول النفطية إلى أن تلك

علق أحد السياسيين العرب عقب اجتماع قمة قاتلا ولقد أصبحت آمالنا واقعية في تواضعها إذ أننا قد غيرنا اتجاهنا من مبدأ الوحدة المتكاملة إلى التوحيد في الأهداف وإلى التنسيق ثم إلى التعاون... مثل هذا التعليق يلقي الضوء على الفشل الذي ساد بين العرب في مجال حل مشاكلهم ويومض بشكل خافت نحو أمل يبدو بعيداً عن طموحات الجماهير المسلمة في أن تبدوا كما أراد نبههم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا لكن مازالت صراحة أحد الزعماء العرب تدوي في الأفاق وتجسد مأساة العالم العربي في كلمات معبرة ولقد بدأت شعوبنا تفقد الثقة ببناء مائة وخمسون مليون عربي يعيشون في حالة تردد وشك إزاء قدراتهم وعجز في مواجهة ثلاثة ملايين يهودي يلعبون بمقدرات أمة ويهددون وجودهم... لماذا سادهم العجز وشلت حركتهم في كل مجال لماذا عجزت رغم تكديس المليارات لديها دول عربية من أن تلحق بركب دول مثل كوريا أو حتى سنغافورة... أن حالة التفكك والتخلف التي يعيشها عالمنا العربي لم تثر أصحاب الفكر من أبنائه فحسب بل أثارت تساؤلات الشعوب الأجنبية ومفكرها الذين صعب حالنا عليهم فأخذوا يدرسونه هذه الظاهرة الغريبة واللغز المحير. أمة توفرت لشعوبها اللغة الواحدة والعقيدة الواحدة والمال الوفير والأرض الواسعة والأعداد البشرية الهائلة وهي رغم هذا لا تزن في المجال الدولي شيئا.

فصل الدين عن الدولة

تعرض تساؤلات المحللين الغربيين لشقى الأسباب التي أدت بالعرب إلى هذه الحالة المتردية والعجيب أن نظريات ابن خلدون عن البداوة والحضارة وقيمتها التحليلية في تقييم الواقع العربي تصدر مقالاتهم لكن الذي يعرفه المؤمنون أن التصدع الذي أصاب البنيان المرصوص وعصف بالخصائص الأساسية لأمنا هو فصل الدين عن الدولة عمليا في شتى مناحي الحياة فأصبحت السياسة كجمل هائج حبله على غاربه يضرب في الأرض الواسعة كيفما اتفق له... وهكذا تحررت السياسة من رقابة الدين تعيش بلا منبر ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وفقدت القيادة الإسلامية أهم صفتين الجهاد والاجتهاد إذ أصبح الجهاد سبة يُندى لها جبين القادة وإذا ما سمعوا ذكره أعرضوا عنه رغم أن التنازلات التي تقدم باسم السلام





o الصراع العربي - الصهيوني أبرز أنظمة الحكم العسكرية !

التطرف الديني التي تعتقل الأبرياء باسم قانون الطوارئ وتدينهم وتحاكمهم وتجردهم من حق الدفاع عن النفس بحجة التطرف والمحافظة على الاستقرار والوحدة الوطنية ومكاسب التنمية التي لا ينمو فيها إلا مثل تلك الأجهزة .

تلك الأنظمة التي تصبغ مواقفها القومية بمنهج انتقامي ضد بعضها البعض . . . فلا تجد مثل تلك الأنظمة غضاضة في أن تصف في خندق العدو إذا كان هذا سيتيح لها تصفية حساب شخصي من نظام آخر . وإزاء هذا كيف يتسنى للفرد أن يتنسم رائحة الديمقراطية تحت كل أنظمة لا تتحمل انتقاد نظام آخر لها وتسعى للادانة والتخلص من النظام الآخر واغتيال شعبه معه؟ أنظمة هذا منهجها لوُعت كل مفكر في الإصلاح . . . جعلت المستثمر يقبض على كيس نقوده جزعا ويهرب طلبا للأمان وجعلت المثقف وصاحب الرأي يتولى تكميم فاه إثارة للسلامة ولا يفتحها إلا حين يطمئن أن جلسه لا يتحدث العربية . . . وبقيت عقب هؤلاء عناصر تنعق كالبيوم والغربان ترفع لواء الديمقراطية والاشتراكية والوحدة وتقود ميراث الجماهير المضللة نحو غد مشرق .

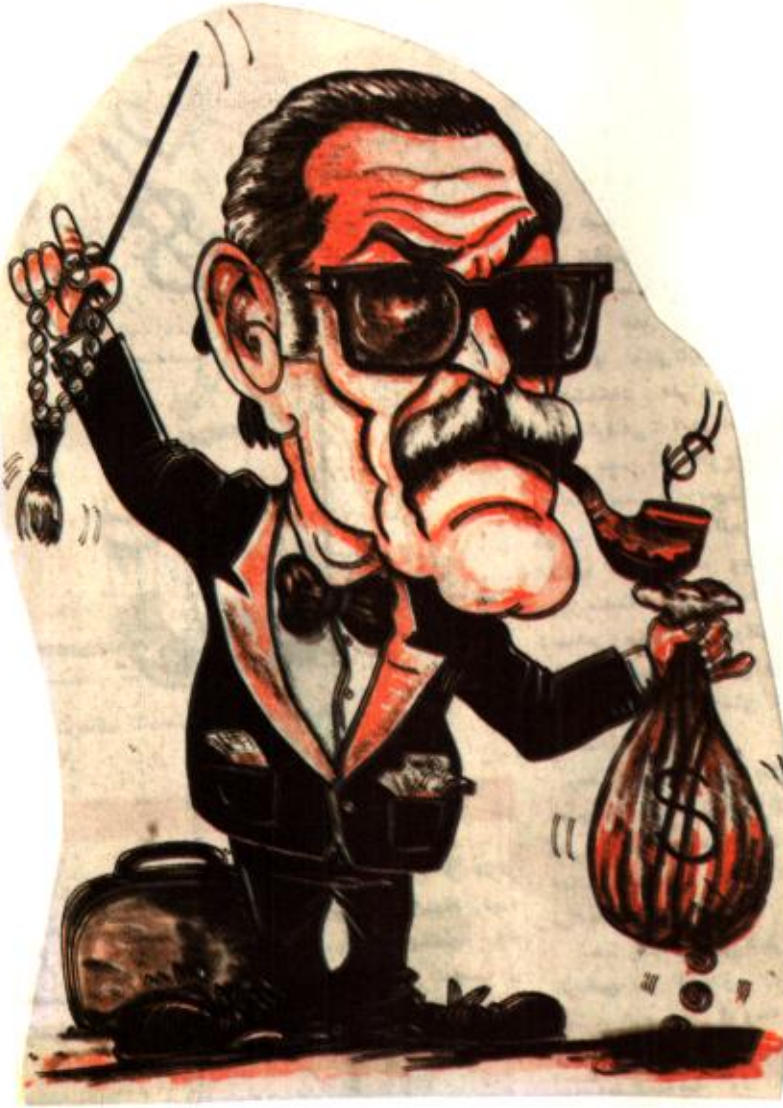
وفي الختام يظل إيماننا راسخا بأن أي إصلاح في الواقع العربي يأتي من طريق غير الاسلام فلا أمل في نجاحه ويظل إيماننا راسخا بأن الطريق الأمثل لإخراج أمتنا من وهديتها لا يكون إلا عن طريق الإسلام وقل إن هدى الله هو الهدى

العربي أو خارجه بأن ثروة النفط بحد ذاتها قادرة على تحويل المنطقة بأكملها أو جزء منها إلى قوة إنتاجية بدلا من المناخ الاستهلاكي تصورا خاطئا ذلك أن نجاح التطوير الصناعي في الدول النامية يحتاج إلى توفر الأيدي العاملة الرخيصة والمدربة وإلى وجود السوق الاستهلاكية القادرة داخليا وخارجيا وتحلي الفائضين على الأمر من العقد النفسية والبيروقراطية التي زادت من مأساة أمتنا .

* أنظمة الحكم العسكري

عما لاشك فيه أن الصراع العربي الإسرائيلي كان العامل الأساسي والمبرر فيما يتعلق ب بروز أنظمة الحكم العسكري في أمتنا تلك الأنظمة التي استندت من وجهة نظر الواقع الحربي إلى مبررات الحد من الحريات الشخصية والسياسية للفرد وأصبح المواطن بديلا للهدف الأساسي الذي جاء النظام من أجله فبدلا من الصراع ضد العدو المشترك أصبح الشغل الشاغل لهم - كما صرح أحدهم - هو التيار الديني أو التطرف الديني ولم تستعمل الدبابات في الميدان الأرحب ضد العدو ولكن حشرت في الحارات الضيقة ضد المواطنين العزل وهدم المنازل على الرؤوس ولم توجه الأجهزة البوليسية المختلفة لرصد تغلغل العدو اليهودي بمخدراته وامراضه ونجسه على ثغورنا بل انشئت لأول مرة في منطقتنا أجهزة مكافحة

الدول كان من الممكن أن تكون منطلقا لإنشاء تعاون اقتصادي صناعي وزراعي وعسكري يعكس وحدة الأمة ذات الرسالة الواحدة لكن التوجه المنفرد نحو تحقيق تلك الأهداف أمر صعب المنال فقلة التعداد السكاني في البلدان المعنية مع تكدس الثروات يؤدي إلى إعاقة التطوير الصناعي . . . إذ يؤدي الحال إلى ارتفاع مستوى المعيشة وبالتالي ارتفاع تكاليف الأيدي العاملة في المجتمع إلى الحد الذي يجعل الانتاج الصناعي أو أي نشاط اقتصادي آخر غير منافس في حالة التصدير أو الاستهلاك المحلي ولاشك أن مأساة أمتنا تكمن في غياب ما يسمى بالتكامل الاقتصادي الذي لو حدث بين دولة نفطية ودولة أخرى كالسودان أو مصر أو سوريا لآى بنتائج تخفف على الأقل من الفواجع والانهيارات التي تحدث في تلك البلدان وتصيب بشورها الجميع والواقع أن مثل هذه التصورات تواجه عقبات أدت إلى زوال الإقدام على مجرد التفكير فيها من ناحية بسبب البيروقراطية السائدة في البلد المنفذ حيث أدى النظام إلى ضياع الفرصة والوقت تحت ستار الروتين والانشغال بقضايا حزبية لتكريس الحكم واستبدال التعاون في مثل هذا المجال بالحصول على القروض والمساعدات المادية التي تذهب في الأساس لدعم تلك الأنظمة وتكوين جيوش لمحاربة الوهم وخصوم لا وجود لهم ومن ناحية أخرى افتقار البلدان المكتظة بالسكان إلى توفر العمالة المتخصصة والمهارة اللازمة لتسيير أي صناعة ناجحة . . . ويظل الافتراض أو التصور من قبل أي فرد داخل العالم



* داء ينخر الجمعات: الرشوة.. واستغلال النفوذ

* بقلم : المهدي المغربي

*** ما تعلنه المحاكم أو الجهات الرسمية من أرقام ونسب حول قضايا الرشوة وتزايدها يجب أن يقرأ بتحفظ لأن الأرقام الحقيقية أضعاف ما يعلن .**

«والعمولة» و«السمرة» وما إلى ذلك والتي تقع يوميا لا حصر لها ولا عد وجرائم الرشوة التي يفتضح أمرها وتحدث عنها الجرائد والمجلات وتصبح حديث النوادي والمجالس ما هي إلا تلك الجرائم الخطيرة التي يقوم بها كبار الموظفين والمسؤولين ولكن قبالة هذه الجرائم الكبيرة توجد مئات الرشاوي بل الآلاف التي يقوم بها الصغار والتي تبقى داخل حيز ضيق لا يعلم بها إلا من كانوا على صلة مباشرة بالمتورطين فيها وما أقل جرائم الرشوة التي ينكشف أمرها بالنسبة لما هو

من استبدال للقيم حيث تحمل قيم «الشرطة» و«الفهلوة» و«الوصولية» و«المغامرة» بدل «الأمانة» و«العمل» و«الأخلاص» و«الكفاءة» ومن هنا كان لا بد من إطلاق إشارات الخطر تنبيهها وتحذيرها.

جبل الثلج

جرائم الرشوة التي تحصل إلى المحاكم وينكشف أمرها محدودة ومعدودة ولكن جرائم الرشوة الموصوفة تحت عناوين كثيرة «كالهدية»

ظاهرة الرشوة ليست جديدة فقد عرفتها كل الأزمان والعصور وليست مقصورة على مجتمع دون آخر أو على فئة دون أخرى وإذا وجدناها متفشية في كثير من المجتمعات النامية فلا يعني ذلك أنها معدومة في المجتمعات المتقدمة غير أن الحديث عن الرشوة واستغلال النفوذ تزايد في مجتمعاتنا العربية عموما في السنوات الأخيرة بصورة ملحوظة مما يدل على استشراف هذا الداء وبلوغها حدا خطيرا يهدد المسيرة الاقتصادية لهذه المجتمعات ويعكس فيما يعكسه خللها وجوانب القصور فيها لكن الاخطر من ذلك ما تحدثه جرائم الرشوة بتفشيها وانتشارها



تتناقض قيمتها الشرائية بفعل التضخم ويقول أحد صغار الموظفين الذين انزلقوا الى الرشوة «كيف اطالب «بإستقامة البلهاء» !! وراتبي لا يفي بالقليل من حاجاتي وأنا أرى في نفس الوقت الكثير من الموظفين الكبار والصغار يصرفون من الاموال على اولادهم وزوجاتهم وبيوتهم ما لا يصدق احد بانه من مدخراتهم الرسمية المعروفة؟» ومن جهة أخرى نلاحظ ان فضائح الرشاوي الكبيرة يكون لها مردود عكسي اذا لم تكن الحكومات جادة في القضاء على آفة الرشوة وعناصرتها بكل الطرق اذ يجد صغار الموظفين في رشاوي كبار المسؤولين والمتنفذين تبريرا لرشاويهم الصغيرة ما دام كل واحد ينهب من المال العام او من الآخرين على قدر استطاعته وعلى قدر نفوذه.

*** التعقيدات الادارية والروتين بالمصالح والادارات الحكومية تشجع على الرشوة.**
*** انتشار الرشوة سببه البعد عن المنهج الإسلامي وضعف العقيدة وضعف الإيمان.**

موجود فعلا ولكنه غير منظور. ان طبيعة الرشوة تجعل منها مخالفة غير منظورة لان كلا من الراشي والمرتشي له مصلحة في اخفائها. ان الرشوة اذن هي اشبه بجبل الثلج الذي لا يظهر منه الا ثلثه فوق سطح الماء.

وبناء على ذلك فان ما تملته المحاكم او الجهات الرسمية من ارقام ونسب حول قضايا الرشوة وتزايدها يجب ان يقرأ بتحفظ وان ينظر اليه على انه من المؤشرات لا غير لان الارقام والنسب الحقيقية اضعاف ما يعلن ويدون في التقارير الرسمية واذا قال جهاز «مكافحة العبث بالاموال العامة» في مصر مثلا في اخر احصائية ان جرائم الرشوة المضبوطة زادت بنسبة ٦٠٪ في السنوات العشر الاخيرة فعليتنا ان نتقبل حجم الزيادة الحقيقية لهذه الجرائم.

لماذا يرتشون؟

لا يمكن تفسير ظاهرة تفشي الرشوة باسباب اقتصادية بحتة او سياسية او اجتماعية او بتعقيدات ادارية او انحرافات سلوكية نفسية لان كل هذه العوامل مجتمعة وراء اتساع رقعة الارتشاء وحيشما كان هنالك قصور او خلل او أزمة ظهرت الرشوة وكأنها عرض لاكثر من مرض ولكن مهما تكن دوافع الرشوة فان كل مرتشٍ كبيراً كان او صغيراً انما يلجأ للرشوة لضعف في الاخلاق وانحسار في الوازع الديني وغلط في القيم يساعد عليه النظام الاجتماعي والاقتصادي السائد. ان المرتشي يريد تحقيق مآربه المادية من اقصر السبل وهو يتصف بالجشع والاثرة والاثانية حيث لا يراعي مصالح الآخرين ثم انه اذا ذاق طعم الرشوة مرة تلو مرة وكل ممنوع مرغوب كما يقال ووجد كل الظروف التي تحيط به تشجع على الارتشاء انغرس في هذه الجرعة واصبح له تبريراته لها ولم يعد يستع منها ومن لا يفعل مثله يصبح في نظره غيباً ومتخلفاً لا يعرف من أين تؤكل الكتف.. وفي نطاق تبريره لما يقوم به تصيح الرشوة عمولة مستحقة او هدية لا ترفض او ترد وهكذا يستمر المرتشي على نفس الحال وينتهي بمغالطة نفسه وبقااعها فان ما يقوم به ليس إنما ولا عارا بل هو حق مكتسب وهنا تدخل العوامل الاقتصادية لتساعد على قلب المفاهيم والقيم وتبرير الرشوة في نظر المرتشين والراشين على حد سواء. يقول لك بعض المرتشين اننا نفضل الرشوة على ان نشحت او نمد ايدينا لا سيما وان الاسعار في تصاعد مستمر وهي تضغط على الانفاس والرواتب

البيروقراطية وغياب الديمقراطية.. والرشوة

هناك شبه اجماع لدى المهتمين بهذه القضية على ان التعقيدات الادارية والروتين بالمصالح والادارات الحكومية تشجع على الرشوة وانتشارها بين الموظفين لا سيما اذا كان المناخ العام في البلاد هو نفسه يشجع على هذه الآفة فيتراخى الموظفون في قضاء المصالح والاجراءات حتى يحصلوا على رشاي وفي بعض المصالح التي يكثر عليها الازدحام والمعروفة بكثرة اجراءاتها كالمحاكم والجماارك تصبح الرشوة كأنها بند من بنود المعاملة واي متعامل يحل بهذا البند تتمتع معاملته والرشوة المكتسبة ان صبح التعبير ليست دائما رشوة بسيطة بل في كثير من الاحيان تصبح رشوة مركبة بمعنى ان كثيرا ما يصحبها تزويرا او تغطية حقائق كادخال الاطعمة المستوردة الفاسدة على اساس انها سليمة وصالحة للاستهلاك الآدمي او اصدار تراخيص البناء او الهدم التي لا تستوفي الشروط المطلوبة ولا تنطبق عليها القوانين واللوائح المعمول بها او الموافقة على الصفقات والعطاءات لمن يقدم افضل الرشاي وفي مثل هذه الحالات تكون الجزية اخطر على المجتمع وعلى اقتصاد البلاد ومن ابرز الامثلة على ذلك ما سمي بالرشوة الكبرى في مصر تلك الرشوة التي هزت الاوساط السياسية والاقتصادية المصرية والتي تورط فيها حوالي عشرون شخصية من بينها وكلاء وزارة ومسؤولون كبار في وزارة الصناعة باعوا ذممهم في سبيل الحصول على رشاي قدرت بـ ٥٠٠ مليون جنيه وهذه القضية تتعلق بلجنة البت في مشروع اقامة مصنع كبير للورق حيث حاولت لجنة البت هذه ارساء العطاء على شركة المانية قدمت افضل الرشاي لا افضل العروض لاقامة المصنع المذكور ولكن اذا استطاعت الجهات المختصة فضح هذه العملية فكف من عملية مثله وليس في مصر وحدها تمت في صمت دون ان يعلم بها اصحاب الحق الشرعيون المستغفلون من ابناء شعوبنا الكادحة والدافعة لضريبة العرق والجهد علاوة على الضرائب الاخرى ؟ وتساءل لماذا يقع ذلك ولا نجد من جواب سوى غياب الديمقراطية بمعناها الحقيقي اي بمعنى حق الناس في اختيار الاصلح والافضل والاكثر امانة وحق الناس في الدفاع عن مصالحهم بالوسائل المشروعة وحق الناس في الاعلام بكل ما يجري ويحدث وحق الناس في

*** بدون اخلاق وبدون ضمير حي وبدون وازع ديني لايمكن للجهود المبذولة للقضاء على الرشوة ان تؤدي الى النتائج المرتقبة.**

*** الرشوة جريمة لا تترك أثرا دالا عليها ولا يمكن ان تظهر الا بالتبليغ عنها.**

العدل اي ان يعطى كل ذي حق حقه وان يقدر المؤمن على اداء الامانة وان يعاقب المذنب على ما اقترفت يده وعلى قدر اجرامه في حق المجتمع وهنا سيأتي دور الحكومة والدولة.

ما الحل؟

لا يكفي ان تسن القوانين الزاجرة وتثبت الاحكام القاسية الغليظة بخصوص جريمة الرشوة فحتى هذه الاحكام يمكن دفع رشوة لابطالها وعدم تطبيقها او لعدم اثبات الجريمة نفسها. ونحن نعرف ان كل القوانين الجنائية تنص على عقوبات للراشي والمرشعي بعضها يصل الى عشر سنوات سجن او اكثر ومع ذلك ما زالت الرشوة سائدة في مجتمعاتنا بل تزداد استفحالا سنة بعد اخرى مما يؤكد ان ترك امرها للمحاكم لا يكفي لتضييق الخناق عليها ومحاصرتها وحتى النصوص الشرعية المعروفة والتي سبقت بكثير قوانين الجنائية لم تعد رادعة لأولئك الذين اعمتهم الرشوة.

يقول الله تعالى في محكم آياته «ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلّسوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون».

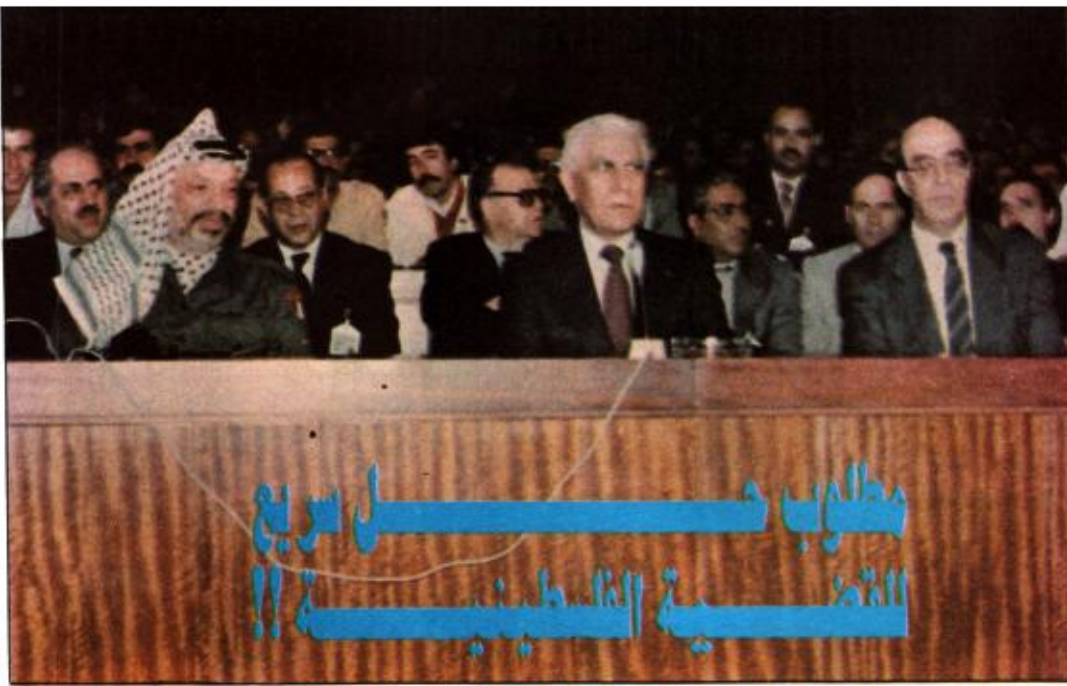
وفي حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الراشي والمرشعي والرائش» والرائش هو الوسيط بينهما.

ولا يمكن ان نستنتج من هذا التحريم الواضح لعملية الرشوة بل التحريم لمن يقوم بها من جهة وانتشار هذه الآفة من جهة اخرى، سوى البعد عن

النهج الاسلامي وضعف العقيدة وضعف الايمان والتعدي على الحدود والتصل من الاخلاق الحميدة ومن ضمنها الامانة والنزاهة والتمسك بالحق والعدل وترك الجشع والطمع وكل مال حرام ولذلك فان اهم خطوة على طريق الحل هي اعادة تربية النشء على الفضيلة والخلق الحميد وغرس مكارم الاخلاق في الناس وتقوية الوازع الديني لديهم وبدون اخلاق وبدون وازع من الداخل لا يمكن لاي جهد نبذله مهما كان كبيرا لحل هذه المشكلة ان يؤدي الى النتائج المرتقبة، وبعد ذلك علينا ان نعمل على توعية الجماهير بخطورة هذه الآفة ومضارها الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية حيث يسهم كل فرد بدوره في القضاء عليها ولا سيما وان الرشوة جريمة لا تترك اثرا دالا عليها ولا يمكن ان تظهر الا بالتبليغ عليها وبدون التبليغ عليها ليست هنالك جريمة ونحن نتساءل لماذا تشن الحملات ضد المخدرات والمسكرات وضد الكثير من مظاهر الانحراف ولا تشن حملات ضد الرشوة واستغلال النفوذ لتعريف الناس بخطورة هذه الآفة الاجتماعية ولم لا تساهم وسائل الاعلام في هذه الحملات لتبصير المواطنين بحقوقهم واجباتهم وتبصير المواطنين بان اقصر طريق للسجن هو الرشوة ؟

لقد ذكرنا ان الرشوة ما هي الا ظاهرة وعرض لاكثر من مرض وبالتالي اذا شئت الحد منها او القضاء عليها فلا بد من العمل بجهد لمعالجة الامراض الاساسية وفي هذا الخصوص يقترح على سبيل المثال:

- القضاء على الروتين الاداري وتبسيط الاجراءات لقضاء مصالح الناس.
- تشديد الرقابة على الاموال العامة وطرق صرفها والحد من السلطات الواسعة المخولة لبعض الموظفين.
- تخفيف الازمات التي يعاني منها المواطنون كازمات السكن وازمات النقل وازمات البطالة وغيرها.
- تطبيق القوانين الزاجرة على كبار المرتشين قبل صفارهم وعدم استغلال فضائح الرشوة لاغراض سياسية او شخصية.
- تطبيق الديمقراطية شكلا ومضمونا واشاعة روح الثقة بين المواطنين واصحاب السلطة.
- ويبقى اخيرا الحكم الفصيل في هذه القضية الضمير الحي الذي يرفض المال الحرام ولا يقبل بالرشوة وينأى بنفسه عن مزالقتها تغفلا واخلاصا لوطنه واتباعا لدينه وبدون ذلك تبقى كل الجهود دون فائدة تذكر.



خوفا
من
الخطر
الاسلامي:

* بقلم عبدالعزيز العمري

الاراضي المحتلة خلال فترة حكم ذاتي فلسطيني بينما يتركز الجيش في مناطق معينة... اما موضوع المحادثات بشأن وضع الضفة الغربية وقطاع غزة فستجري بعد خمسة اعوام من الحكم الذاتي... وعندما مثل شامير ان كان سيقبل تنازلات اقليمية قال (ليس من حق احد الحديث عن نتائج المفاوضات) واذاف: ان (اسرائيل) ستفاوض على السيادة على الارض المحتلة مع الفلسطينيين المحليين والدول العربية... ولكنه استبعد مرة اخرى الحديث مع منظمة التحرير.. وقد اشار شارون في مؤتمر صحفي في باريس الى هذا ايضا بقوله (انه لن تكون هناك دولة فلسطينية ثابتة في غرب الاردن... ان هناك اجاعا على هذه النقطة بين الحزبين الكبيرين، العمل والليكود).

وقبل ذلك مثلت خطة وزير حرب دولة العدو اسحق رابين مؤشرا ايضا على الرفض اليهودي للاستجابة لكل التنازلات الفلسطينية... والاصرار على اعتبار المنظمة غير مؤهلة للتفاوض مع الكيان اليهودي واستبعادها تماما من مفاهيم التسوية اليهودية... حيث قدم رابين في الآونة الاخيرة مشروعا للسلام ينص بشكل خاص على اجراء انتخابات في الارض المحتلة يتبعها حكم ذاتي موسع مقابل وقف الانتفاضة.

وبالطبع فان كل الاتجاهات الاسلامية والوطنية على الساحة الفلسطينية رفضت خطة شامير كما رفضت خطة رابين... لانهما تهدفان الى الالتفاف على الانتفاضة المباركة... وتثلاث غطا جديدا في محاولات اليهود التعامل مع الانتفاضة من اجل وادها وايقافها.... عن طريق (الترغيب) هذه

الطرف الفلسطيني... بالرغم من كل ذلك فاننا نستبعد ان تكون القضية في ريع ساعتها الاخير..

* التشدد اليهودي.. من أجل تنازلات جديدة

ولعل ما يعزز ما نقوله هو موقف العدو اليهودي من الطرف الفلسطيني حيث ما زالت تكتيك من جانب منظمة التحرير يهدف الى كسب الرأي العام العالمي... ويهدف الى كسب الادارة الامريكية ودفعها لممارسة الضغط على (اسرائيل) باعتبار ان المنظمة تعتقد ان اسرائيل هي دمية في يد الولايات المتحدة - كما ذكر اسحق شامير رئيس وزراء العدو.... وان المنظمة - كما تدعي دولة العدو - ما زالت تهدف الى القضاء على (اسرائيل) وتدميرها... وبناء عليه... ومن اجل الدفع باتجاه المزيد من التنازلات الفلسطينية فقد استمر الموقف اليهودي على تشدده وتعتنه..

* خطة شامير وخطة رابين

وفي نفس هذا السياق جاءت خطة رئيس وزراء العدو اسحق شامير التي اعتبرها مبادرة سياسية للرد على ما يسمى (الهجوم الدبلوماسي الفلسطيني) وقد تضمنت خطة شامير مرحلتين: المرحلة الاولى منها تدعو الى اقامة حكم ذاتي كامل بينما تنص المرحلة الثانية على اجراء مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة... بحيث يتم انسحاب القوات (الاسرائيلية) من مدن في

«إننا في ريع الساعة الاخير السابق للدولة الفلسطينية».

هذا ما قاله السيد ياسر عرفات في لقائه مع ابناء الجالية الفلسطينية المقيمة في اسبانيا.. لكن هل حقا اننا في ريع او حتى ثلاثة ارباع الساعة الاخيرة.. وهل اصبحنا على مقربة من الدولة الفلسطينية... وهل سيكون عام ٨٩ هو عام الحسم كما كانت كل الاعوام الماضية... وهل ما زال ابو عمار يرى فلسطين في نهاية النفق المظلم او اننا ما زلنا على بعد عشرة امتار من القدس... الحقيقة ان الشعب الفلسطيني كما الشعوب العربية والاسلامية تشوق للحظة النصر ولريع الساعة الاخير بل.. لساعة الصفر... للحظة جني ثمار الجهاد الطويل والتضحيات المتواصلة.

لكن تجاربنا مع كل الاعوام المنصرمة... علمتنا ضرورة الحذر من عام (٨٩) وكل الاعوام التي تليه... والحذر من كل الشعارات العاطفية... من اجل افساح المجال لمنطق العقل والموضوعية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ القضية الفلسطينية.

وبالرغم من زخم التفاعل الدولي مع تطورات الموقف الفلسطيني الرسمي والممثل باعلان الدولة الفلسطينية في الدورة ١٩ للمجلس الوطني... وقبول الطرف الفلسطيني للاشتراطات الامريكية الثلاثة وموافقته على حق (اسرائيل) في الوجود واقامة الدولة الفلسطينية جنباً الى جنب مع الدولة اليهودية... والعودة الى قبول القرارات الدولية التي كانت مرفوضة طوال الاربعين عاما الماضية.... وبالرغم من الاشارات الايجابية في مواقف الدول الاوروبية... وموافقة الادارة الامريكية على محاوره

المرّة... بعد فشل محاولات (التهريب) والقمع على ايدي جنود الاحتلال...

* تحريف تصريحات الشيخ ياسين

ولقد نقلت وكالات الانباء تصريحاتها عن الشيخ احمد ياسين الذي اعتادت وسائل الاعلام العالمية على تقديمه باعتباره الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)... حيث ذكرت على لسانه انه قال للتلفزيون اليهودي: «انه اذا وجد اشراق دولي على الانتخابات فيكون هناك مزيد من الحرية للمواطنين، وقال: ان هذا هو الطريق الصحيح.... واضاف - كما نقلت وسائل الاعلام - انه لا يوجد اي اسلوب آخر لانتخاب ممثلين عن الشعب الفلسطيني سوى هذا الطريق.... وانه مستعد للاجتماع مع رابين اذا تلقى دعوة منه - واضاف على حد زعم وسائل الاعلام - لا مهرب من الحوار».

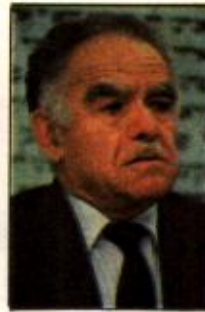
ولعل المطلع على تطورات القضية الفلسطينية ومواقف حركة (حماس) منها يلحظ حجم التحريف والتشويه لتصريحات الشيخ ياسين... فحركة (حماس) ترفض الاحتلال وكل رموزه وترفض اجراء انتخابات في ظل الاحتلال وحرابه وفي ظل وجود عشرات الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني في السجون والمعتقلات... وقد تم الاتصال مع الشيخ ياسين في فلسطين المحتلة للوقوف على حقيقة تصريحاته.... التي تبين انها حُرِفَتْ وبشكل واضح... من اجل احداث بلبلة في الصف الفلسطيني ومن اجل تشويه المواقف الوطنية الثابتة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)... وتبين ان تصريحات الشيخ ياسين - في مقابلة مع احدى الصحف وليس مع التلفزيون كما اشيع - كانت كالتالي:

o اولاً: بالنسبة لموضوع الانتخابات فقد شدد الشيخ ياسين على ان الانتخابات التي يؤيدها ويعتبرها الطريق الوحيد لاختيار ممثلي الشعب الفلسطيني هي تلك الانتخابات التي تبدأ بعد انسحاب قوات الاحتلال مع رفضه المطلق لمبدأ قيام انتخابات في ظل وجود قوات الاحتلال وسيطرتها على الارض الفلسطينية.

• وبالنسبة لما ذكر على لسانه بأنه مستعد للحوار مع رابين... فقد حرف الكلام ايضاً، حيث



o اسحق رابين



o اسحق شامير

اوضح انه يتعرض بشكل مستمر (لاستدعاءات) من قبل الحاكم العسكري او وزير حرب العدو وانه كمواطن تحت ظل الاحتلال الغاصب لا يمكنه الامتناع عن الاستجابة لاوامر الاستدعاء فهو مضطر لها وليس مختاراً.

* الحل السريع

واذا كانت دولة العدو اليهودي هي (الرافض) الوحيد لاجراء تسوية سياسية بمشاركة منظمة التحرير بالرغم من كل المصالح والمكاسب اليهودية من مثل هذه التسوية، الا انه ليس من المستبعد ان يتعرض الكيان اليهودي لضغوط (ما) امريكية وحتى سوفياتية... من اجل الموافقة على شكل (ما) من اشكال التسوية.... باعتبار ان ذلك وفي المرحلة الراهنة يأتي في سياق مصالح هذه الدول... نظراً لحرفها من البديل الاسلامي في الصراع مع اليهود والذي ينذر بقلب كل المعادلات القائمة... ويهدد المصالح الامريكية والسوفياتية على السواء.

وهذا ما اشار اليه ميخائيل اغورسكي، الخبير بالشؤون السوفياتية والاوربية الشرقية في الجامعة العبرية في معرض حديثه حول مؤتمر جنيف الاخير وتصريحات ياسر عرفات... وذلك في جريدة الجيروسالم بوست يوم ٢٦/١٢/١٩٨٨ حيث قال: لقد عبر الاتحاد السوفياتي باستمرار عن رغبته في إيجاد حل سريع للصراع العربي (الاسرائيلي) وتنطيط العلاقات مع دولة (اسرائيل) حين تسمح الظروف... ويضيف: «ويبقى الاتحاد السوفياتي مستعداً لدعم منظمة التحرير الان لعدة اسباب... السبب الاول: كما يراه خبراء الشرق الاوسط السوفيات هو ان روسيا لا تجد بديلاً مناسباً عن

منظمة التحرير فيما يخص الصراع العربي (الاسرائيلي) اذ ان البدائل الاخرى المتمثلة باحد جبريل وابي نضال والحركات الاسلامية المتشددة هي اشد خطراً بينما تبقى منظمة التحرير بتقاربها من الغرب والكتلة الشرقية الاختيار الافضل.

السبب الثاني: هو انه وبدون منظمة التحرير، لا بد ان يظهر التطرف الاسلامي في الصراع العربي (الاسرائيلي) مما يسبب تغييراً في ميزان التآلف المحلي اهش للدول المعتدلة. حينئذ سيشتد المتطرفون المسلمون

طريقهم من خلال الشرق الاوسط، وهذا يحد ذاته تهديد مباشر للاتحاد السوفياتي الذي اقلته الخلافات والازمات مع المسلمين، حتى في داخله. ولكن الاتحاد السوفياتي يبدي اهتماماً اكبر باستقرار اسرائيل التي تشكل القوة الموازية والمقابلة للتهديد الاسلامي. فانهيار اسرائيل سيعرض الاتحاد السوفياتي للخطر». ثم يحتم حديثه بقوله: «يجب علينا نحن الاسرائيليين ان ندرك ان ما حصل في جنيف ليس هزعة لاسرائيل بل نصراً لاسرائيل».

* الحركة الاسلامية والتحديات

وهكذا ينظر الشرق والغرب للحركة الاسلامية على انها العدو الاول لمصالحهم واطماعهم في المنطقة باعتبار الحركة الاسلامية لا تهادن... ولا تسامح ولا تقبل انصاف الحلول او اللقاء مع عدوها في منتصف الطريق ولا في اوله ولا في آخره... وهي تصر على عودة الحق الى اهلها كاملاً غير منقوص... وتعيى جاهيرها الشعبية الواسعة بهذا الفهم وهذا الفكر.

والحركة الاسلامية تفهم طبيعة الحركة وطبيعة العدو اليهودي الذي لا تنفع معه اطروحات المرونة (والواقعية) والتنازل... وانه لا ينفع معه الا الجهاد المبارك... والا قوافل المجاهدين تسير باسم الله من اجل استئصال الوجود اليهودي الحبيث وتطهير الارض الاسلامية المقدسة.

وان كان ذلك يؤكد صوابية مسار الحركة الاسلامية... الا انه في ذات الوقت يؤكد على قادة الحركة الاسلامية ضرورة التزام اقصى درجات الحيلة والحذر... فالشرق والغرب الذي يعرف تماماً خطر الحركة الاسلامية على دولة العدو اليهودي وعلى المصالح الاستعمارية... لن يقف مكتوف الايدي... بل هو وبكل تأكيد بدأ غخطه من اجل ضرب الحركة الاسلامية وحماية مصالحه...

«ويعكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين».

* الشيخ ياسين: لا انتخابات في ظل وجود قوات الاحتلال اليهودي وسيطرتها على الأرض.

كيسنجر يعود إلى دائرة الأحداث

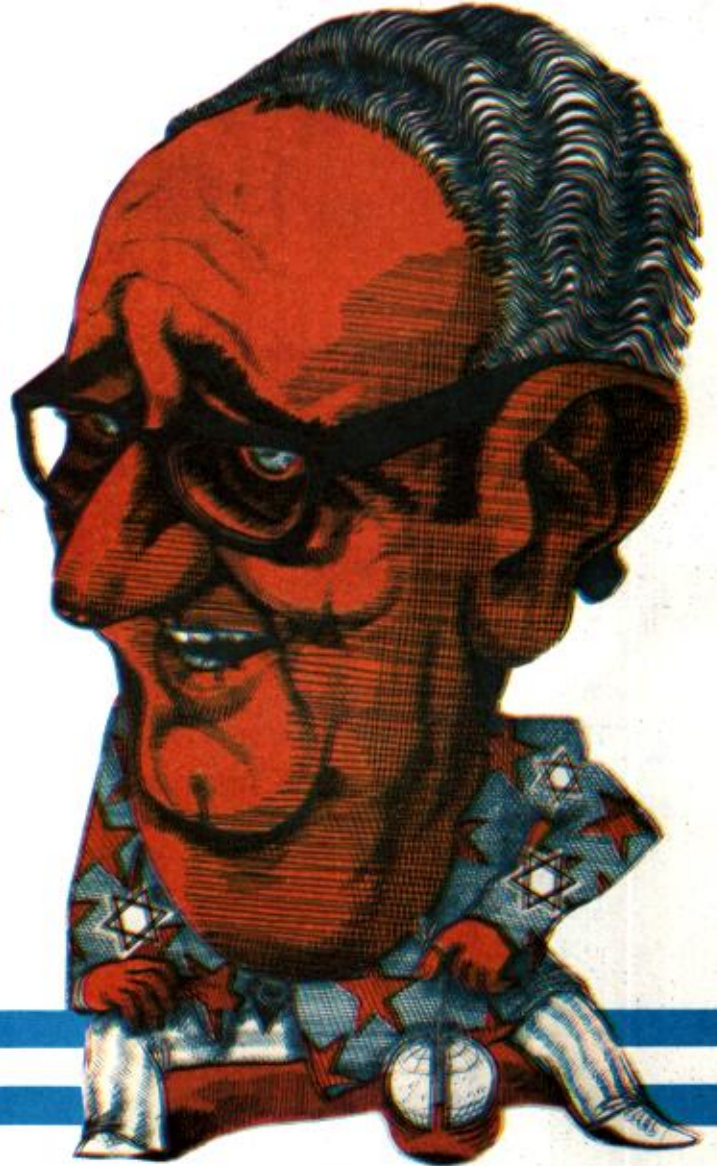
بقلم عبدالحق

بعد ان ترك منصب وزير الخارجية في الولايات المتحدة افتتح كيسنجر مؤسسة استشارية هي اشهر مؤسسة من نوعها في العالم تقوم هذه المؤسسة بتحليل المخاطر السياسية التي قد تتعرض لها الاستثمارات على المستوى الدولي وتبلغ قيمة الاستشارة الواحدة ربع مليون دولار ويضاف الى الخدمات التي تقدمها تلك المؤسسة (الاستشارات السياسية التي يشكل كثير من زعماء العالم بعض زبائنها) ما زال كيسنجر - رغم تركه المنصب الرسمي - يتمتع بامتيازات رؤساء الدول في الخارج محاطا بحرسه الخاص ومظاهر السلطة واما في داخل الولايات المتحدة فهو وزير الخارجية الوحيد الذي له خط مباشر مع المكتب الرئاسي حتى بعد مغادرته منصبه.

تعتبر المؤسسة التي يديرها كيسنجر مدرسة سمسة على المستوى الدولي. يقول رئيس مجلس ادارة فيات (ان ما يقدمه لنا كيسنجر لا يقتصر على التحليل الجيوبوليتيكي «السياسي الجغرافي» وانما يساعدنا على الاتصال المباشر بكبار المسؤولين في الحكومات حول العالم. اي ان كيسنجر يوظف بعض خبراته السياسية مقابل عوائد مالية ضخمة وفي نفس الوقت كان يعد تلامذته في تلك المدرسة للانقضاض على الادارة الامريكية واحتلال المناصب الحساسة والمؤثرة فيها وذلك عندما تشعر الصهيونية العالمية انها في أزمة سياسية كما هو الحال الآن في اسرائيل حيث تتعرض كل الاسس الصهيونية التي وضعها كيسنجر حول قضية الشرق الاوسط للخطر.

لا شك ان كيسنجر نجح في تدشين الادارة الامريكية الجديدة وتزويدها باول دفعة من خريجي مدرسته المعروفين بتأييدهم القوى لاسرائيل وكان اسعد الناس بهؤلاء التلاميذ جورج بوش نفسه الذي لم يخف ميوله الصهيونية يوما ما... ولذلك عهد اليهم بالمناصب الحساسة حتى تطمئن اسرائيل والصهيونية العالمية بان شيئا ما لن يتغير في سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وان ما سيراه كيسنجر حول اي عمل يتعلق بقضية فلسطين سياخذ طريقه دون معارضة من خلال تلامذته الذين زرعه في الادارة الامريكية. يمثل احد هؤلاء لورنس ايغلرغز نائب وزير

* كيسنجر:
الاستشارات
السياسية
يشكل
كثير من
زعماء العالم
بعض
زبائنهم



واستحالة العودة الى حدود سنة ١٩٦٧ والرفض المطلق للضمانات الدولية وتحميل الاردن او مجموعة من الدول العربية المتعدلة مسؤولية «الادارة المدنية» وليست الدولة الفلسطينية ويجب ان تتحول المناطق التي ستنازل عنها اسرائيل الى مناطق منزوعة السلاح وان تشارك اسرائيل في اجراءات مراقبتها.

هذه ملخص التوصيات التي نشرتها صحيفة يديعون احرونوت الاسرائيلية في ١٤/٢/١٩٨٨.

* البرنامج السياسي لتلامذة كيسنجر

هذه التوصيات هي البرنامج الدراسي الذي كان كيسنجر يلقيه لتلامذته في مدرسة «السمرة الدولية» والذين استطاعوا نتيجة تخطيط صهيوني عالمي الامساك بخيوط السياسة الامريكية ولا تمكس هذه التصورات الا الوجه المتطرف لسياسة وتطلعات ائتلاف الليكود كما ان تلامذة كيسنجر لا يلقون بالا للمحاذير التي ينصحهم بها المقربون بان المصالح الامريكية قد تتعرض للخطر اذا لم تتحرك الولايات المتحدة لحل النزاع... ويقولون مرددين خلاصة ما اقنعهم به كيسنجر انه بعد معاهدة السلام الاسرائيلية - المصرية فان العرب لا يملكون خيار الحرب... وهو القائل عشية حرب اكتوبر للعرب (ان المجتمع الدولي ينفر من تغير الواقع ويفضل قبوله بالرغم من الظلم الذي يكون فيه عند محاولة تغييره من اجل عدل محتمل يسبب ظلما جديدا وفي الشرق الاوسط واقع اسرائيلي قائم فاما ان تقبلوه او تغيروه) فهو لا يرى العدل والمنطق قيما مثالية مجردة «بل الحق والعدل مرتبطان بالقوة وبما يستحقانه في اللحظة الراهنة والامر الواقع هو الشرعية» وهذا ايضا مقتبس من نظريته الفلسفية في حل القضايا السياسية... ولحسن حظه وسوء حظنا ان واقعنا يمكن سياسته هذه من رقابتنا فخياري الحرب مفقود وحتى وحدة الكلمة ضائعة بل انتشرت الفقرة والاختلاف حول قضية فلسطين... فهذا يريد ذاك وذلك يريد تلك... ولهذا أليس من حق اسرائيل ان تعيش ايام مجدها ودلالها وتستثمر واقعنا الذي يعطيها - كما يرى كيسنجر - كل أسس الشرعية في التوسع والسيطرة؟

عمليات العنف والاثارة وفرض النظام في المناطق المحتلة واتخاذها قرارا بمنع الصحفيين من دخول هذه المناطق، الامر الذي من شأنه ان يخلق ردود فعل احتجاجا دولية ولكنها ستكون مؤقتة ولفترة معينة وفي النهاية ستتمكن اسرائيل من تحقيق اهدافها فضلا عن اعراب المسؤولين الاسرائيليين عن استعدادهم للتنازل عن مساحات صغيرة فقط من المناطق المحتلة واصرارهم على رفض المؤتمر الدولي الذي يشكل كارثة لدولة اسرائيل ورفض العودة الى حدود

*** كيسنجر : لابد من
تجويع الفلسطينيين
حتى يصبحوا أكثر
استعدادا لقبول وضعهم
النهائي، وحتى
يمكنهم قبول تسوية
واعتراف بإسرائيل .**

*** يجب أن تتحول
المناطق التي ستنازل
عنها إسرائيل إلى
مناطق منزوعة السلاح،
وأن تشارك إسرائيل في
إجراءات مراقبتها.**

عام ١٩٦٧ التي تعتبر بمثابة توجيه ضربة قاتلة لوجودها».

ولهذا اقدمت اسرائيل على تنفيذ هذه التوصيات بالحرف الواحد فيما يخص التعامل مع الانتفاضة اما بقية التوصيات فهي الخطة التي ستجري الاحداث في المنطقة طبقا لبنودها وذلك - قطعاً - تحت اشراف تلامذة كيسنجر الاوفياء.

اهم ما جاء في توصياته ان على الدول العربية ان تفهم انه لا يمكن إعادة تقسيم القدس

الخارجية الذي كان يعمل قبل هذا المنصب مدير مكتب مؤسسة كيسنجر (للمسرة الدولية) كما شغل برينت سكوكروفت مستشار الامن القومي الحالي في ادارة بوش منصبا مهما في مؤسسة كيسنجر الاستشارية اما وزير الخارجية الجديد فيعتبر ارضا خصبة واداة طيبة لتنفيذ السياسة الصهيونية التي نذر كيسنجر نفسه ومؤسسته لها... لماذا؟ لان الوزير الامريكي الجديد ليس له الخبرة الواسعة في السياسة الدولية التي يتمتع بها كيسنجر وتلامذته سوى قناعاته الشخصية وميله نحو الاسلوب البراغماتي النفعي المضمون النتائج وهذا سيجعله صيدا سميناً لكيسنجر الذي تقوم فلسفته السياسية على هذا الاساس... وبهذا يعتبر وزير الخارجية الامريكي الجديد زبونا مهما في مؤسسة كيسنجر ان لم يكن تلميذا نجيبا على اقل تقدير اما البقية الباقية من مسؤولي الخارجية الامريكية مثل دنيس روس مدير قسم التخطيط السياسي في الخارجية وريتشارد هاس المسؤول عن قسم الشرق الاوسط بالاضافة الى مساعديهم فيعتبرون امتدادا للمدرسة الكيسنجرية التي لن تأت بجديد لقضية الشرق الاوسط.

* الانتفاضة وسياسة القمع

الشيء الذي لم يتوقعه فيلسوف الصهيونية هي الانتفاضة عندما صرح في السبعينات بقوله (ان المسألة الفلسطينية لا يمكن حلها الان... انه لا بد من تجويع الفلسطينيين اكثر حتى يصبحوا اكثر استعدادا لقبول وضعهم النهائي والاتفاق عليه وحتى يمكنهم قبول تسوية واعتراف بإسرائيل).

وهكذا خطط لتجويع فلسطين وحصار المخيمات وتشريد الآمنين ولكن شعبنا المسلم هناك لم تزده المؤامرة الا صمودا في الانتفاضة... وردا على الحملة الاعلامية التي فضحت الممارسات الصهيونية القمعية على المستوى الدولي تقدم كيسنجر بتوصيات الى الحكومة الاسرائيلية بعد ان اجازتها الادارة الامريكية برئاسة ريغان مفادها (انه يجب على اسرائيل تعزيز ممارستها ضد المتظاهرين واستعمال قوتها بقوة وصرامة من اجل سحق

الشركة العربية لتجارة العُود والعطور الشرقية



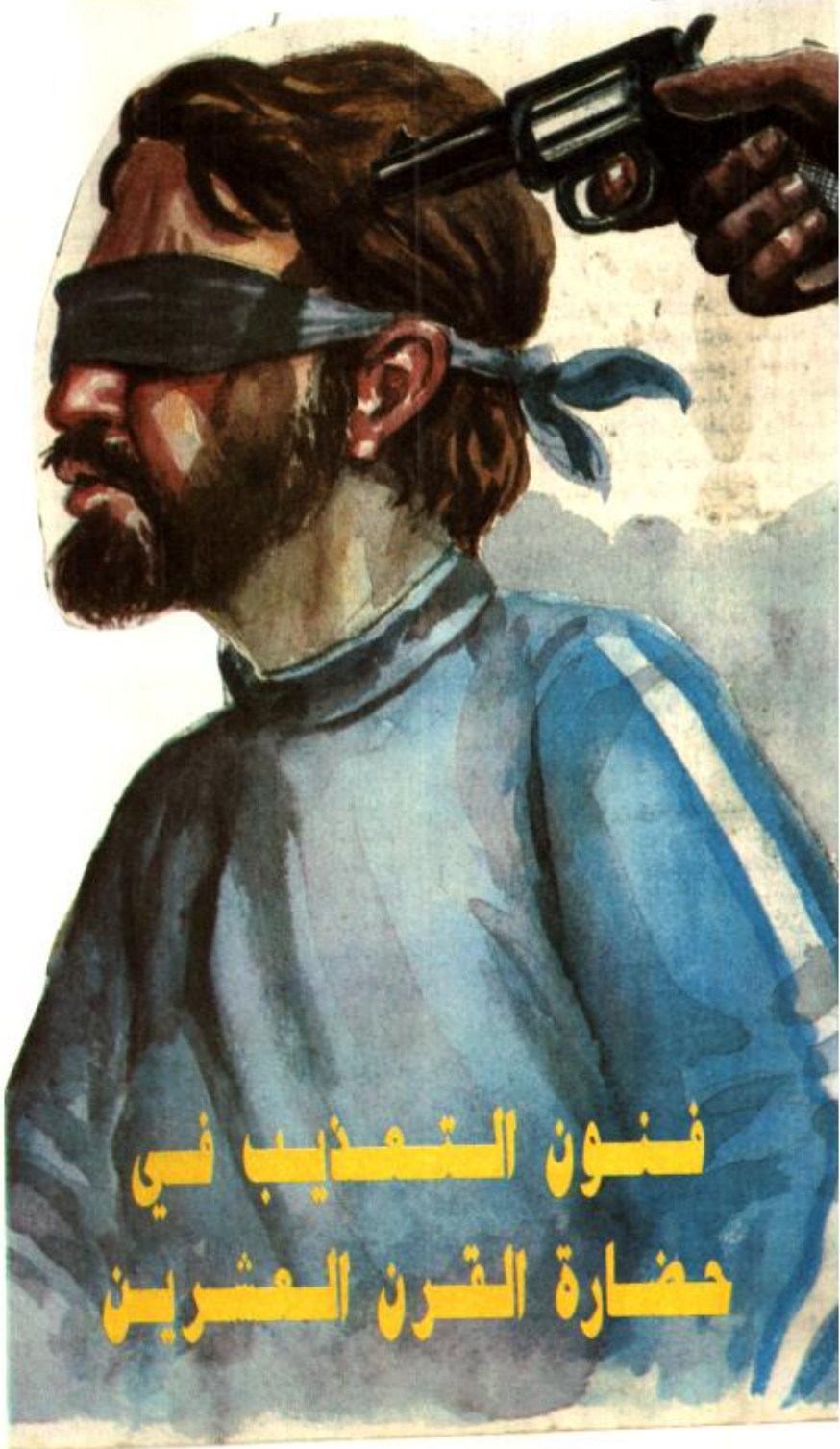
- مكة المكرمة: مركز فقيه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيزية.
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الاوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصبري.
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز.
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود.
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود.
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية.
- الرياض: المزر شارع الجامعة
- مكتب الادارة العامة ومبيعات الجملة.
- الملز: شارع الامير عبد الله.
- الملز: شارع الستين.
- العليا: اسواق العويس.
- شارع الكباري: / اسواق مكة/ المرحلة الثانية.
- الربوة: شارع الاربعين.
- ظهرة البديعة: مركز البعثة التجاري.
- القاهرة: شارع الازهر.
- طريق الحجاز: مكتبة الرشيد.
- النسيم: اسواق حجاب.

الرياض ١١٥٦٥ ص ب ٦١١٩٣ تليفون ٤٧٦١٧٠٩
تلكس ARABC SJ 407540 فاكس - ٤٧٦١٧٠٩

احيانا ما يهيم العدو الظروف المناسبة لتدمير سياسته وفرض شروطه لكننا نحن الشعوب الوحيدة - دون خلق الله جميعا - الذين نهيم الظروف المناسبة لاعدائنا حتى يتمكنوا من رقابتنا.

* الوفاق الدولي وكيسنجر

عندما نشبت حرب اكتوبر بين العرب واسرائيل عقب صحوة عربية (يراد لها ان تتكرر) وتعرض أمن اسرائيل للخطر تحرك كيسنجر وتغطي كل الاجراءات الرسمية لمجلس الشيوخ والكونجرس وتجاوز صلاحية وزارة الدفاع وكبار جنرالاتها وزود اسرائيل باحدث الامدادات العسكرية ولم ينس حتى ملابس الجنود وتغطي ايضا الاعراف السائدة في ذلك الحين لمفهوم الوفاق الدولي بين القطبين والعمل على تهدئة التوتر العالمي وصرخ قائلا: (ان الوفاق يجب ان لا يخلق حالة من اللامسؤولية في اي منطقة في العالم بما في ذلك الشرق الاوسط).... والان بعد ان شارك كيسنجر في الوفاق الدولي الذي انتهى به الرئيس ريغان فترة ولايته طار الى الاتحاد السوفياتي ليقبض ثمن هذه السمسة من الزعيم السوفياتي غورباتشوف ولسان حاله يقول له (انك يا غورباتشوف لن تستطيع ان تدفع لي دولارات... كما ان الروبل السوفياتي لم يعد له قيمة نقدية في السوق الدولية... وكل ما اريده منك ان ترفع يدك عن اليهود السوفيات وتفتح باب الهجرة امامهم وذلك كما اتفقنا)... وفي هذا الحين يفتح غورباتشوف الباب على مصراعيه فينطلق الالاف من اليهود من جميع التخصصات الرفيعة في الطب والمهندسة والعسكرية وغيرها متجهين صوب اسرائيل وليس الى الولايات المتحدة كما تزعم بعض اجهزة الاعلام الغربية لتخفف عنا وقع المأساة بل الجميع يتجه الى المستوطنات التي تبنى دون انقطاع في ارض فلسطين.... ولهذا عاد كيسنجر الصهيوني الذي قال ذات يوم (ان العربي كالكلب اضربه واذا عوى ارم اليه قطعة لحم فيسكت وهو يلتهمها بتلذذ) والذي لم يقله كيسنجر ان قطعة اللحم هذه ستقطع من جسم فلسطين وستلقى لمن يجيدون النباح ويفضلونه على الجهاد....



فنون التعذيب في حضارة القرن العشرين

في التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية الذي صدر في الخامس من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي صور بشعة لانتهاكات حقوق الانسان في كثير من بلدان العالم، صور مدعمة بالوثائق والأدلة على عمليات الخطف والقتل والتعذيب والحبس والمحاكمات الصورية رغم مرور ٤٠ عاماً على نشر الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتوقيع عليه من جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة.

يقول التقرير:

- في نصف بلدان العالم على الأقل يزعج بالناس في غياب السجون بسبب تعبيرهم عن آرائهم غالباً بعد محاكمات ليست أكثر من مهزلة.

- في أكثر من ثلث بلدان العالم يتعرض الرجال والنساء وحتى الأطفال للتعذيب على أيدي مأموري الحكومة.

- في عشرات البلدان تسعى الحكومات لتحقيق اهدافها عن طريق خطف مواطنيها وقتلهم.

- وهناك أكثر من ١٢٠ دولة ادرجت ضمن قوانينها الحق في اعدام اشخاص مدانين بارتكاب جرائم معينة، وأكثر من ثلث هذه الدول تنفذ اعمال قتل متعمدة من هذا النوع كل عام.

هذا التقرير المؤلف من ٢٧٨ صفحة يتضمن بنوداً مفصلة عن ١٣٥ دولة، وهو أكبر عدد تشمله تقاريرها حتى عام ١٩٨٧. ويبين التقرير انه كان هناك سجناء رأي محتجزين فيما لا يقل عن ٨٠ دولة وأنه ابلغ عن تعذيب السجناء واساءة معاملتهم فيما لا يقل عن ٩٠ دولة.

والبلدان التي كانت تحتجز سجناء رأي خلال عام

١٩٨٧ هي:

- في آسيا: الصين، سنغافورة، كوريا الجنوبية، تايلاند.

- في افريقيا: جنوب افريقيا، الحبشة، كينيا، تشاد.

- في أوروبا: الاتحاد السوفيتي، تشيكوسلوفاكيا، اليونان، تركيا.

- في الأمريكيتين: كوبا، نيكاراغوا، البيرو، بوليفيا.

- في الشرق الاوسط: الكيان الصهيوني، وبعض البلدان العربية.

ومن بين عشرات البلدان التي ورد ان التعذيب وسوء المعاملة يمارسان فيها:

بوروندي، كينيا، زائير، البرازيل، شيلي، هايتي، هندوراس، بورما، الصين، الهند، سريلانكا، بولونيا، اسبانيا، يوغوسلافيا، تركيا، وبعض البلدان العربية.

ووقع آلاف الاشخاص ضحايا جماعات سرية مرتبطة بقوات الحكومة ونشطت بشكل خاص في أمريكا اللاتينية جماعات عرفت باسم «زمر الموت» كانت مسئولة عن قتل أو اختفاء أو تعذيب اشخاص في البرازيل، وكولومبيا والسلفادور، وغواتيمالا، وشيلي.

* اعداد : جمال الراشد

* «زمر الموت» الرسمية * نصف بلدان العالم تسجن تطارد المواطنين في الناس بسبب التعبير عن أمريكا اللاتينية. ارائهم.

وانتشرت ايضا الاعدامات خارج نطاق القضاء على ايدي قوات الحكومة، في الفلبين، وناميبيا، والبيرو، وبعض البلدان العربية.

نماذج من التعذيب

وفيا يلي نورد نماذج من التعذيب في بعض السجون ومراكز الاحتجاز (الاستجواب) في أحد الاقطار العربية المشرقية الثورية التي أدلى بها على مدى سنوات عديدة معتقلون سابقون الى منظمة العفو الدولية:

١ - الضرب على جميع انحاء الجسد، بما في ذلك اللكم والصفع أو الرفس، أو كلاهما، باستخدام قبضات الأيدي والأقدام والأحزمة الجلدية والعصي والسياط والمطارق والأسلاك الفولاذية المجدولة أو الأسلاك الموضوعة داخل خراطيم بلاستيكية مهترئة الاطراف.

٢ - الدولا ب : تعليق الضحية من إطار مدلى، وضربه بالعصي أو المراوات أو الأسلاك أو السياط.

٣ - الفلقة : الضرب على باطن القدمين.

٤ - بساط الريح : ربط الضحية الى قطعة خشب على شكل جسم الانسان، وضربها أو توجيه الصدمات الكهربائية الى جميع اجزاء الجسد.

٥ - الشح : ربط ذراعي الضحية خلف ظهره وتعليقه من الذراعين أو من اقدمين. وفي كلتا الحالتين قد تتعرض الضحية للضرب أو توجيه الصدمات الكهربائية.

٦ - العبد الاسود : ربط الضحية الى آلة تدفع، عند تشغيلها، يسلك معدني ساخن الى داخل الشرج.

٧ - الكرسي الالمني : وهو كرسي معدني ذو أجزاء متحركة تربط فيه الضحية من ذراعيها وساقها. ويميل المسند الخلفي للكرسي الى الوراء مسببا تورنا مفرطا للعمود الفقري وضغطا شديدا على رقبة الضحية وأطرافها. ويقال ان هذا الاسلوب يؤدي الى صعوبة في التنفس يقارب الاختناق وفقدان الوعي، وحتى تكسر العمود الفقري في بعض الحالات.

تثبت فيه شفرات معدنية بالقوائم الامامية للكرسي عند موضع ربط قدمي الضحية، تسبب نزيفا حادا في كاحلي القدمين عند تركيز الضغط عليها. وقد يستخدم كلا النوعين، مع ضرب الضحية أو جلدها في الوقت نفسه.

٨ - الغسالة : وهي أسطوانة دوارة مجوفة تشبه اسطوانة الغسالة المنزلية، ترغم الضحية على إدخال الذراعين

فيها، مما يؤدي الى سحقها أو سحق الاصابع، أو كليهما.

٩ - استخدام الأدوات المنزلية لحرق اجزاء الجسد، مثل الصدر والظهر والأعضاء التناسلية والأرداف والقدمين. وتشمل هذه الأدوات خزانات الماء الساخن التي يوضع جسد الضحية عليها، ومواقد الغاز المغطاة بقطعة معدنية ترغم الضحية على الجلوس عليها، والمكاوي الكهربائية ومكائن اللحام الكهربائية.

١٠ - وضع قطع من القطن متقوعة بالبنزين على اجزاء مختلفة من الجسد وإشعال النار فيها. وصب البنزين على قدمي الضحية وإشعالها.

١١ - اطفاء السكاثر في أجزاء حساسة من الجسم، واستخدام قداحات الغاز لحرق لحية الضحية أو شاربها، أو اجزاء اخرى من الجسد مغطاة بالشعر.

١٢ - ثقب ظهر الضحية أو صدره بقضيب معدني حاد ساخن.

١٣ - تسليط تيار كهربائي على اجزاء حساسة من الجسم، بما في ذلك الأذنين، والأنف، واللسان، والعنق، واليدين، والأعضاء التناسلية، والشرج، والقدمين.

٥ من اساليب التعذيب



١٤ - وضع الاملاح والمواد الكاوية (المحاليل الحمضية والقلوية) على جروح الضحية وحرقها.

١٥ - تشريط وجه الضحية - الشفاه والأذان والأنف - بأمواس وشفرات الخلاقة.

١٦ - ارغام الضحية على الوقوف حافي القدمين متكئا على حائط مع ربط الذراعين فوق الرأس. ثم تسحق قدما الضحية واصابعه بكعب الخذاء بحركة دائرية.

١٧ - توجيه الضربات الى المناطق نفسها من جسم الضحية (كما في ذلك منطقة الرأس) لفترات طويلة بواسطة قضيب رفيع توجد في نهايته كرة معدنية.

١٨ - ربط الضحية من اليدين والقدمين باعمدة السرير أو تعليقها من القدمين بسلم وضربه أو جلده.

١٩ - الفروج : ربط الضحية بقضيب خشبي دوار يشبه سلك الشواء، وضربه بالعصي.

٢٠ - تعليق الضحية لفترات طويلة من العنق بشكل لا يؤدي الى ليه.

٢١ - تعليق الضحايا بمروحة دائرية في السقف، وضربهم أثناء دورانهم.

٢٢ - ارغام الضحية على الاستلقاء بكامل ملابسه في حوض مملوء بالماء لفترات طويلة (طوال الليل أحيانا).

وقد يصب الماء على الضحية في الوقت ذاته.

٢٣ - سكب الماء الحار أو البارد بالتناوب على الضحية أو رشها به.

٢٤ - نفث الشعر أو الجلد بواسطة كمامة أو ملقط.

٢٥ - اقتلاع اظافر اليدين والقدمين.

* اكثر من ٩٠ دولة تعذب السجناء، وتسبي، معاملتهم.

* حفلة الاستقبال، بساط الريح، الكرسي الالماني، الفروج، مفاهيم لا يعرف مدلولها إلا المساجين.

٢٦ - الانتهاك أو الاعتداء الجنسي.

٢٧ - ارغام الضحية على الجلوس على عنق الزجاجات أو ادخال الزجاجات أو العصي في الشرج.

٢٨ - ارغام الضحية على الوقوف لفترات طويلة على ساق واحدة أو الجري مع حمل اوزان ثقيلة.

٢٩ - العزل التام في زنزانة مظلمة صغيرة من دون رؤية اي كائن آخر اطلاقا لايام عديدة.

٣٠ - اشعال النور اثناء نوم الضحية أو ابقاء نور ساطع مشتعل لفترات قصيرة أو طويلة ليلا أو نهارا، وربما لعدة ايام.

٣١ - استخدام مكبرات الصوت لبث الضجيج المرتفع مثل اصوات الموسيقى الصاخبة أو صرخات

الاشخاص الذين يتعرضون للتعذيب.

٣٢ - اخضاع الضحية لعمليات اعدام صورية بوضع رأس الضحية تحت الماء حتى نقطة الاختناق تقريبا.

٣٣ - المفصلة : ارغام الضحية على الاستلقاء على الظهر تحت شفرة مقصلة. وهناك في الآلة جهاز يضمن توقف الشفرة قبل ملامستها عنق الضحية مباشرة.

٣٤ - تهديد الضحية بأن اقاربها أو أصدقاءها معرضون مثلاً للتعذيب، والانتهاك الجنسي، والاعتداء، والحطوف، وبترا الاطراف والاعدام.

٣٥ - تعذيب سجناء آخرين امام الضحية.

٣٦ - تعذيب اقارب الضحية أو الاعتداء عليهم جنسيا بوجود الضحية.

٣٧ - اذلال الضحية باستخدام اللغة البديشة أو الاهانات، أو ارغامها على خلع ملابسها امام حراس

من الجنس الآخر.

٣٨ - حرمان الضحية من النوم، أو الطعام، أو الماء، أو الهواء الطلق، أو الذهاب الى المصلحة أو المرحاض أو من زيارة الاقارب أو تلقي العلاج الطبي.

هذه بعض النماذج الحية من وسائل التعذيب رواها اصحابها الذين ذاقوا ويلاتها خلال السنوات الماضية

بعد خروجهم من السجن، نماذج من التعذيب تحدث في نهاية القرن العشرين ونحن مقبلون على حضارة القرن الحادي والعشرين فهل يمكن القول بعد ذلك ان

تعذيب الانسان لاختصاصه واجباره على التخلي عن حقوقه مظهر حضاري؟

اعلان

من فتاوى الشيخ / محمد بن صالح العثيمين

السعر (٣) ريال سعودي

من الأحكام الفقهية - في الفتاوى النسائية - بلبها أحاديث نسائية من كلام خير البرية

يطلب من مؤسسة الجريسي للتوزيع

المملكة العربية السعودية

ت : ٤٠٢٢٥٦٤ الرياض - ت : ٨٢٧١٨١١ الدمام - ت : ٦٨٢٦١٠٥ جدة - ت : ٣٦٤٤٣٦٦ القصيم



o جانب من احتفالات نقابة المحامين المصريين

أزمة نقابة المحامين في مصر بين الحقيقة والوهم

المشكلة... والحل

الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٤ الى ان جذور الخلاف قديمة، واذا كانت الاحداث متسمة بالسخونة والغليان فذلك لان المناخ كان مهيشا لاسباب كثيرة وفي مقدمتها الخلاف القديم بين المحامي احمد الخواجه ومعه مجلس النقابة من ناحية وبين محمد فهيم امين واحد ناصر من ناحية اخرى وذلك منذ اجراء الانتخابات الاخيرة للنقابة عام ١٩٨٤ عندما تكتل عدد من اعضاء مجلس النقابة بعد نجاحهم في اجتماع عقدوه بمنزل عبدالعال عرجون

واسباب كثيرة عميقة الجذور... وكان سببها المباشر قيام احمد ناصر المحامي وانصاره بالتعدي على نقيب المحامين السيد احمد خواجه لاصراره على عدم حل مجلس النقابة الذي تقرر حله بناء على جلسة غير عادية للجمعية العمومية، وسحب الثقة منه يوم ١٩٨٩/١/١٩.

* الخلاف قديم!!

تشير جريدة الشعب المصرية في عددها

ما يظهر على السطح من احداث في مصر، ليس وليد اليوم!! انه محصلة لسلسلة من التراكمات السياسية والاجتماعية والشفافية والمهنية... التي خلقتها انظمة سابقة حاربت القيم واعلت من شأن القوة على حساب الحق... ولولا منة من الله وفضل بحيث ازال عن مصر كابوسها لكانت النتائج السلبية اشد واعتى.

ان الازمة التي شهدتها نقابة المحامين خلال الايام الماضية لها تاريخ طويل،

للانتخابات القادمة والتي تم فتح باب الترشيح لها منذ ١٩٨٩/١/٢٨ وإذا كان انصار احمد ناصر يستحثون الخطي نحو عقد مؤتمرهم فان الطرف الثاني الشرعي قد بدأ هو الآخر يعد نفسه للانتخابات عبر المؤتمرات التي بدأ يعقدها لشرح ابعاد غلط اقتحام النقابة.

* اضمالات المستقبل

انه من غير الانصاف ان تصدر الاحكام سريعا في ازمة نقابة المحامين دون التعرف على كافة المسببات والاسباب، وإذا كانت الامور قد هدأت نوعا ما فان اعادة اشتغالها من جديد هو امر متوقع ان لم يتم علاج اسباب الازمة ووضع حل يرضي الجميع او الاغلبية على اقل تقدير. وكما اشارت المصور ١٩٨٩/٢/٣ فانه اذا كان البعض ينحاز الى طرف دون الآخر فان القضية الاهم ان الجميع بات في حاجة الى لقاء موحد ينهي الخلافات الى غير رجعة ويضع كل الامور في اوضاعها الصحيحة خصوصا ما يثار حول بعض تصرفات مجلس النقابة الحالي.

وعليه:

o ان المجلس الحالي مطالب بان يعرض الاوضاع المالية على جمعية عمومية عاجلة لتحسم الامر.

o وان الآخرين مطالبون بالمشاركة في العمل النقابي ودخول الانتخابات والانصياع لقرار تشكيل اللجنة المشرفة على الانتخابات برئاسة د. محمد حلمي مراد.

o ان من الضروري ضمان حد ادنى معقول من الحرية والامانة وعدم تدخل اطراف خارجية او حزبية لفرض آراء غير واقعية.

o ان على نقابة المحامين ان تظل حيادية بعيدة عن التحزب مع ضرورة الالتزام بالقيم الاسلامية باعتبارها الحصن الحصين ضد كل انحراف.

وإذا لم ينتبه المحامون الى ما يحاك ضدهم لتدمير اعرق مؤسسة نقابية فان النتائج السلبية ستكون امرا محتوما.



o احمد الحواجبة

* حقيقة إطلاق الرصاص !

واكد السيد الحواجبة على ان اطلاق الرصاص كان عملا مدبراً، وهذا ليس من اساليب المحامين الشرفاء... ونحن اذا اردنا ان نستعمل الرصاص سنستعمله بانفسنا وليس بالواسطة، ولكن هذا لا يحدث ولا نرضاه في نقابة المحامين... وانني افضل ان اموت في نقابة المحامين على ان يطلق فيها الرصاص.... ان القضية من اولها الى آخرها نوع من اثار الشكوك حول احمد الحواجبة كمنع من الدعاية الانتخابية الموجهة ضدي بسبب قرب الانتخابات وبمجرد قفل باب الترشيح سوف يتنازعون معا ويتبادلون الاتهامات. (آخر ساعة ٨٩/٢/١).

* طرفا النزاع والاستعدادات للانتخابات

وتؤكد مجلة المصور ١٩٨٩/٢/٣ الى انه رغم ما حدث من عنف في نقابة المحامين واطلاق الرصاص واصابة احد الاشخاص وتدخل الشرطة واحتجاز بعض الاشخاص بالقوة وقيام النيابة العامة باصدار قرارها بالحبس الاحتياطي لبعض المحامين... فان كل طرف من اطراف النزاع يهيء نفسه

لاستبعاد محمد فهميم من تولي موقع سكرتير عام النقابة وتحقيق لهم ذلك فتصاعدت حدة الخلافات وقام محمد فهميم بتشكيل اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات وكرامة المحامين وقاد عدة حملات ضد احمد الحواجبة مستهدفا اياه بوجود انحرافات مالية بالنقابة... وتواصلت الخلافات في صيف ١٩٨٩ ثم توالى الاسباب بقيام اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات بالدعوة الى ندوتين فكريتين ثم استفحل الامر خلال الجمعية العمومية في جلستها المنعقدة يوم ١٩٨٨/١١/٢٥ عند طرح موضوع زيادة الاشتراكات السنوية ورسوم القيد ودمغات المحامين كما ان الحديث عن خسارة النقابة لبلغ ١٤ مليون جنيه، وابعاد احمد الحواجبة عن المشاركة في الجمعية العمومية لحزب الوفد ونجاح محمد فهميم امين واحد ناصر باختيارها بعضوية الهيئة العليا للحزب قد فجر الموقف وكانت الازمة.

* نقيب المحامين يتكلم

تحدى احمد الحواجبة النقيب الشرعي للمحامين جميع الاتهامات التي اثارها بعض المحامين لاهداف حزبية مؤكدا ان ما حدث كان بسبب اصراري على الترشيح لفترة جديدة كنقيب للمحامين حيث كان هذا القرار مصدر ازعاج لهم وكان لا بد من التثويش على شخصيتي وسمعتي لتحقيق امنيته في اقصائي عن النقابة... رغم اني قد كرس حياتي لابعاد النقابة عن الخلافات، واستقلالها عن كافة الاحزاب وطبعا فان هذا لا يرضي الثائرين ضدي لانهم يريدون النقابة حزبية لنشاطهم واهوائهم.

اما حكاية تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات فهي فتنة بين المحامين بناء على اشاعات كاذبة... انني صامد امام جميع التيارات وانا متأكد بأن كل شريف سيقف الى جانبي.

افتتحت لجنة البر الاسلامية التابعة للندوة العالمية للشباب الاسلامي مؤخرًا مكتبها في بيشاور لإدارة نشاطها الاغاثي في افغانستان، ولا يعني ذلك أن اللجنة جديدة على الساحة الافغانية ولكنها في الواقع واحدة من اوائل الهيئات الاسلامية العاملة هناك، وأن كان عملها في الماضي يقتصر على تمويل ومتابعة تنفيذ مجموعة من المشاريع الاغاثية الحيوية التي تنفذها الهيئات الاسلامية في افغانستان وبين المهاجرين الافغان.

وفي هذا الاطار تعاونت اللجنة مع لجنة الدعوة والوكالة الاسلامية للاغاثة وهيئة العون الاسلامي في أعمال عدة من أهمها تشغيل اسطول صغير من المراكب الاسعافية المتنقلة لتوفير الخدمات الجراحية للمجاهدين داخل افغانستان، وفتح المدارس والمعاهد الشرعية والفنية والمستشفيات والمستوصفات واعداد وطباعة المناهج التعليمية اضافة الى مشروع كفالة اليتيم.

وللجنة عمل بارز في داخل افغانستان ولها اسبقية في ذلك من خلال مشروع العمل الصحي والتربوي في الداخل». ويدير نشاطها مجلس ادارة من اصحاب الخبرات الادارية والتعليمية والطبية والمتطوعين بالاضافة الى موظفين متفرغين في جدة وبيشاور، ويرأس مجلسها الدكتور مانع الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي ويقوم السيد عادل عبدالجليل بترجي برئاسة اللجنة وتسيير نشاطها اليومي.

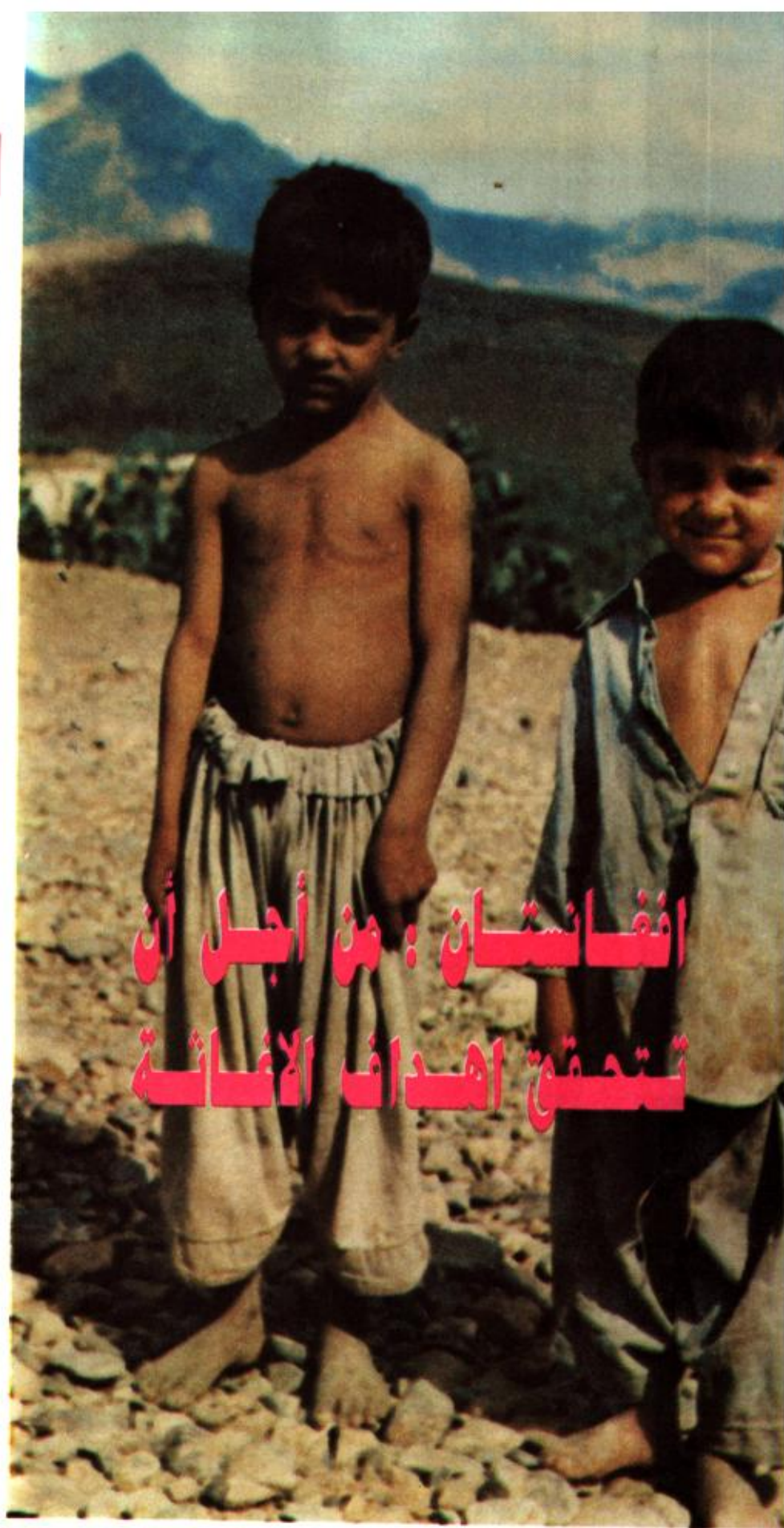
ونقل صورة عن نشاط اللجنة وموضوع اعمار افغانستان التقت المجتمع بالأخ عادل بترجي في الحديث التالي:-

• يجري حديث الآن عن اعمار افغانستان فما هو دور لجنة البر الاسلامية في هذا العمل الكبير وهل عدلت اللجنة نشاطها ليتلائم مع الواقع الجديد؟

- ان تعبر اعمار افغانستان كبير جدا ومسؤولية هائلة ليست في وسع الهيئات الاغاثية الاسلامية وغير الاسلامية العاملة في افغانستان القيام به وحدها، انها مسؤولية اسلامية، لذلك نأمل أن تتخذ الجهات الاسلامية الرسمية موقفا سريعا وتسارع بمشروع يشارك فيه المسلمون جميعا في اعمار هذا البلد الذي ضحى بالكثير في سبيل رفع رايات الاسلام.

ان الاعمار كمشروع متكامل يتطلب جمع المعلومات والتعرف على الاحتياجات الحقيقية ومن ثم الاعداد والتخطيط، فلو أخذنا موضوع اسكان الملايين العائدين الى قرى ومدن مهتمة وبيوت مدمرة لوجدنا اننا بحاجة الى بناء مدن كاملة ومشاريع اسكانية واسعة وليتم ذلك لا بد من دراسة البيئة ومعرفة نوعية وحجم المساكن المطلوبة واختيار المواد التي تلائم البيئة ومن ثم اتمام الدراسات الهندسية والرسومات حتى نصل الى المسكن المناسب للعائلة الافغانية وقبل ذلك يجب تحديد الموارد والمبالغ المطلوبة وإذا عرفت هذه فمن هي الجهة التي ستساهم؟

وموضوع الاسكان نقدمه كنموذج ولو نظرنا الى اجزاء



افغانستان : من أجل أن
تتحقق أهداف الاغاثة

* جهود طيبة للجنة البر الاسلامية والندوة العالمية للشباب الاسلامي.

* وصلت اعمالنا حتى أقصى الشمال الافغاني . * اعمار افغانستان مسنولية اسلامية قبل ان تكون دولية.



○ مشروع الرعاية الصحية

عليها اللجنة .

● تشهد افغانستان تطورا سياسيا خطيرا، فالى اي حد سيؤثر ذلك على نشاط اللجنة؟

- نحمد الله عز وجل ان من على المجاهدين بنصره وتأنيده ونرجو الا يكتمل العام الهجري الا وقد تحقق الأمن والاستقرار لآخواتنا الافغان بعد ان افتقدوا اكثر من عشرة اعوام . ولقد كانت هناك بشائر بالنصر منذ اكثر من عام ولذلك حرصت اللجنة على التخطيط لنقل عملها الى الداخل بعد ان اقتصر على العمل بين المهاجرين، وفي مخيماتهم في المهجر .

كانت الاسباب في البداية هي ايقاف الهجرة التي شكلت خطرا يهدد بانتزاع افغانستان من أهلها ويدأنا بالفعل بالعمل داخل افغانستان مع بداية العام الماضي ١٩٨٨م والحمد لله وصلت خدماتنا الحالية حتى أقصى الشمال في ولاية تخار على بعد أقل من ٥٠ كيلو مترا من الاتحاد السوفيتي وركزنا عملنا على التعليم الابتدائي فندبر حاليا اكثر من (٢٠٠) مدرسة ابتدائية وفي هذا العام تنوي فتح مزيد من المدارس الاعدادية والمستشفيات الموجودة في الداخل تنوي تحويلها بصورة تدريجية خصوصا اذا توقفت الحرب في التركيز على الجراحة وغيرها من التخصصات التي يحتاجها المدنيون .

ونعمل حاليا على توثيق الايتام المكفولين والتعرف على عناوينهم في الداخل لستمر كفالتهم في قراهم بعد عودتهم من الهجرة، وفي هذا العام ستركز على التنمية الزراعية والحيوانية، فأفغانستان تعتمد على الزراعة في دخلها القومي الى حد كبير، وقد دمرت الحرب الحقول وقنوات المياه كما ان الالغام الموثقة في الحقول يؤثر كثيرا في عودة الحياة الطبيعية الى القرية الافغانية .

عودة ملايين المجاهدين وسط هذه الظروف والتردي في الانتاج سيؤدي لامحالة الى مجاعة في افغانستان لذلك يادونا الى مشروع كونر وهو يهدف الى اصلاح قنوات المياه وتوفير البذور المحسنة لتطوير انتاج القمح والشعير وتوفير الآليات الزراعية والاسمدة .

● هل من دور تقوم به الهيئات الاسلامية في اطار الأمم المتحدة لأعمار افغانستان؟

- مشروع الامم المتحدة لايزال غير واضح الاهداف فعمل

المشروع الاول لوجدنا انه لا يوجد من يمتلك هذه المعلومات الاساسية للبدء في العمل .

ان هذا تقصير وبشكلنا جميعا وكان حافظا لنا ان لا تنتظر حتى تقوم جهة ما باعداد هذه الدراسات . فقررنا البدء في العمل ولكن ضمن طاقنا وامكانياتنا المحدودة فاختارت اللجنة واحدة من الولايات المحررة وهي ولاية كونر لتكون نقطة البداية ونعمل الان على اعداد خطة متكاملة لتقديم خدمة متكاملة لمجتمع محدود من الافغان وحددت البرامج التي سوف تقدم ضمن هذه التجربة على أن تكون في نواحي تنمية البيئة والزراعة وتاهيل المعوقين وفي التعليم الابتدائي ورعاية الايتام وخدمة الرعاية الصحية الشاملة وانشاء المساجد . ومع تقدم المشروع وفي حال توفر امكانيات جديدة غير متاحة حاليا وبعد توثيق التجربة والاطمئنان على نجاحها يمكن أن تنتقل الى ولايات أخرى .

● هل ستقومون وحدكم في لجنة البر بهذا المشروع؟

- ان العمل حتى في ولاية كونر وحدها ضخم وما تم رسده هذا المشروع اقل من خمسة مليون ريال ومبلغ كهذا لا يفي بالغرض ولكننا نأمل ان تكون دراستنا الجادة والمنظمة موقع جذب للهيئات الاسلامية الاخرى واهل الخير الذين سنعملهم من خلال البريد ووسائل الاعلام المتاحة بتقديم العمل هنا، ونحن حريصون على التعاون مع الوكالات الاسلامية وعندما قمت برحلي الاخيرة الى كونر كنت ضمن وفد يمثل الهيئات الاسلامية واتفقتنا على توزيع الادوار وان

تقوم كل هيئة بما تستطيع . ونرجو أن يكون ذلك بالتنسيق المتبادل والاستفادة من دراسات وخبرات الآخرين .

● من يقوم بتنفيذ امثال هذه المشاريع؟

- نعمل على الاستفادة من اصحاب الخبرات والمختصين، ففي مشروع التنمية الزراعية في كونر نستفيد حاليا من خبرات اساتذة الجامعات في الزراعة الذين تفصلوا جزاهم الله كل خير وتطوعوا للقيام بالدراسات اللازمة، وبعضهم في سبيله لزيارة المنطقة، أما التنفيذ فيقوم به الاخوة الافغان وقد نوظف او يتطوع أحد المختصين العرب للعمل هناك بصورة شبه دائمة . وارغب هنا ان أتوه بجهود المتطوعين فحل اعمال اللجنة يقوم به متطوعون ونحن بحاجة الى كل من يستطيع أن يقدم لنا وقته وجهده كحاجتنا للتبرعات المادية التي نعتمد

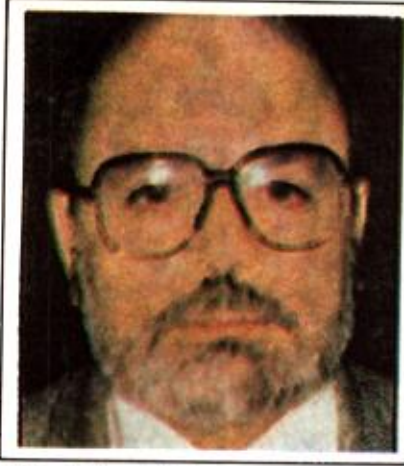
سبيل المثال الاتحاد السوفيتي التزم بدفع ٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار لهذا المشروع ولك أن تتخيل كيف سيقدم السوفيت مبلغا كهذا لاعمار بلد تحكمها حكومة المجاهدين . ومن الضروري الأخذ في الاعتبار ان هذا المشروع لن يبدأ الا بعد عودته الاستقرار الى افغانستان وهذا الامر رهن بقيام حكومة يرتقيها الشعب الافغاني ولا احسب ان هناك غير المجاهدين الذين هم في الواقع طليعة هذا الشعب يستطيع أن يحظى بالاجماع او قل الاغلبية المرجحة في افغانستان .

وللمجاهدين رؤيتهم الاسلامية المميزة لما يجب أن تكون عليه بلدهم في شؤونها التعليمية والاجتماعية والسكانية وخلافه . والامم المتحدة وضعت برنامجا دون التنسيق معهم أو استشارتهم . فكيف لها أن تنسق ايضا مع الهيئات الاسلامية واقتصر عملها واجتماعاتها الجارية في باكستان وجنوب على المنظمات الغربية، الامر الذي حل الهيئات الاسلامية على الاحتجاج لدى مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة فكان ان حضر مندوب من لجنة الامم المتحدة لاعمار افغانستان الامير صدر الدين اغا خان للاجتماع مع الهيئات الاسلامية وبالفعل تطورت العلاقة بين الطرفين ولكن ليس الى الحد المرضي فلا تزال الثقة غير قوية بين الطرفين .

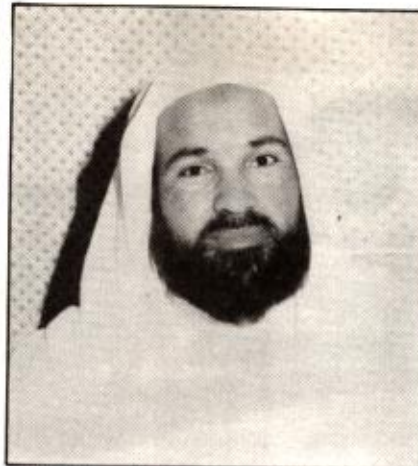
ومؤخرا اشتركت هيئة اسلامية في تجمع للمؤسسات الاغاثية العاملة في الساحة اثنائه الهيئات الغربية وابتدعت له اسم (أكبر) ليكون جذبا للمسلمين وأرى ان مشاركة القوم والتعرف على نشاطهم والعمل معهم جيد قبض هذه الهيئات تعمل بنية تقديم خدمات انسانية يمكن أن تستفيد منها والبعض الآخر يحمل نوايا خبيثة، المهم أن تكون حذرين، والا تسمح لهم باستخدام الهيئات والاسماء الاسلامية لتبرير مشاريعهم .

● ما هو موقف المجاهدين تجاه هذه الهيئات؟

- بالطبع علاقة المجاهدين بالهيئات الاسلامية جيدة وكثير من الاعمال الاغاثية تم بالتعاون بينهم وبين الاحزاب الاسلامية، فهناك وفاق فكري وعقائلي وهذه الهيئات تعمل لخدمة الاسلام، لذلك نجد الاخلاص والتفاني وفوق ذلك البركة التي تجعل الاعمال القليلة ذات تأثير كبير وغير متوقع . أما علاقة المجاهدين بالمنظمات الغربية فنشوبها عدم الثقة ولكن حاجة الافغان للدواء والغذاء أجبرتهم على قبول خدمات هؤلاء، وعندما يب المسلمون لخدمة اخوانهم فلن يجد أحد يده الى هيئة غير اسلامية .



○ المهندس زياد أبو غنيمه



○ د. احمد نوفل



○ الاستاذ يوسف المعظم

في المنتدى الفكري: أفغانستان درس للانتفاضة

تستضيف مجلة المجتمع في هذا المنتدى (الانتفاضة واستشراف آفاق المستقبل) مجموعة أخرى من المهتمين والراصدین للقضية الفلسطينية، حيث تفضل هؤلاء الاخوة بالاجابة على الاسئلة التي طرحها عليهم المجتمع... وضيوف هذا المنتدى هم:

- ١ - الاستاذ يوسف المعظم... النائب في البرلمان الاردني المنحل، واحد رموز الحركة الاسلامية في الاردن.
- ٢ - الدكتور احمد نوفل... الاستاذ في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية.
- ٣ - المهندس زياد ابو غنيمه... كاتب وباحث اسلامي متخصص في القضية الفلسطينية.

اعداد : محمد نزال

اليهود التعامل السيء والممارسات الدينية الشرسة ضد اخواننا في الارض المحتلة وان يعترف اليهود «بالدولة الفلسطينية» شريكة مع «الدولة الاسرائيلية» على ثرى ارض الاسراء والمعراج والوطن السليب فينال كل حظه من الارض لاقامة الدولة التي تلائمه عليها. يرى فريق كبير وفعاليات ضخمة من الناس وزعم جاهيري حاشد وقيادات شعبية ذات جهور اصيلة وابعاد عميقة ان هدف الانتفاضة الاستمرارية والمضي في طريق الجهاد حتى بلوغ الهدف الاسمى وهو التحرير الشامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الفلسطيني.

وهنا يقع الخلاف بين (التحرير) الجزئي المتوقع

النفوس وسيطر عليها. وقد نجحت الانتفاضة في هذا الى حد بعيد حيث صار الطفل والشاب والشيخ والعجوز والرجل والمرأة في مستوى رائع من الثبات والقدرة على مواجهة العدو بالسلاح البدائي الفعال الذي يملكون.

وثاني ابعاد الاستمرارية ان ثنال من الدعم ما هي جديرة به وقد لقيت من الدعم الكثير لكنه دون مستواها بكثير، ودون مستوى من يقدم روحا تزهر ويبتا يهدم واسرة تشرذ.

وثالث ابعاد اهداف الانتفاضة ان تكون واضحة لا خلاف عليها وهذه تحتاج الى وقفة تأمل، ففي الوقت الذي يرى فريق ان من اهداف الانتفاضة ان يوقف

المجتمع: هل تتوقعون استمرارية الانتفاضة؟ وما هي العوامل التي على ضوئها يمكن التوقع باستمراريتها من عدمه؟

*** محاضرة حماس لأجدوى منه!**

يوسف المعظم: القول باستمرارية الانتفاضة او توقفها ضرب من التخمين اذا قطعنا هذا القول عن الدوافع والاسباب والمعطيات التي تؤدي اليه، والصواب ان للانتفاضة من عوامل الدعم ما يمكن ان يؤدي الى استمراريته وتناميها.

واول هذه العوامل مدى قناعة الناس باهدافها والعمل لبلوغها والوصول اليها، واهدافها كما نعلم ذات ابعاد شتى منها كسر حاجز الخوف الذي كان يملأ بعض

من قبل بعض الفعاليات الفلسطينية الوطنية وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية و(التحرير) الكلي المأمول الذي تدعو له (حساس) والجماهير المسلمة الكبيرة التي تؤمن بخطتها وتعمل دعوتها الامر الذي يشير الى محاولات تجري اعلامية ومالية وعملية لوقف حماس (حساس) والانتفاض من حولها بطرق شتى يلتقي عليها كثير من الرسميين العاملين على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية.

والذي اراه هو ان محاصرة حماس وخطتها والابقاع بها لا جدوى منه ولا خير فيه ولا يجوز ان يفتى به ويدعى له لان دعوتها هي الاصح وصوتها هو الاقوى وخطتها هو الاقوم، مع تحفظات على بعض المواقف والاختطاف التي لا يبرأ منها كل من لم يؤت العصمة في هذا الزمن الاغبر، ولئن سعى البعض للادى يوقمه ببعض المخلصين فانه سيندم على ذلك لانه سيخلي الساحة ان قدر من العاملين بقوة واخلاص وحماس وعندها تشكر اسرائيل لكل وعد وان لم تقطع وعدا بعد وتتخلى امريكا حتى عن شكليات ادعاء الاعتدال وما موقعها من منع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من دخول الولايات المتحدة عنا بعيد.

ان استمرارية الانتفاضة تقوم على تفاهم الامة قبل كل شيء على اهدافها فان التفتت الامة او معظمها على تلك الاهداف فان الانتفاضة ستبقى مستمرة وان حوصرت لا سمح الله فانها لن تموت ولكنها ستبقى جذوة تحت الرماد لا تلبث ان تشتعل من جديد كلما اتاحت لها الظروف ذلك وسمحت به المعطيات.

د. احمد نوفل: فقد دار الزمن دورته واستكملت الانتفاضة الجهادية المباركة عامها الاول واتوقع ان تستمر، وذلك على ضوء اكثر من حقيقة واكثر من عامل وسبب.. منها انه قد ثبت لشعبنا بالتجربة وما لا يقبل مجالا للشك ان الحقوق لا تحق ولا تحصل الا بالتضحية والجهد والجهاد والدم. واليهود في فلسطين لم يعتمدوا على بلغور وعده في اقامة دولتهم في فلسطين، ولكنهم قاموا بالتدريب والنسف والتخريب والقتل والحروب والعدوان حتى اقاموا كيانهم.

واليهود لن يبتازوا.. لا اقول عن شبر من الارض، وانما عن ذرة من التراب الا بنزف دمايتهم وترق اشلائهم... وان درس لبنان لاوضح من ان يمارى فيه، فقد انسحب اليهود بغير قيد ولا شرط صاغرين داخرين.

وها هو درس اخر نتلقاه من اخواننا في افغانستان، لقد لقنوا اقوى قوة عسكرية في العالم درسا لا ينسى، واعطوا الشعوب املا لا تطفأ جذوته في الدفاع عن حقوقها، وان العاقبة للمتقين والصابرين على حقوقهم والمدافعين دونها بدمائهم.

ومن ناحية اخرى فان الانتفاضة اعطت الامة تجربة في الجهاد وتذوق حلاوة مقاومة العدو، ورؤية اليهود لأول مرة يرتكبون ويحبطون ولا تجدي كل وسائلهم وتهتز صورتهم في كل الدنيا ولا يكون دفعا

لذلك او تحويلا.

ولقد ترسبت مع الزمن خبرات، وتراكمت معارف ميدانية وتجارب رسخت الاقدام وزادت الاقدام وقربت الشقة بين الناس ووحدت الصفوف وانتهزت العزائم كل ذلك التغيير النفسي تحقق وهو الشرط القرآني لتغيير الاحوال العامة:

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»... لقد انتهت الى حد بعيد حالة الوهن والفتاية وعدم الفعالية وخلخلة الصفوف ليحل محلها نقاضها، وهذا يجعل الاستمرار ممكنا.

ان الايمان هو وقود الاحتمال والصبر ولقد تفجرت ينابيع الايمان تروي الصحراء الظمأى في سنوات الحرب «المجاف» وتقلأ النفوس بالخصب وروح الاستشهاد والعطاء والاقدام لقد مارس شعبنا التقشف والشظف الوانا وذاق المسغبة والمخمة والتكسر والتعجير والاعتقال والجراح والشهادة وكان يستقبل ذلك بروح عالية لا تكاد توصف.

اضف الى هذه العوامل ان ثارات تراكمت لنا عند اليهود ولن نهذا الخطاير الا بالاخذ بالثأر والانتقام، وكيف يهدأ من قتل اخوه او ولده او من اعتقل، او من قلع شجرة او هدمت داره او كسرت اطرافه..

وان ما يراه شعبنا من آثار إيجابية في نفوس اخوانه العرب والمسلمين عامل مساعد لا شك على الاستمرار، ولقد كان موقف الشعب العربي طيبا متفاعلا على الرغم من كل الظروف.

اضف الى ذلك ان العالم سمع صوتنا لأول مرة... لقد فهمنا اللغة التي يفهمها العالم وكلمناه به فاستمع وهو شهيد... لكل صوت جريح منا وشهيد.

* الصراع مع العدو ماض ومستمر

زياد ابو غنيم: الامر الذي استطع ان اجزم به، منطلقا من ايمان عميق بنطق القرآن العظيم، ان الصراع مع العدو اليهودي وحلفائه الظاهريين والمستترين، سيستمر، بل واكاد اقول ان نيران هذا الصراع ستأجج بشكل متصاعد الى ان تبلغ ذروتها في تحقيق وعد الله ووعديه في بني اسرائيل، هزعة وانذارا وتشجيلا لما علوا من شواهد البناء على ارض فلسطين المسلمة، وعودة لشعب فلسطين، كل شعب فلسطين، الى ارض فلسطين، كل ارض فلسطين، تحت راية الاسلام العظيم.

اما بالنسبة للانتفاضة المباركة، او لنسم الاسماء بأشائها فسميها بثورة المساجد المباركة، فانتى اتوقع لها التصاعد والاستمرار في مقارعة العدو الصهيوني واذا كنت اخشى على الانتفاضة ان تتوقف لا سمح الله، فانني لست اخشى ان يكون توقفها (لا سمح الله) على ايدي بني صهيون وحلفائهم من امريكان وغير امريكان، فهؤلاء هم الاعداء الظاهرون الذين



٥ الانتفاضة فجرت ينابيع الايمان لدى الشباب الفلسطيني.

اصبحت ثورة المساجد المباركة تعرف كيف تصدى لمكائدهم ومكرهم، وانما اخشى على ثورة المساجد من اعدائها المستترين الذين يكرّون بها سرا، ومن وراء شعارات براءة ظاهرها فيه التحرير المزعوم، وباطنه من قبله السم الزعاف من اعتراف بشرعية الاغتصاب الصهيوني للجزء الاكبر من ثرى فلسطين المسلمة. اما المومل التي اتوقع على ضوءها استمرار الانتفاضة فاجزها فيما يلي:

اولا: ما نشهده من اصرار اهلنا في فلسطين المسلمة على المضي قدما في طريق الجهاد والاستشهاد الذي مهدت له ثورة المساجد المباركة والتزمت به طريقا وحيدا للتحرير تحت راية الاسلام العظيم.

ثانيا: تمنعت بني اسرائيل، وهو تمنعت اكاد اجزم من منطلق فهمي لنطق القرآن العظيم، انه تمنعت يسوقهم الله عز وجل اليه سوقا قسريا لتكتمل فيهم شروط ومواصفات نفاذ وعد الله ووعديه فيهم باذن الله، فهذا التمنعت اليهودي المتمثل بتصاعد المد الديني المتطرف في الشارع اليهودي، سيوجج في نفوس اهلنا في فلسطين احقادهم ضد بني اسرائيل من جهة، وسيشدهم شدا للعودة الى الاسلام العظيم والى الحل الاسلامي الجهادي الاستشهادي كطريق وحيد لكبح جاح التمنعت اليهودي ومن ثم كطريق وحيد لتحرير فلسطين كل فلسطين من دنس بني اسرائيل.

ثالثا: تصاعد التفاعل الشعبي الاسلامي مع ثورة المساجد وهذا التفاعل التصاعد مؤشر ايجابي يرفد ثورة المساجد بزخم معنوي، وآمل ان يتطور هذا التفاعل الوجداني ليصبح في القريب العاجل التحاما عضويا بثورة المساجد المباركة في فلسطين المسلمة بكل ما تعنيه عملية الالتحام العضوي من تبعات جهادية ومالية واعلامية وغيرها من تبعات.

المجتمع: يرى البعض ان الانتفاضة ينبغي استثمارها وتجييرها سياسيا، والا لا فائدة من استمراريتها بصورتها الحالية، الى اي مدى تتفقون مع هذه المقولة، وما هو رأيكم في ذلك ؟

* الحل المؤقت سيبقى مؤقتا

يوسف العظم: الواضح من السؤال انه يدور حول الموافقة على بقاء دولة نعتف بها لاسرائيل على جزء من الارض الفلسطينية الامر الذي اراه خارجا عن اسس العقيدة الاسلامية بالتخلي عن جزء من ديار الاسلام لاعاده الاسلام وبالتالي فكل استثمار او تجيير سياسي للانتفاضة يدور في هذا النطاق يعتبر امرا مخالفا للسياحة الشرعية والنصوص القرآنية والاحاديث النبوية التي لا تبيح لاحد ايا كان ان يتنازل عن شبر واحد من ارض الجهاد والاستشهاد ومثوى الصحابة والفاخرين الابرار، والحل الاسلامي الامثل البعيد المنال اليوم القريب المنال غدا في عودة ظافرة للاسلام تتمثل في العودة الى الله.

وقد يصل بعض دعاة رأي الاعتراف بوجود اسرائيل على ارض فلسطين الى حل مؤقت مع الدولة الباغية

ومن يساندها، ولكن الامر سيكون مؤقتا لان الزمن يحصل في ثناياه بذرة لبنة ستطلق من اعماق الارض ومن رحم الامة تتناول الى عنان السماء لتبدأ معركة جديدة ضد الوجود اليهودي المعتدي على ارض فلسطين وارجو ان يكون هذا الامل هو بداية العمل الجهادي الجاد المشر ضد الوجود اليهودي في فلسطين.

* أفق القيادة السياسية

د. احمد نوفل: اما عن استثمار الانتفاضة سياسيا فمثلنا في ذلك مثل من يملك رأس مال جيد فنزل به السوق فخسرت صفقته... وكان يملك ان يكون اكثر الراغبين واوفرهم حظا لو وجد الحكمة في التصرف.

*** كل استثمار أو تجيير سياسي للانتفاضة يحور في نطاق التخلي عن جزء من ديار الإسلام، يعتبر مخالفا للنصوص الشرعية والقرآنية**

لقد كنا اكثر تمسكا قبل الانتفاضة، وكان المفترض ان تجعل الانتفاضة موقفنا اقوى وارسخ، وصوتنا اعل وحققنا اجلى... لقد اظهر شعبنا من الصمود والصبر والتضحية ما يجعل قيادته في موقف من يملك زمام الامور، لكننا تصرفنا تصرف المهزومين.

اذا قلنا باستثمار الانتفاضة سياسيا فينبغي ان يكون الاستثمار في مستوى رأس المال لا بالخسارة، وان يكون في حجم التضحيات، وفي مستوى البطولات التي اظهرها شعبنا.

كان ينبغي ان يكون أفق القيادة السياسية اوسع وارحب وتطلعها اعل وثقتها بشعبها اعظم فلا تقبل بما هو دون انسحاب اسرائيل من الضفة دون قيد او شرط كما انسحبت من لبنان.. والا فان النزف الاسرائيلي سيستمر... ويا قادة... ان اليهود يأمنون ولكنهم يكابرون... وان شعبنا ما شكوا ولا ستم، وان معاناة الكفاح اسمى من معاناة كنا نتحملها بلا ثمن.

ان موقفنا التفاوضي اليوم ليس ينطلق من اصدتنا، ولكن ينطلق من فراغ ومن ثقة مزعومة بوعود امريكا التي جربناها في انسحاب بيروت ومجزرة صبرا وشاتيلا وجربناها في عدم السماح بقول كلمة كانت ستصب في النهاية في مصب الاعتراف، ومع هذا يأبى الحقد الا ان يسفر عن وجهه الكالح وعن طبيعة عنصرية عدوانية راسخة في القوم.

ان مقولة الاستثمار السياسي قد تختلف مفاهيمها ومصطلحاتها بحسب من يستعملها ولذلك لا نقرها حتى يحدد الناس مصطلحاتهم ولا نبقي معهم في ضباب

فكري وعدم تحديد ووضوح.. لقد تلاعب الناس معنا بالكلمات ما يكفي.... وان قرار ٢٤٢ سيء الذكر مثال على تمييع المصطلحات وتعويم الكلمات لتكون عباءة لكل الاذواق والمقاسات.. فان كان الاستثمار السياسي على النحو الذي اسلفناه فعما هو، والا فانه التهاون.. والتخذيل.

والمشكل ان سياسيي اليهود يرفعون شعار السلام في وجه العالم ويمارسون الحرب والعدوان ونحن نحاول ان يكون موقفنا السياسي الداخلي على نحو لا يستفيد من تجربتنا مع الخصم.. واذكر انه بعد اتفاقات الكامب تغيرت في بعض البلاد حتى اناشيد رياض الاطفال في الوقت الذي لم تزد فيه الشعب اليهودية الا عدوانية وشراسة وشدة.

المهم الاخلاص ونقاء الولاء في التحرك السياسي والتعبئة العسكرية الجهادية دائما وعلى كل حال.



* ليس عيباً أو حراماً.. ولكن

زياد أبو غنيم: ليس عيباً ولا حراماً أن تستثمر ثورة المسجد والا فمما الفائدة منها إذا لم تستثمر نتائجها عن قطف ثمرة أو ثمرات تعود بالخير على فلسطين وشعب فلسطين.

اجل، انه ليس عيباً ولا حراماً ان يتم استثمار ثورة المسجد المباركة ولكن العيب والحرام ان يتم استثمارها أو تحييرها سياسياً لاغراض، أو لاهداف، لا تحقق الخير لفلسطين، ويتفاهم العيب، وتشدت الحرمة، حين يكون استثمار هذه الثورة المباركة في مجرى يصيب في محصلته النهائية في صالح العدو اليهودي من تنازل له عن الجزء الاكبر في فلسطين، والاعتراف له بشرعية اغتصابه لهذا الجزء الاكبر من فلسطين.

ان افضل استثمار لثورة المسجد المباركة في فلسطين المسلمة يكمن في رأيي في جعلها «روح النشادر» الذي ينبغي ان تستنشق الامة الاسلامية، ليوقظها من غفوتها، وفي جعلها «دفقة» جديدة من دفقات الدم الاسلامي الجهادي الاستشهادي تتزود به الامة الاسلامية لتسري في شرايينها من جديد، شهامة الاسلام، ونخوة الاسلام، فتنبه في نفرة اسلامية، جاهيرية جهادية، استشهادية، تقتلع من طريقها كل العوائق، والكمان، والمكائد التي تحول بينها وبين خوض المعركة الحاسمة مع العدو اليهودي وحلفائه الظاهرين والمستترين وفي مقدمتهم امريكا.

المجتمع: ما هي توقعاتكم لدور الحركة الاسلامية المستقبلية، على ضوء بروزها الواضح في الانتفاضة الحالية؟ وماذا تنصون الحركة الاسلامية بهذا الخصوص؟

* الحركة الاسلامية ماضية

يوسف العظم: الحركة الاسلامية ماضية في طريقها لا يفت في عضدها عذل ولا يمنها اذى وتأمر، ولكني انتصح القائمين عليها بالتروي والبناء والتماسك والبعد عن الانفعال الذي يلجأ احيانا في تصريحات بعض القائمين عليها، واملي كبير ان تتخذ الحركة الاسلامية عددا من ذوي الخبرة المخلصين العاملين في الحقل السياسي النقي مستشارين متطوعين لها تستنق بهم وتقيد من تجاربهم، لان القوة الضاربة والاخلاص بحاجة ماسة الى الحكمة والتجربة والقدرة على تحليل المواقف، واتنا لا انكر ان في حماس والقوى الاسلامية من العقلاء ما يمكن ان يقدم الرأي وان يفيد بالنصيحة ولكن الامر لا يخلو من تسرع احيانا او انفعال يقع قد يؤدي الى كوارث وسلبات نحن في غنى عنها لتصح المسيرة ويستقيم الدرب وتجيى اطيب الثمار.

* الزمن يعمل لصالح الحركة

احد نوفل: الزمن - بفضل الله - يعمل لصالح الحركة الاسلامية والعمل الاسلامي، وتراكم اخطاء

الله، ان بروز حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس) على ساحة المقاومة والتصدي للاحتلال الصهيوني وتصادد التأييد الجماهيري لها في فلسطين، وفي خارج فلسطين، فلسطينيا، وعربيا، واسلاميا، ان ذلك يؤكد ان معركتنا مع العدو اليهودي وحلفائه الظاهرين والمستترين قد انتعشت الى مسارها الصحيح، معركة بين حق يمثله المسلمون، وباطل يمثله بنو اسرائيل وحلفاؤهم من الامريكان والمشركين والصليبيين والعلماء المستترين.

وحين تدرك الحركة الاسلامية وهي مدركة ذلك ان شاء الله، ان المعركة التي تخوضها ثورة المسجد في فلسطين وطنيتها حماس، وغيرها من القوى الوطنية التي ما تزال على عهدها الذي قطعته بتحرير كل فلسطين من النهر الى البحر، انما هي الواجهة الصدامية الامامية للمعركة الخفية بين حق الاسلام، وباطل اهل الكفر وطلاتهم من بني اسرائيل وحلفائهم، فان على الحركة الاسلامية حينئذ ان تشرعن سواعد الجدة، لتلقي بكل ثقائها، التنظيمية والمالية والجهادية والجماهيرية والاعلامية لتقتحم خضم المعركة، ولن يكون ذلك بالامر الصعب اذا صدقت النية، وهي صادقة باذن الله، واذا اتخذت الاسباب وهي متوفرة برعاية الله وتأييده، وكم من فنة قليلة غلبت فنة كثيرة باذن الله.

واني لاتصح الحركة الاسلامية العالمية ومن باب ابراء الذمة والوفاء بواجب النصيحة لله ولرسوله ولعامة المسلمين وقادتهم انصحوا بما يلي:

اولا: ان تجعل قضية فلسطين المسلمة في قمة اولويات اهتماماتها

ثانيا: ان تضع الحركة الاسلامية العالمية، وطنيتها حركة الاخوان المسلمين خطة عملية لاستنهاض هم المسلمين في كافة اماكن وجودهم في كل اقطار العالم، واستشارة نخوتهم الاسلامية، وشهائهم

ثالثا: ان توظف الحركة الاسلامية العالمية جميع امكانياتها الاعلامية المتوافرة، لشن حملات اعلامية متواصل لنصرة قضية فلسطين المسلمة

رابعا: واقترح على الحركة الاسلامية ان تسعى لتشكيل هيئة اسلامية شعبية عالمية تكون مكرسة لنصرة ثورة المسجد في فلسطين المسلمة وطنيتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

خامسا: وانتصح الحركة الاسلامية ان تلتزم بالمنهج الذي اختطه لها امامها الشهيد حسن البنا في التعامل مع الغير، فتجنب غيبة الاشخاص، وتجريح الهيئات، فلا تتكلم بحقهم الا بخير، تأليفا للقلوب، وحرصا على وحدة صف المسلمين

التجارب المختلفة يصعب كذلك في مصلحة رصيد الوعي الاسلامي عند الامة.. ومثلما كانت حرب ٦٧ مفجرا للوعي، معمقا للانتماء، رابطا بالاصالة والجنود، ستكون هذه المرحلة بكل ما فيها من صواب واخطاء في رصيد الاسلام ان احسن العمل والرؤية والطرح السياسي والفكري الناضج المتقدم السباق، وتعاملنا مع الاحداث بمنتهى الحكمة وانطلقت كل خطوة من دراسة شاملة للابعاد المختلفة.

ان مصداقية العمل الاسلامي التي شكك فيها المشككون من اعداء الامة، طيلة العقود السابقة ستساقط مع الاستمرار في العمل، ان شمس العمل ستبدد ضباب الشبهات، وان نور الحقيقة متى سطع تفهقرت الظلمات.

المطلوب الان تطوير للعمل، وتعميق الصلة مع القاعدة والتحام مع الجماهير وضيم الامة ونضض قلوبها المنتمية للاسلام. والثبات مهما غلت التضحيات، وان النصر مع الصبر.

اما بالنسبة للانتفاضة فقدردنا الاستمرار والجهاد، ان الخطر يكمن في ترك الجهاد لا في التضحيات التي تقترب بالجهاد... وان التهلكة في القعود لا في المواجهة مع اليهود.

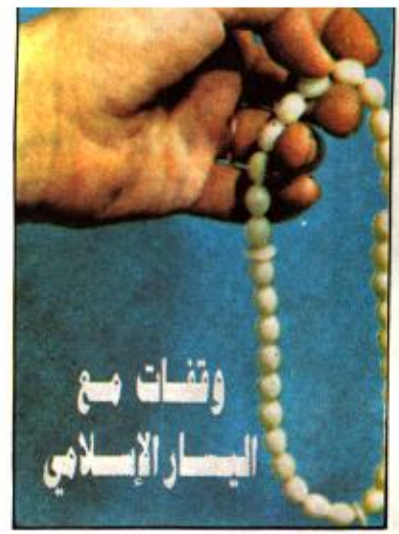
ونذكر مرة اخرى بتجربة افغانستان التي مرغ فيها الجهاد رؤوس الروس في وحل افغانستان... ونذكر بتجربة لبنان، التي غرق فيها ابناء الشيطان في المستنقع اللبناني.

ولتكن فلسطين مستنقهم، ولتكن باذن الله الزلازل الذي يصدع دولتهم والطوفان الذي يجرفهم الى نفايات التاريخ..

* اقتراح بتشكيل هيئة اسلامية

زياد أبو غنيم: ان حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس) قد شرفت نفسها، مثلما شرفت الحركة الاسلامية العالمية، حين اعلنت في ميثاقها انها تعتبر نفسها جناحا من اجنحة الحركة الاسلامية العالمية التي تقودها حركة الاخوان المسلمين ذلك انه فخر لحماس ان تكون لها عزوة يمثل اصالة حركة الاخوان المسلمين ذات البعد العالمي، مثلما انه فخر لحركة الاخوان المسلمين ان يكون لها جناح يمثل اصالة وطهارة وبسالة حماس في تصديها للاحتلال الصهيوني. ولئن كانت (حماس) نصرها الله وايدها قد وضعت آمالها بعد الله عز وجل في الحركة الاسلامية العالمية وطنيتها حركة الاخوان المسلمين فان من حقها على الحركة الاسلامية ان تكون عند حسن ظن حماس بها، فتكون لها ظهور حق وصدق، وانه لبنيني ان تدرك الحركة الاسلامية العالمية، وهي مدركة ذلك ان شاء

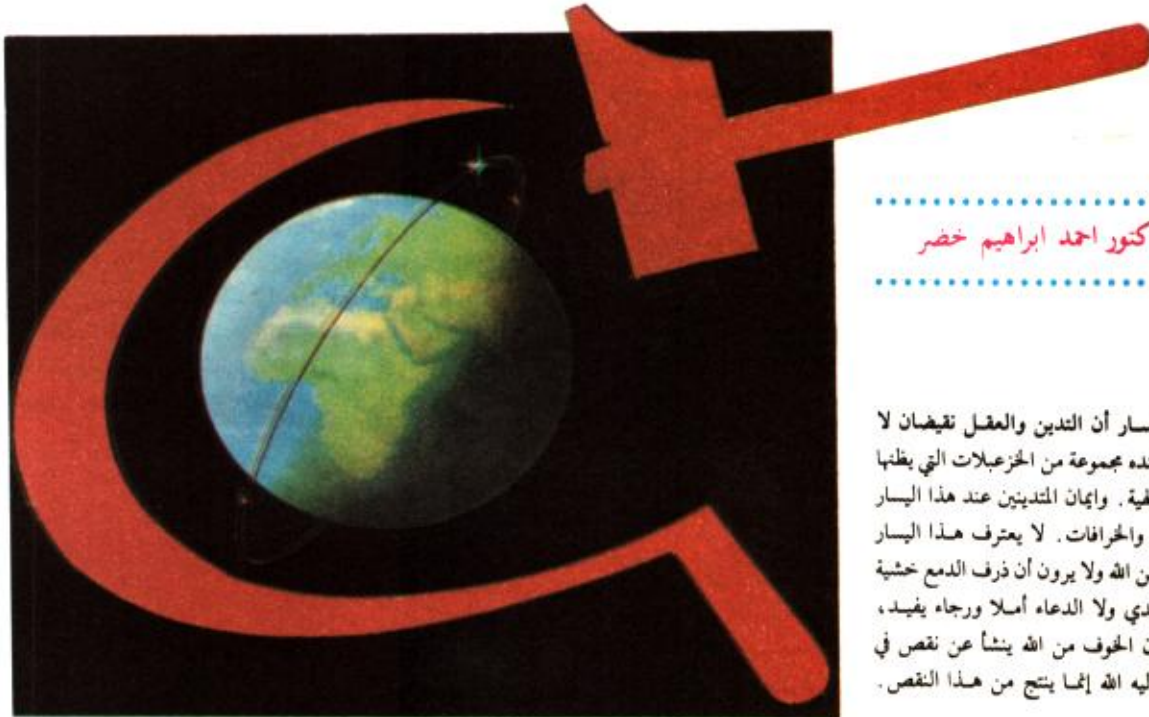
ثورة باسم الدين أم ثورة على الدين ؟



(٤)

يرفع اليسار الاسلامي شعاره البراق (الدين والثورة) فيندفع الاسلاميون المتحمسون الثائرون على منظوراتهم القديمة ويتضمنوا تحت لواء هذا اليسار ولا يدركون ان ثورة هذا اليسار الحقيقية انما هي ثورة على الدين وليست ثورة باسم الدين .

يستخدم هذا اليسار في هذه الثورة كل معاون الهدم التي استخدمها مفكرو الغرب وفلاسفته هدم اليهودية والمسيحية ليهدم بها الاسلام . يريد هذا اليسار تفريغ الاسلام من العقيدة وتحويله الى ايدولوجية وفق مبدأ «التنوير قبل التنوير» . وباسم العقل يمضي هذا اليسار في تحطيم هذا الدين فلا يعترف بالغيب ولا بالجن ولا بالملائكة ولا بالشياطين ولا بالجنة ولا بالنار فكل ذلك عنده خرافة واوهام واساطير تند عن العقل او يطلقون عليه (بالنور الفطري) .



بقلم الدكتور احمد ابراهيم خضر

يرى هذا اليسار أن التدين والعقل نقيضان لا يلتقيان فالتدين عنده مجموعة من الخزعبلات التي يظنها المتدينون تعاليم إلهية . وإيمان المتدينين عند هذا اليسار يقوم على الأوهام والخرافات . لا يعترف هذا اليسار بالخوف والرجاء من الله ولا يرون أن ذرف الدمع خشية ورهبة من الله يجدي ولا الدعاء أملاً ورجاء يفيد ، علمهم الغرب ان الخوف من الله ينشأ عن نقص في الشجاعة وأن تأليه الله إنما ينتج من هذا النقص .

علموهم أن الدين ضعف في الإرادة وأن الإيمان يرتكز على الكراهية والتعصب وأن المؤمنين هم أكثر الناس قدرة على الكراهية والتعصب والحقد على البشر. علموهم أن التقديس ظاهرة نفسية ومرضية وأن الإيمان بوجود متعال خارج عن الطبيعة وثنية مجردة أو وثنية حسية.

* تعاليم هذا اليسار *

لا شيء على ألسنة هذا اليسار يعبر عن الدين إلا الوهم والخرافة والأساطير وأن الثورة لن تكون إلا إذا تم التنوير الذي يقضي على هذا الوهم وهذه الخرافة وهذه الأساطير وهذا السر الذي يند عن العقل. علموهم ألا يفرقوا بين دين وآخر، بين دين موسى به وآخر تاريخي. علموهم ألا يفرقوا بين اليهودية والمسيحية والاسلام والبوذية والكنعوشية، فكلها عقائد لا تختلف عن بعضها تنشق من بناء إنساني واحد هو (التأليه) ومن أساس نفسي واحد هو (الأسطورة)، وأنها من صنع الجماعات الدينية الأولى. علموهم أن الدين كله يعود إلى عوامل تاريخية وجغرافية محضة وليس هناك وحي ولا إله. كل العقائد عندهم تضر أكثر مما تنفع. علموهم أن العقائد قانون مصطنع يتغير حسب الزمان والمكان وحينها تتغير الحاجات تتغير القوانين. وكل المحرمات عندهم تتغير حسب الظروف فأمن هذا اليسار بأن العقائد نتاج التاريخ وأنها من صنع المجتمع ومن صياغة الفقهاء.

علموهم أن الخرافة هي أصل من أصول الدين عند العامة، أما هم، المفكرون والمثقفون والفلاسفة فعليهم أن ينبذوا كل ما خرج عن شهادة الحس والعقل السليم فخرجوا لنا بأن الأسراء والمعراج خرافة وكل ما يذكره الدين من معارج إلى السماء ومن الاطلاع على العلوم العليا خرافة أيضا. اقتنع اليسار بأن بلاده لازالت ترزخ تحت العبء الأسطوري والعقلية الغيبية وأن الأجدي لها أن تقترب من العقلية المضادة لها والعقلية التجريبية كما اقتنع هذا اليسار أيضا بأن بلاده لابد أن تتشبع بالنظرة المادية حتى تحقق التوازن في بنائها النفسي مثلما فعلت أوروبا وحتى تقضي على الأسطورة والدين وتصبح التجربة عندها هي المصدر الوحيد للمعرفة.

علموهم بأن هدم العقائد أو رفضها سهل وأن ذلك قد تحقق في الحضارة الأوروبية فخرجوا لنا بأنهم لا يريدون هدم العقيدة رغم سهولة ذلك عندهم، أنهم يريدون إعادة بناء العقيدة لكي تتفق مع روح العصر وليس لكي يتفق العصر مع العقيدة.

علموهم أن النصوص الدينية تقضي على تجانس الفكر وتنقص من يقينه الداخلي فخرجوا لنا بأن الدين

خيال ورمز وأن الحقيقة الدينية هي للعامة وليست للمفكرين أمثالهم. قالوا لهم (اسحقوا الملعون) ذلك الدين الذي يمثل الخرافة والجهل والوهم والارهاب والتسلط والوصاية والتفاني والكذب والتضليل فقاموا يدمرون الدين والعقيدة والكتاب والسنة.

تمكنت افكار علماء وفلاسفة الغرب من هذا اليسار فاضطربوا في فهم الله فمرة يرون أن الله قد مات ومرة يرونه بأنه نظام الطبيعة الشامل وثالثة يرونه بأنه فرض إنساني ورابعة يرون أن الحقيقة هي وجود الانسان.

علموهم بأن الدين كله أقوال ظنية وأنه ليس هناك تفسير صحيح واحد للدين وأن الدين في ذاته افتراض عقلي أو مجرد امكانية وأنه لا يوجد إلا من خلال تفسيراته الداخلية وأنه مهما اختلفت تفسيرات الدين فكلها ردود فعل على بعضها البعض يحكمها قانون الجدل وأن الدين قد يكون تجسيرة محضة أو ارادة للاعتقاد أو خبرة صوفية أو انه تناقض أو فضيحة أو عار أو لا معقول أو عبث واقتنع هذا اليسار كما علمه الغرب

*** اليساريون لا يعترفون بالخوف والرجاء من الله ويعتبرون هذا الخوف ناشئاً عن نقص في الشجاعة**

بأنه من حقه ان يفهم الدين كما يشاء وأن يفسر الوحي كما ييوى وأن لكل فرد أن يفسر كما يشاء أو يؤمن كما يشاء وأن يتصور كما يريد بغض النظر عن صحة هذا الفهم وهذا التفسير وهذا التصور أو عدم صحته.

علموهم أن الدين هو الأخلاق فقط وأن عليهم أن يفرقوا بين الأخلاق والعبادة لأن شعائر العبادة ما هي إلا جنون ديني والجنون الديني عند الغرب مجموعة من العبادات الباطلة التي تدعي ارضاء الله في حين أنها ضد مقاصد الله وعبادته. علموهم أن العبادة هي كهنوت يأخذ شكل شعائر وطقوس ومظاهر خارجية وهي أقرب إلى التفاني والنفعية منها إلى الدين وهي تقع في الجهل والخرافة. وبعد أن استوعب اليسار هذا الدرس جيدا ساوى بين الذهاب الى بيت الله الحرام والذهاب الى الكنيسة وضم الصلاة والصيام والأصاحي الى قائمة الجنون الديني واقتنع ان العبادات وقوع في الخرافة وتجارة خاسرة لا يحتاج اليها الرجل الفاضل الذي يتندي بنور العقل ولا يمارس هذه

الشعائر لأن من يمارسها لا يبغي إلا مصلحة عاجلة من مدح أو تقرب أو زلفي أو تعويض أو تفاني واقتنع اليسار كما علمه الغرب بأن ممارسة هذه الشعائر لا تفرق عن عبادة الحيوانات والنباتات وأن ممارسة العبادات جرائم من المفروض أن يعاقب عليها كل من يزاومها لأنها تضر بالمجتمع وخاصة إذا ماتت في صورة أضاح وقرايين والقلب لا في المصاحف وأن الدين في السلوك الفاضل وليس في الشعائر والطقوس وأن رعاية الانسان أولى مما يسمونه بإقامة المراسيم لله.

علموهم بأن أهم مكاسب الحضارة الاوربية هي نقدتها للتوراة والانجيل، فطبقوا ذلك على القرآن وانكروا على الله عز وجل حفظه له، ورفضوا اثبات المصدر الاولي لكتاب الله قبل ان ينقدوه. علموهم بأن يتروكوا إيمانهم جانباً فالناقد يجب ان يكون عديم الإيمان حتى لا يتدخل إيمانه في تزيف ما يسمونه بالبحث التاريخي.

قالوا هم بأنهم رفضوا سلطة الكنيسة في التفسير وأن التفسير لا يتطلب إلا النور الفطري الذي يستنبط الاشياء الغامضة من الاشياء الواضحة فنصبوا من أنفسهم أئمة للتفسير يفسرون القرآن على هواهم حتى يتوافق مع منظوراتهم فقالوا ان الملكية في القرآن لم ترد بمعنى الملكية الخاصة مطلقاً وأن الارث والميراث في القرآن لم يراد بمعنى الارث الشخصي ولو مرة واحدة وأن آيات الميراث شرعية وأنها حالات قد تحدث ولكنها لا تحدث بالضرورة.

* هذا اليسار وفلاسفة التنوير *

اقتنعهم افكار فلاسفة التنوير بأن ما في الكتب المغدسة ليس بعقائد أو بنصوص مقدسة وأن نقدتها أصبح علماً فانطلق هذا اليسار يبعث بكتابات الله وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم كما فعل أساتذة هم من قبل.

اكتشف فلاسفة وعلماء الغرب تصادم أديانهم مع عقولهم وأن العقل لا يقلل ما فيها من خرافات فحمل هذا اليسار نفس هذه الدعوة لهدم الجانب الغيبي في الاسلام على أساس أن الاسلام دين العقل ناسين أن الله تعالى داخل في الغيب وأنه أنثى في كتابه على الذين يؤمنون بالغيب.

علمهم الغرب أن الدين الشامل هو دين العقل وأن الانسانية بدأت بالشرك وانتهت إلى التوحيد بعد أن استنار العقل. وأن هذا الدين الشامل كان نتيجة طبيعية لتطور الوحي الذي بدأ بمخاطبة الانسانية على مستوى تطورها البدائي بقانون التبرير والترهيب مثلاً في اليهودية ثم خاطبها بالحُب والدعوة الى العدل

صالحهم . وهم وإن كانوا يستهدفون تنزيل الأنبياء إلى درجة الناس العاديين فإنهم يفتحون الطريق أمام أنفسهم لأحراز مرتبة النبوة وهذا ما يسعى إليه (حسن حنفي) بأن يكون نبي الثورة ومفكرها وفيلسوفها . ورحم الله علماءنا حينما قالوا (إن الذين يشهدون أنبياء طبيعيين إنما يريدون أن تكون رسالتهم من الطبيعة لا من الله) .

* انكسار المعجزات

تعلم هذا اليسار من الغرب أن المعجزة ليست شيئا خارقا لعوائد الكون وإنما هي عمل من أعمال الطبيعة . علمهم الغرب وخاصة اليهود منهم أن وجود المعجزات تجعلنا نشك في وجود الله وأن الانسان الساذج هو الذي ينسب الاشياء التي يجهلها إلى الله وأن المعجزة التي تحرق قوانین الطبيعة لا تؤدي إلى معرفة الله وأن الإيمان بالمعجزات يؤدي إلى الكفر والاحاد وان كل واقعة مناقضة للطبيعة خرافة يجب اعتبارها زيادة في كتاب الله وان اثبات المعجزة يعني استحالة وجود الله . وما أن تعلم هذا اليسار هذا الدرس من الغرب حتى انطلق يعلن ان عصر المعجزات قد انتهى منذ عشرين قرنا وأن آخر المعجزات كانت ظهور المسيح عليه السلام وأنكر هذا اليسار المعجزات لأنها كسر لقوانين الطبيعة وأنه لا يؤمن بتدخل قوى مجهولة في الطبيعة لتأكيد المعجزات .

*** عبادة الله في نظر اليساريين كهنوت بأخذ شكل الشعائر والطقوس وهي أقرب إلى النفاق والتفعية إلى الدين .**

يؤمن أناس بالله ثم لا يعترفون بسعة قدرته التي وسعت خلق السماوات والأرض لخلق معجزة بتغيير أقل جزء من أجزائها، وهي حماقة تختلف عن حماقة الاحاد ان لم تكن أكثر منها كانت أظهر . وانكار المعجزة يتضمن انكار النبوة فنشدد الحماقة وتتضاعف فيمن يؤمن بالانبياء وينكر معجزاتهم لأن نبوتهم تبدأ من الإنجاء إليهم الذي ان لم يكن معجزة لاقتراعه بالتحدي فهو معجزة من حيث أنه خارق للعادة لأن منكر المعجزات ينكرها لحرقها للعادة .

تعلم هذا اليسار من الغرب أن المعجزة عمل من أعمال الطبيعة في حين ان الحكم فيها بالامكان والاستحالة لا يدخل في اختصاص العلم الطبيعي وأن كون المعجزات مخالفة لسنة الكون لا يمنع من وقوعها بل إن هذه المخالفة لازمة مطلوبة لتكون المعجزة معجزة .

* أحد المراجع

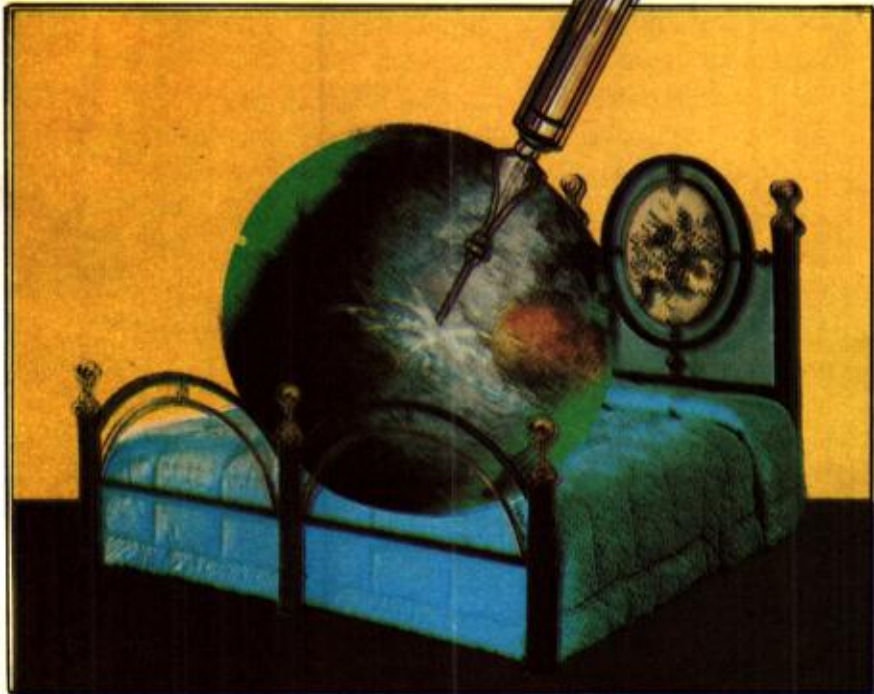
وهذا اليسار معجب بالشيخ (رشيد رضا) لأنه في نظرهم درس وقيم الأساليب الدينية وحاول القضاء على الاسطوري منها والرجوع إلى ما يسمونه بالأساليب الدينية البسيطة . ولا يمكن أن يعجب اليسار بأحد الشيوخ إلا إذا كانت لأرائه مطابقة لاهوائهم مخالفة لجوهر العقيدة .

وقد بحثنا عن هذا السر الذي أعجب اليسار من أجله بالشيخ (رشيد رضا) فوجدنا أن الشيخ في تفسير المنار لم يعترف بمعجزة انشقاق القمر وفسرها بمعنى (ظهر الحق) واعتبر الشيخ في كتابه (الوحي المحمدي) ان الحوارات الكونية شبهة عند علماء عصره لا يؤمن بها الا الخرافيون . وكان الشيخ (محمد عبده) قد سبقه في هذا المضمار حينما فسر سورة الفيل بأن جيش أبرهه قد أهلكه وباء الجدري من غير أن يكون هناك طير أباييل ولا حجارة من سجيل .

أعجب اليسار بالشيخ (رشيد رضا) حينما رفض اعتبار معجزات الأنبياء حجة رغم أن القرآن قد عبر عن تلك المعجزات مرة (بالحق) وثانية (بالبينات) وثالثة (بالآية الكبرى) ورابعة (بالبرهان) وخامسة (بالسلطان) وسادسة (بالفرقان) .

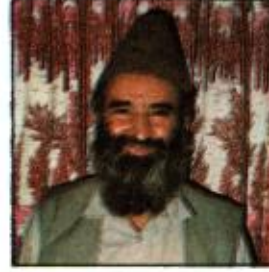
اعجب هذا اليسار بالشيخ (رشيد رضا) لأنه استهان بالمعجزات الكونية وأسماها (بالمعجائب) التي لا يؤمن بها إلا الخرافيون ، في حين أن الله تعالى في قوله (كذلك نسله في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين) قد شبه الذين لا يؤمنون بالقرآن بالذين لم يؤمنوا بمعجزات الأنبياء السابقين .

وحق يعطي هذا اليسار ميرا لمقولته في تطور الوحي تلك التي استتبها من الغرب ادعى ان الاسلام الذي يمثل عنده آخر مرحلة من مراحل الوحي المرتبط عنده بالتنوير يعتبر أقل الأديان ذكرا للقصص والمعجزات وأن الجانب الغيبي فيه يكاد يكون معدوما . وهو قول يدل على أن هذا اليسار قد لا يكون قد استكمل قراءة سورة واحدة من سور القرآن . لا يميز هذا اليسار بين خارق العادة الممكن وخارق العقل المستحيل . يريد هذا اليسار الذي يتمسح بالاسلام ويدعي أنه يؤمن بالله ثم ينكر المعجزات أن يقيد الله تعالى بالنظام الذي وضعه تعالى بإرادته وقدرته واختياره ، وكيف يكون القادر المختار عاجزا عن تغيير ما وضعه متى شاء ذلك ، وهناك إحدى وثلاثون آية في القرآن تدل على معجزات للنبي صل الله عليه وسلم غير القرآن تفصيلها جميعا أوردها كتب الحديث والسيرة وكتب دلائل النبوة . نسي هذا اليسار أن العقل الذي يتكون عليه في انكار المعجزات هو أكبر معجزة في حد ذاته ، والحماقة كما يقول علماء المسلمين (هي أن



«تبسح»

* أحمد شاه رئيساً لحكومة المجاهدين الدائمة



علمت المجتمع من بعض مصادرها الخاصة بان اتحاد المجاهدين قد وافق باغلبية خمس منظمات واعتراض كل من جيلاني ومجدي على تكليف المهندس أحمد شاه رئيس حكومة

المجاهدين المؤقتة على ان يقوم بتشكيل حكومة المجاهدين الجديدة في افغانستان على ان يتم اجراء بعض التعديلات في المناصب الوزارية وان يزيد عدد اعضاء الحكومة الى سبعة وعشرين عضواً يكون من بينهم ثلاثة وزراء من الشيعة كما اتفق على ان يستمر تناوب منصب رئيس التحالف كل ثلاثة اشهر على ان يكون باسم رئيس الدولة وذلك حتى تستقر الامور بعد سقوط نظام كابل وتولي المجاهدين للسلطة على ان يتم اجراء انتخابات خلال ستة اشهر.

* مجلس اسلامي اعلى في الجزائر



ينص مشروع الدستور الجزائري الجديد الذي سيطرح في استفتاء على الناخبين في الثالث والعشرين من فبراير الحالي على ان الاسلام هو دين الدولة وعلى انشاء مجلس اسلامي اعلى وعلى ان العربية هي اللغة الوطنية والرسمية.

وتنص المادة ٤٠ من مشروع الدستور الجديد على حق انشاء تجمعات ذات طابع سياسي. ومعنى ذلك السماح بتشكيل احزاب سياسية ولم يشر الدستور الى جهة التحرير الجزائرية ولا الى الاشتراكية. وافاد بيان صادر عن رئاسة الجمهورية ان الهدف من وضع الدستور الجديد هو توفير ضمانات كاملة لا يمكن تجاوزها لممارسة الحريات الفردية والجماعية بجميع الاشكال وفي جميع مجالات ممارسة السلطة السياسية. ولم يعد للجيش كما كان في الدستور السابق دور في تنمية البلاد واقامة الاشتراكية بل حماية الاستقلال الوطني والدفاع عن وحدة البلاد وسلامة اراضيها. واكد الدستور الجديد على استقلال القضاء الذي كان حتى الان شكليا

وسيصبح القاضي كما قال وزير العدل حصانة ضد اي شكل من اشكال الضغوط او التدخل او المناورات التي من شأنها الاضرار لادائه لمهمته او احترام حكمه الحر. كما ان التقاضي محصن ضد اي تجاوز او اي انحراف من جانب القاضي.

وبينما كان دستور عام ١٩٧٦ ينص على ان الدولة مثل الثورة اشتراكية فان دستور ١٩٨٩ الذي يأتي في بداية الولاية الثالثة للرئيس الشاذلي بن جديد لا يشير الى «الطابع الاشتراكي الذي لا رجعة فيه» للدولة. وستبقى التجارة الخارجية من اختصاص الدولة ضمن شروط محددة.

* التحالف الاسلامي يتفوق ...



سجل التحالف الجمهوري الاسلامي في باكستان تفوقاً على حزب الشعب الحاكم في الانتخابات التكميلية التي عقدت في اقاليم باكستان الاربعة في الثامن والعشرين من يناير الماضي، وقد جرت

الانتخابات على اربعة عشر مقعداً كانت خالية في البرلمان المركزي وثمانية مقاعد في البرلمانات المحلية الاربعة، وقد اسفرت النتائج النهائية عن حصول التحالف الاسلامي على سبعة مقاعد في البرلمان المركزي نظير خمسة لحزب الشعب، ومقعد للمهاجرين ومقعد للاحزاب الاخرى وقد كان تفوق التحالف الاسلامي واضحاً في ولاية البنجاب حيث حصل على سبعة مقاعد مقابل اثنين لحزب الشعب كما حصل حزب الشعب على مقعد في كل من بلوشستان وبيشاور والسند، اما في البرلمانات المحلية فقد حصل التحالف الاسلامي على ثلاثة مقاعد في البنجاب مقابل مقعد واحد لحزب الشعب الذي حصل على مقعد اخر في السند ومقعدين في بيشاور وحصل احد الاحزاب الاخرى على مقعد واحد في البنجاب، ورغم ان هذه النتائج لن يكون لها اي تأثير في الاوضاع السياسية في باكستان سوى زيادة مقاعد المعارضة في البرلمان الا ان المراقبين يعتبرونها مقياساً لشعبية بوتو التي مضى عليها في الحكم الان ثلاثة شهور ويرون ان شعبية بوتو قد اهتزت في البنجاب التي تعتبر اكبر اقاليم باكستان واهمها، والبعض الاخر يرى ان البنجابيين قد افاقوا الى انفسهم حينما رأوا بوتو وهي من السند اصبحت رئيسة للوزراء.

والجدير بالذكر ان كلا من نواز شريف زعيم التحالف الاسلامي وبنازير بوتو زعيمة حزب الشعب ورئيسة الحكومة قد تبادلوا بعض الاتهامات التي تنسم بالنزعات العرقية خلال الايام القليلة الماضية، اما الانتخابات التكميلية فقد تمت على المقاعد التي تنازل عنها اصحابها في

الكريم الى مقرر المدرسة، ومن هنا اعتبر الناس مدرسة عادية، وهذه المادة (اي القرآن الكريم) ما ادخلوها في المنهج الا تغذية لحبهم، والطلاب يرددون اناشيد نصرانية صباحا ومساء ولل مدرسة نشاطات اخرى منها تعليم النساء بعض الحرف اليدوية كالخياطة وغيرها.. وقد علم ان هذه الهيئة منحت قطعة ارض في العاصمة مكافأة لها لبناء مركز لها.

ويوجد في ضواحي العاصمة - مقديشو - مدارس مماثلة وملاجيء للايتام كالذي تديره هيئة تبشيرية كندية اسمها FAMILIES FOR CHILDREN وهذا الملجأ يقع داخل العاصمة ويأوي حاليا مائة طفل ومائة طفلة وكان هذا خطة مدبرة.

(ويعكرون ويعكر الله والله خير الماكرين).

* القساوسة يرفضون تعاليم الكنيسة



الاضلاع في
الكنيسة الغربية
تشهد في الفترة
الاخيرة حالات
تمرد واسعة خاصة
فيما يتعلق بالنظم
الكنسية ومفاهيم
وأسس العلاقات

فيها اضافة لتعارض كثير من تعاليمها مع واقع الحياة وليس هذا فيما يتعلق بالمؤمنين بالمسيحية (العامة) وانما اصبح هذا ديدن (اهل الكنيسة) من قساوسة ورهبان.

في مجمع الكاردينالات الذي عقده الفاتيكان في ١٩٨٧/١٠/٣ تقدم اساقفة البرازيل بطلب تعديل التشريع الخاص بالاعتراف وطريقته، وما يطلبون استصدار تشريع يفوض الاساقفة بوجبه حق تيرئة «المذنبين» من خطاياهم وقبول المغفرة لهم دونما حاجة للدخول في قصص الاعتراف.

كما طلبوا ايضا ان يفوض الاساقفة باصدار عفوام لمجموعة من «المذنبين» دفعة واحدة وليس لشخص واحد فقط دونما اقرار بالذنوب وطلب المغفرة لهم.

وقد اعلن اثنان من الكرادلة بان عدد القساوسة الذين يرفضون الاعتراف اخذ يزداد يوما بعد آخر متعللين بان الله يفر الخطايا مباشرة ودونما حاجة لوسيط من بني البشر ويكفي الدعاء والصلاة لقبول التوبة.

وهذه عروة اخرى من عرى تشريع العبادات الكنسي تنقض وقد كانت سببا ذات يوم في تفكك الكنيسة منذ ايام لوتر.

هذه «البالية» الجديدة امام الفاتيكان اثار احدهم كيارهم فذكر الحضور بقوله: «ان الكنيسة الكاثوليكية لم توجد لرئاسة المسيحية فقط بل هي شعب الله ورعته وان البابا PIO العاشر قد حسم هذا الامر بقوله: «الناس نوعان: غنم وراعاة. ومهمة الغنم الوحيدة هي الاتصاع والالتقياد بيسر لرعايتهم - الرهبان -»

وذكرهم كذلك بقول الكاردينال GASQUET بان وظيفة «المؤمن» هي الركوع امام المذبح والجلوس في قصص الاعتراف والتبرع على باب الكنيسة.

ومرة اخرى يقترب الناس من الاسلام ويتجهون الى الله بلا واسطة ويتخلصون من الشرك الاصفر، ولكنهم في الشرك الاكبر يفرقون.

بعض الدوائر خاصة من نجحوا في اكثر من دائرة وقد اعتبر نواز شريف تقدم التحالف في البنجاب نصرا كبيرا للتحالف الاسلامي وانخفاضا لشعبية بوتو في البنجاب فقام مسيرة كبرى طافت شوارع لاهور في الثلاثين من مارس الماضي شكر خلالها البنجابيين على الثقة التي جددوها لحكومة البنجاب التي يرأسها نواز شريف وعلى جهود التحالف الاسلامي عامة.

على صعيد اخر فان الهيئة البرلمانية لحزب الشعب تسعى الان في البرلمان لتعديل بعض مواد الدستور خاصة المواد التي تعطي رئيس الجمهورية الصلاحية في تنحية رئيس الحكومة والتي كان ضياء الحق - رحمه الله - قد اضافها في الدستور والتي تمكن بوجهها من حل حكومة جونيغو قبل مصرعه بعدة اشهر، وتدور مناقشات حامية في البرلمان الان يتزعمها حزب الشعب حتى لا يفكر الرئيس اسحاق خان - وهو من حزب الرابطة الاسلامية - في ان يقوم في يوم من الايام بالاقدام على هذه الخطوة التي خطاها سلفه من قبل مع جونيغو.

• احد منصور

* مدارس تبشيرية في الصومال!!



تم تأسيس مدارس تبشيرية في جميع اناحاء الصومال وقد كثرت هذه المدارس في الآونة الاخيرة ولا يعرف بالتحديد عدد المدارس التي تم انشاؤها، وتقع معظم المدارس في اماكن بعيدة عن مراقبة

المسؤولين وهذه المدارس منتشرة في ضواحي العاصمة - مقديشو - وكذلك في مخيمات اللاجئين ويدير المدارس مبشرون متخصصون في مجال التدريس والتربية، كما ان المؤسسات التبشيرية تقوم بتزويد عدد من المدارس الحكومية وكلية وكلية الجامعة بالمدرسين، وهذا مما يسهل مهمة المبشرين ويمكنهم من بث سمومهم بين الشباب والطلاب. وفي بداية هذا العام فتحت مؤسسة ايرلندية مدرسة تبشيرية كبيرة واسم هذه الهيئة هو: COCERN IRELAND والمدرسة تقع مقابل مسجد كبير بني على حساب الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت وبداخل مبنى المسجد مركز صحي تديره هذه المؤسسة الخيرية، ويقوم المركز بتوزيع حبوب منع الحمل مجاناً وذلك لتشجيع الفساد والدعارة، ومن المؤسف جدا ان هذا المبنى الذي يستخدم لافساد المسلمين بني على حساب المسلمين، ويوزع في المركز ايضا بعض المواد الغذائية كالحليب المجفف والحلويات على شكل صليب، ويدرس في المدرسة عدد كبير من اطفال المسلمين، وفي بداية هذا العام حينما بدأت المدرسة القبول لطلبة جدد شكى سكان الحي الذي تقع المدرسة فيه القاطنين بها ونواياهم مما ادى الى كف الناس عن ارسال الاولاد الى المدرسة، ولكن المبشرين لما علموا بذلك اضافوا مادة القرآن

* نشاط تجاري في الشارقة



ارتفعت قيمة التجارة الخارجية للدولة عن طريق موانئ إمارة الشارقة خلال العام ١٩٨٨ الماضي الى أربعة مليارات و١٥٢ مليون درهم نسبة الزيادة توازي ٦٤٥% عن العام ١٩٨٧ الذي بلغت قيمة تجارة

الشارقة الخارجية خلاله ثلاثة مليارات و٨٩٣ مليون درهم وبذلك تكون قيمة الزيادة في العام الماضي ٢٦٠ مليون درهم تقريبا.

ويتضح من الاحصاءات الصادرة عن دائرة جارك الشارقة ان قيمة واردات الشارقة في العام الماضي ارتفعت الى مليارين و١٤٩ مليون درهم، وكذلك ارتفعت قيمة البضائع العابرة من خلال موانئ الشارقة بطريق الترانزيت وبلغت مليارا واحدا و٥٩٩ مليون درهم.

وتشير احصاءات جارك الشارقة الى ان قيمة واردات الامارة من مواد الطعام والحيوانات الحية في العام الماضي بلغت ٦٦٥ مليون درهم و٥٢٨ مليون درهم من الآلات والمعدات و٣٥١ مليون درهم من الاصناف المصنوعة والمصنعة و٣١٣ مليون درهم من المواد المصنوعة والمتنوعة ومن الكيماويات ١٤٣ مليون درهم.

* بيان للمرشد العام للإخوان المسلمين



تساءل رئيس تحرير جريدة اخبار اليوم القاهرة عن سبب صمت المرشد العام للإخوان المسلمين الشيخ محمد حامد ابو النصر في تبيان اسباب التطرف الديني واقدام بعض الجماعات الدينية على تكفير المجتمع واستعمال العنف ضد رموز الدولة.

توضيحا للحقيقة واطهارا للهدى ومحاصرة للفساد، ارسل المرشد العام للإخوان اليوم بيانا يوضح فيه بعض اسباب التطرف... وقامت جريدة اخبار اليوم بنشره في صدر صفحتها الاولى بتاريخ ١٩٨٩/٧/٧ وقام رئيس التحرير بالرد على ذلك البيان مبررا تصرفات الاجهزة الحكومية في افعالها ضد الجماعات الاسلامية وفي الاول من فبراير (شباط) ١٩٨٩ عادت مجلة اخر ساعة في مقال افتتاحي لرئيس تحريرها لمناقشة المرشد العام في بيانه

* سلة أخبار من أرض فلسطين

• اوردت صحيفة «ذي نيشن» الانجليزية نقلا عن مصادر دبلوماسية ان مسؤولين في وزارة الدفاع اليهودية اجروا اتصالات مع «قادة الانتفاضة» - القيادة الوطنية الموحدة - بهدف التوصل الى اتفاق حول وقف الانتفاضة لمدة سنة واجراء انتخابات. وفي المقابل يتم الافراج عن اعداد كبيرة من المعتقلين واعطاء «ضمانات» بعقد مفاوضات يهودية جديدة مع قيادة فلسطينية يتم انتخابها «محليا» في مطلع عام ١٩٨٩.

• قامت السلطات العسكرية في اواخر شهر يناير الماضي بتقديم لوائح اتهام ضد «شباب مسلمين» بتهمة الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وجاء في لائحة الاتهام ان الجيش وجد في بيت احد الشباب نشرة داخلية «لحماس» تدعو الى تصعيد الانتفاضة والجهاد ضد اليهود وعدم التخلي عن اي جزء من فلسطين وقالت صحيفة هآرتس العبرية ان السلطات ستقدم لاتهامات ضد ٦٥ شابا من حماس خلال الايام القادمة.

• رشحت الحركة الاسلامية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ممثليها لخوض انتخابات المجالس المحلية في كل من قرى الطيرة وكفر كنا وام الفحم (ام النور)، ويتوقع ان تفوز الحركة بعدد من مجالس القرى لهذا العام، ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها الحركة انتخابات المجالس المحلية.

• استدعى ضابط المنطقة الجنوبية الجنرال اسحق مردخاي الشيخ احمد ياسين الى مقر الحاكم العسكري في قطاع غزة، وذكرت جريدة القدس في فلسطين المحتلة ان الشيخ ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس استدعي بطريقة لا مثيل لها الى مقر الحاكم العسكري، حيث سأل الحاكم العسكري الجنرال مردخاي عن الطريقة التي تستطيع بها «اسرائيل» تخفيف الضغط عن الفلسطينيين واحلال السلام... ويقول الشيخ انه يئن للحاكم العسكري ان من مسؤولية السلطات اليهودية ان توقف سفك الدماء وتفرج عن آلاف السجناء والمعتقلين وان تلغي الضرائب الباهظة الجائرة المفروضة على السكان وان تمنع الجنود من استفزاز المواطنين، هذا وقد قال الشيخ ان مردخاي حذره من الخلط بين الدين والسياسة ومن استخدام المساجد كقواعد للانتفاضة وغرييض الناس من خلاها ضد الكيان اليهودي.

* في الهدف

* كيان هالك

انا على يقين راسخ وايمان جازم من ان كيان اليهود المقام على ارض المسلمين بفلسطين هالك شأنه شأن كل كيان باطل فانه لا عمالة يوما زائل . لقد شهدت بلاد المسلمين كيانات سابقة للصليبيين حاولت ان تتمكن وتزيع نفسها عضوا جديدا بالمنطقة بالقوة فلم تغلح فكان مصيرها الهلاك والبيوار وبادت بعد ان سادت ولم يكن هلاكها الا بالجهاد الاسلامي ولا شيء غير الجهاد الاسلامي .

والكيان اليهودي الباطل زرع بالقوة كجسم غريب في جسمنا الاسلامي علم زراعة الدول وسط الشعوب العريقة التي لها جذور حضارية متينة علم فيه كل العبث وجهد في غير طائل . هذا الكيان اليهودي سيحل به ما حل بالكيانات الصليبية في المنطقة . في نهاية المطاف سيصيبهم ما اصاب اوليائهم وشركاءهم وما هم بمجزيين .

انهم يهود لم يتبدلوا او يتغيروا على مر الدهور وكر العصور جبلتهم معروفة من قديم انبأنا الله بها في القرآن الكريم . وهم بصفتهم المعروفة المرذولة يديرون صراعهم معنا حتى يهلك احد الفريقين وهم المالكون باذن الله .

الكيان اليهودي يعرف ماذا يريد ، وهو عكس ما يقوله هيكل منظر فكر الهزيمة ، انه يريد كل فلسطين ويريد اقامة مملكة اسرائيل من الفرات الى النيل ولكنه يتفق وقته في طلب المستحيل ويهلك نفسه ويسمى الى حتفه بظلفه .

نحن نعيش عصر افلاس القوة ونرى بأم أعيننا هزيمة الدول الطاغية الباغية امام قوة العقيدة وارادة الشعوب المؤمنة .. حبل امريكا سينقطع في يوم آت قريب كما انقطع حبل السوفيات عن الرفاق في افغانستان بالامس القريب .

والشعب اليهودي ليس وحدة واحدة ولا أمة متضامنة فهم فرق كثيرة متناحرة ومذاهب شتى متضاربة وعقائد عديدة متنافرة لا يجمعها جامع ولا توحيدها المطامع . انه شعب يتآكل من الداخل لا سيما وانه كيان يتكون من اشنات واجناس واعراق يقتلها الصراع بين الاشكناز والسفرديم .

انتفضت الفئة المؤمنة الصابرة في فلسطين واتخذت الجهاد سبيلا لتحرير كل فلسطين وتبددت خرافة التفوق اليهودي امام حجارة اطفال المسلمين ولاحت في الافق تبشير النصر المبين والفتح القريب .

آخر زمان هذه الامة سيكون جهادا واقتحاما وعزيمة ومضاء ورواد هذا الجهاد هم الشباب الصغار الجريء وسيتعلم الكبار من الصغار فقد جاء في الاثر في وصف هذه الامة «انها في اول الزمان يتعلم صغارها من كبارها فاذا كان آخر الزمان تعلم كبارهم من صغارهم» .

حول التطرف واسبابه ، وما جاء في بيان المرشد العام للاخوان المسلمين قوله :

ان ما نراه من بعض الشباب هو عبارة عن ظاهرة تحمل معنى عدم الارتياح لكثير مما يحدث حول الفكر الاسلامي ومتابعته واضطهاد رجاله حتى المعتدلين منهم ، فان المعتدل لا يستطيع ان يتحدث ولا يستطيع ان يدافع عن فكرة معينة ، وهناك قانون الطوارئ الذي يمكن وزارة الداخلية من اعتقال اي انسان تحوم حوله شبهة او يقال عنه شيء .

وهذا امر يقلق الى حد كبير ، ولا يستطيع اي انسان ان يعيش في أمن وأمان ، لكي يبدي رأيه او يصحح بعض الاوضاع سواء في الفهم او في التصرف ونحن لا ننكر اننا نعيش في حرية نسبية بالنسبة للماضي ولكن نريد الزيادة لكي تظهر الامور على حقيقتها ولكي تصحح المفاهيم الخاطئة والآراء البعيدة كل البعد عن ساحة الاسلام ورحمته . فان هناك رقابة من الله على كلام وسلوك الانسان (ما يلغظ من قول الا لديه رقيب عتيد) الم يسمع وزير الداخلية قول رسول الله (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفحاحش ولا البذيء) . اذا كان الاخوان المسلمون قد ظلموا الدين الاسلامي باطلاقهم ذاك اللقب عليهم ، فمن يستحق هذا اللقب برأي وزير الداخلية ؟

وببساطة وسهولة وصف زكي بدر الجماعات الاسلامية بانها خارجة على كل الاديان . كان بإمكان الوزير ان يصف شكل الجماعة التي تكون حاملة لرسالة الاسلام او قريبة من الاسلام .

زكي بدر ليس وزير الداخلية الوحيد الذي تكلم عن الجماعات الاسلامية ،

مر على الجماعات الاسلامية جلادون استعملوا في اجساد المؤمنين كل ما تفتقت عنه وحشية الانسان ، نسي الجلادون قول الله (انا من المجرمين منتقمون) ونسوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ، داسوا القرآن بارجلهم ، وضحكوا وقالوا للمؤمنين : اذا كان هناك رب فليأت ويخلصكم منا ، وهذا حزة البيهوني طغى وبغى فكانت نهايته القتل في حادث سيارة ودخل عمود من حديد من فمه وخرج من بطنه ، (كفروا بآياتنا فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر ٤٣ القمر) شعراوي جعة وزير داخلية عبدالناصر بطش الاسلاميين بطش الكفار الخائفين اشرف على تعذيبهم وكافأ الجلادين على تمزيق اجساد المؤمنين وسكر طرباً بأنين المعذبين ، وكان خادما مخلصا لسيدته ، ماذا كانت نهايته ... عنده ابن وحيد ... ولد واحد اشرف على تربيته وكان بسمه قلبه وزاده في الحياة ، ذهب الى الجامعة ليرى نتيجة تخرجه ، رأى نتيجته وفرح بها ، وبينما هو يسير يقع حادث مروري يكون سببا لموت ذلك الابن ، شعراوي جعة يهزه الالم على فقد ابنه ولم يتذكر آلاف من الابناء ماتوا في السجون ، نتيجة لحزنه بعد فترة قليلة يخطف الموت (وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ٢٠ الحشر) فهل يتذكر الانسان ان الله يهل ولا يهمل (ان الله كان على كل شيء شهيدا ٣٣ النساء) . ان هذه تذكيرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ...

قضية للمناقشة :

كيف نصنع المواقف...؟

وكيف يبدع الرجال ..؟

بقلم : احمد طرابلسي

o فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي

* من اولى واجبات الاعلام ملتزم تقديم رموز التيار الاسلامي الى الجماهير

* ان من واجبنا ان نذكر ما لنا وما علينا في نقاش حر مفتوح يفضي الى نتائج منطقية

تستأصل العطب من كيان الحركة الاسلامية

* دور الاعلام الاسلامي

ان العصر الذي نعيشه اليوم بات عصر الاعلام، والحرب الباردة التي تعصف بالعالم في هذه الحقبة تشكل وسائل الاعلام مرتكزا اساسي، وحتى القوة العسكرية باتت خاضعة لمدى قدرة الاعلام في ابراز هيبتها او التقليل من اهميتها، وهذا ما يسهل ملاحظته لمن يتتبع وسائل الاعلام الاجنبية (ليس العربية بالطبع لانها صدى لما نبته وكالات الانباء الغربية)، ولتأخذ مثالا على ذلك قضية المختطفين الاجانب في لبنان، فعندما ثمر مناسبة معينة كراس السنة الميلادية، يعمد

فما احس به الاستاذ مفلح هو في الواقع احساس كل مسلم، سواء اكان ادبيا او مفكرا او اقتصاديا او مبدعا في علم من العلوم او حتى شخصا عاديا... انه بصراحة شعور مشترك ولكنه واضح المعالم محدد السمات.

واعتقد - حتى نضع الامور في نصابها الصحيح - ان من واجبنا ان نذكر ما لنا وما علينا في نقاش حر مفتوح، يفضي الى نتائج منطقية، تستأصل هذا العطب من كيان الحركة الاسلامية، وتثير عقول رجالات التيار الاسلامي على ثغرة لا بد ان تُسد، وخلل لا بد ان يُصلح.

في العدد (٨٩٨) من مجلة [المجتمع] الغراء الصادر بتاريخ (١٩٨٩/١/٣)، طالعت للاستاذ محمود مفلح عضورا بطة الادب الاسلامي كلمة بعنوان (الى متى يظل النقد ذاتيا؟).. واحسب ان الاستاذ مفلح كان يتكلم من وحي معاناة كبيرة يشعر بها، قد لا تكون خاصة بقدر ما هي عامة وشاملة، ولكنه استطاع ان ينقل هذه المعاناة من حديث المجالس الى صفحات المجلات (واقصد المجتمع).

بيد ان هذه الصرخة (المعاناة) يجب الا تذهب هدرًا في الثنايا الهائمة، بما يزيد الالم ويؤججه، ويترك ندوباً موجعة في الجسد المسلم.

الاعلام الغربي الى ابراز هذه القضية لتصبح الاولى في العالم، ويتسابق المراسلون في كتابة التقارير، وبت الشائعات، واصدار التنوؤات، بغية الضغط على المختطفين والدول التي تدعمهم، ثم ما لبثت القضية ان تحقت ويحي ذكرها من وسائل الاعلام، مع ان هؤلاء لازالوا مختطفين، وليست قضية (تيري ويت) عنا ببعيدة.

من هذه المقدمة اردت ان اصل الى ان وسائل الاعلام باتت اليوم الاداة الرئيسية لصناعة الرأي العام وتحريكه صوب الجهة التي يريد هاما الكوهذه الاداة. من هنا تبرز اهمية بلورة اعلام اسلامي مؤثر ومتحرر من قيود الرقابة، وقادر على استيعاب معطيات المرحلة، ليمثل المصب الملازم لتلك الينابيع التي تفرزها كتابات اصحاب الانعام الاسلامي، سواء وافقت آراءنا أو خالفها في القضايا التي تحمل البحث والمناقشة والاخذ والرد.

واستطيع القول : ان الاعلام الاسلامي لازال دون مستواه لاسباب كثيرة (لست بصدد تفصيلها) بعضها يتعلق بظروف المنطقة السياسية، وفقدان الشرعية القانونية لكثير من الحركات الاسلامية العربية، وبعضها الآخر يخصنا نحن، وهو نابع من عدم ادراكنا الجدي لدور الاعلام ومسؤوليته فاني الان لا يوجد صحيفة يومية تتناول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية المستجدة من منظور اسلامي، رغم وجود العشرات بل المئات من الكتابات والصحفيين الاسلاميين والمجلات التي تصدر هنا وهناك - مع تقديرنا لعظم دورها ورسالتها - لازال اغلبها متخلفا فنيا وكتابيا، اذ تنحصر اغلب كتاباتها في الزوايا التاريخية والتوجيهية، مغفلة التحليل للعمق لقضايا العالم واحداثه، وهذا دون شك سوف يدفع حتى ابناء التيار الاسلامي الى التوجه صوب وسائل الاعلام الاخرى بغية المتابعة والمطالعة واستشراف المستقبل.

ان من اولى واجبات الاعلام الملتزم، تقديم رموز التيار الاسلامي الى الجماهير، سواء اكانوا دعاة او ادباء او اقتصاديين او سياسيين أو منشدين. . . والمطلوب اعطاء الشخصية الاسلامية الحضور الجوهري اللائق من خلال التعريف الدائم بها، ومتابعة نشاطها، وتغطية فعاليتها ولا يختلف في ذلك سواء اكانت الشخصية انسانا، او شركة اقتصادية، او رابطة ادبية، أو لجنة اجتماعية، أو ناديا رياضيا، أو فرقة انشادية. . . فلكل منها نصيبها المفروض من التغطية الاعلامية والمتابعة والتعريف. . . ولا انكر ان مثل هذا يحصل، ولكن الذي استطع ان اؤكدته هو انه قاصر قصورا كبيرا، واعتقد ان هذا ما عناه الاستاذ مفلح في ثنايا كلمته.

* الاعلام الاسلامي مازال دون مستواه بسبب ظروف المنطقة السياسية وفقدان الشرعية القانونية لكثير من الحركات الاسلامية.

* دور الادباء الاسلاميين

ليسمح لي رئيس (رابطة الادب الاسلامي) واعضاؤها الكرام، ان اشارك الاستاذ مفلح رأيه فيها. . . وهوان هذا الوليد العزيز لم يرق الى مستوى الطموح، فبين الفنية والاخرى نطالع في بعض المجلات ومنها (المجتمع) كتابات لبعض الكتاب الذين ينتسبون لهذه الرابطة، ولكنني لم اعثر أو اشاهد الى الان كتابا صدر لهذه الرابطة، سواء اكان ديوانا او دراسة نقدية، او قصة، او غير ذلك. . . ويبدو لي من خلال علاقتي ببعضهم ان ما يصدر لا يعدو كونه نشاطا قريبا غير منسق، اذ يحق لأي عضو فيها ان يلصق صفة (عضو. . .) عندما ينشر مادة له وهذا يضعف احتمالات ان يكون هناك اتجاه متناسق متقارب تلتزم به الرابطة، اذ كيف نتوقع منها ان تصوغ تيارا ادبيا ملتزما واضحا، وصريحا متصلا؟

وهنا لا بد لي من ان أعرج الى قضية هامة، نابعة مما نلاحظه في الوسط الادبي والفكري الاسلامي، وهي اننا نعودنا (لا ادري من أين ولماذا؟) ان لا نكتب عن رجالنا من الادباء والمفكرين الا بعد وفاتهم. . . اذ قلنا وجدنا دراسة مستفيضة عن كاتب او ادب اسلامي لازال حيا، وهو امر غريب حقا. . .

واحسب ايضا ان هذا ما قصده الاستاذ مفلح عندما حاول جاهدا ان يستنهض هم هؤلاء للكتابة والنقد والدراسة.

ولا يفوتني هنا ان أشير الى بعض الدراسات النادرة في هذا المجال، مثال ذلك الدراسة التي اصدرها الاستاذ الادب عبدالله الطنطاوي عن الشاعر محمد متلا غزبل تحت عنوان (محمد متلا غزبل. . . في ظلال الدعوة)، وتناول فيها قسما من حياة الشاعر الغزيرة والجديرة بالاهتمام بيد ان الادب الطنطاوي توقف عن متابعة رحلته في هذا المجال، ويبدو ان الهمة قد قعدت به. وواقع الحال ان ما لفت النظر اليه الاستاذ

عمود مفلح، حول اهمية توفر عنصر (النقد) كضرورة من ضرورات اي ادب وانتشاره. . . يشكل اساسا هاما من أسس تكامل المدرسة الادبية والفكرية الاسلامية، بما يحقق الخصوصية الذاتية، والنضج المتأصل، ويفضي الى نتائج مستقبلية تثبت دعائمها للراغبين من طلبة العلم في دراسة مزايا وركائز وخصوصيات هذه المدرسة.

* حالتان

دعونا نتصور شاعرا كبيرا كالاستاذ عمر بهاء الدين الاميري، شكل ادبه وشعره غمطا متميزا في التعبير والاداء. . . وفي الوقت نفسه يتجاهله النقاد الاسلاميون تماما. . . فتعجز ان تجد كتابا يدرس سيرة هذا الشاعر الغد الشعرية والانسانية، ليقدمه نموذجاً لابناء الاسلام يحتذى في العمل والممارسة والتألق الحضاري.

أيضا. . . لتصور الاستاذ الاميري على الشاطئ الآخر في الانتباه الفكري، فعماذا ترى سيفعل حينها نقاد اليمين واليسار؟. . . الواقع اننا كنا سنجد عشرات الكتب تدرس سيرته، وتنايع كل جديد يصدره، وتُفرد الصفحات في المجلات والجرائد لاحاديثه ونشاطاته. . .

مؤخرا حضرت مهرجانا للشعر العربي، ومن ضمن فقرات هذا المهرجان كانت تتعقد جلسات نقدية حول (الشعر العربي عند نهايات القرن العشرين)، وكان جل الذين تقدموا بدراسات نقدية في هذا الملتقى من الاسماء الادبية اللامعة والمعروفة، ولكن تصوروا ان هؤلاء الادباء اللامعين لم تكن بحوثهم تتناول دراسة شعراء كبار، بقدر ما كانت تركز على الشعراء المعاصرين او الشباب منهم، بما يقوم هؤلاء ويجعلهم يقفون على ارضية صلبة. . . وهو امر جدير بالملاحظة والتمعّن.

إذا. . . مرة اخرى يتكرر سؤالنا. . . لماذا ذلك؟ وأين الخلل يا ترى؟

* خلاصة

والذي وددت قوله في هذه العجالة. . . ان قضية التعاون بين ابناء الفن الواحد، والادب الواحد والمدرسة الواحدة. . . تعتبر اساسا ضروريا وسليما للنهوض بكل جانب من هذه الجوانب، من اجل رفعة الاسلام وعزته وبعثه الحضاري.

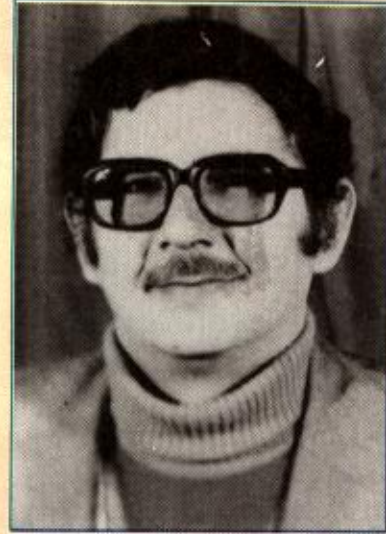
وكلي امل ان ينسج صدر اخواني جميعا، وزملائي في [المجتمع] لما اوردت، فهو اولا واخيرا رأي قابل للاخذ والرد.

لقد اردتها قضية للمناقشة. . . فأين اقلامكم؟

* الشاعر عبدالله عيسى السلامي :

الرواية الإسلامية عمل دعوي

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من الحوار الصريح والشامل مع الشاعر والروائي الاسلامي عبدالله عيسى السلامي وفي هذا العدد نكمل الحوار الذي اكده من خلاله شاعرنا على اهمية الكلمة في مواجهة الخطوب وان الادب والفكر والسياسة يجب ان تنبثق عن العقيدة



المربى ، أجهزة الارسل لديه ، وسائر طاقاته وملكانه الذهنية والنفسية . هل تعتقد انها مهمة ، أو قابلة لارسل مثل هذا الخطاب - تصوير اللذة المحرمة تصويراً جذاباً ؟ وهل تعتقد انها لو ارسلت تحت ضغط ظرف ما ، ستشعر بالارتياح والانسجام الداخلي ؟ أظن الاجابة لديك واضحة تماماً . ولتعد الى هذا الاديب نفسه لنسأل : هل منعه التزامه من ارتقاء أعل قسم الابداع الأدبي ؟ لا أحسب ان هناك من يقول نعم . قد تقول لي : متى يصل الاديب الى هذه الدرجة ، الى ان يتنفس في جو الالتزام كما يتنفس الانسان في الهواء ، والسك في الماء ؟ وأقول لك : قد يمر هذا الأمر بمراحل تطول وتقصّر ، وفقاً لقدرات الشخص ذاته ومراحله وملكانه . وحملته مؤهلاته والجهود التي يبذلها في هذا الاتجاه .

ان المتقلب خلقياً قد يحس ببعض الضيق حين يبدأ بالزام نفسه بالاستقامة الخلقية والانضباط الخلقي . وكذلك الحال بالنسبة الى المثقّل فكرياً . أو شعورياً . وإذا كانت هذه العناصر كلها الخلق ، الفكر ، الشعور ، وحدة مندغمة متكاملة متفاعلة ، وقد قمنا بفصلها بعضها عن بعض سهيلاً لضرب الأمثلة ، فانها في حال التعامل مع الابداع الفني - ارسلات واستقبالات - تؤثر وتتأثر بصفتها وحدة متكاملة كذلك ، مع تفاوت في نسب كل منها في التأثير والتأثير ، ومع تفاوت في نسب الأشخاص كلّ بحسبه .

نقول : قد يكون الالتزام قدياً في بدايته . الا انه لدى اكتمال الاحساس به ، والوعي بمقتضياته يصبح هو المناخ الوحيد الصالح للحياة والابداع بالنسبة الى الملتزم ، وتبقى الفروق الكامنة بين التزام وآخر ، وبمعنى أعمق : بين الالتزام مبدأ معين والالتزام مبدأ آخر . وفي هذا الصدد فإن الانسان ملتزم حكماً وبالضرورة ، فمن لم يلتزم طوعاً على طريقة الاصرار ، التزم كرها على طريقة العبيد . ومن لم يلتزم

* الأدب ... والالتزام ... والإبداع

○ ثمة من يرى أن الالتزام بالنسبة للمعطاء الأدبي انما هو كالقيد على العبارة وعلى الاسلوب وعلى الموسيقى الشعرية . الى اية درجة توافق أو تختلف على هذه الرؤية ؟ □□ حين يكون الالتزام كالهواء الذي نستنشق - من حيث كونه عنصراً ضرورياً لا غنى عنه وأمر واقعاً لا مفر منه . حين يكون كذلك لا يكون قيداً على العبارة او على الاسلوب او على الموسيقى الشعرية ، لان كيان الانسان - الأدب - يكون في هذه الحال قد تهيأ بكل عناصره الذهنية والنفسية ويكفل ملكاته وطاقاته واجهزة الارسل والاستقبال الكامنة في اعماقه للعيش في هذا الجو - جو الالتزام - والتكيف ضمنه والتعامل معه والابداع في اطاره . وفي هذه الحال لا يشعر الاديب بالضيق من جو الالتزام ، بل يشعر بالضيق من خرق الالتزام والخروج على مقتضياته .

ما رأيك مثلاً لو قرأت نصاً ادبياً لسيد قطب ، ووجدت فيه تصويراً جليلاً جذاباً لحالة من حالات التواصل الجنسي المحرّم ؟ هل ستحس بأن اجهزة الاستقبال لديك تشعر بالارتياح والابتهاج أم بالامتناع والاضطراب ؟ هذا بالنسبة اليك بصفتك مستقبلاً ، وبامكانك ان تصور حالة

* النظرة المستحيلة

● الملاحظ ان دواوينك الثلاثة المنشورة أنت جميعاً على الاسلوب العمودي التقليدي باستثناء قصيدة واحدة في آخر ديوان صدر لك عنوانها وذرائع الهرة الحمراء . لماذا كان هذا الاستثناء وما هي النظرة النقدية التي تطلقها على مثل هذا النوع من شعر التفعيلة ؟ □□ لست ضد شعر التفعيلة ابتداءً ، من حيث هو ضرب من التنوع الموسيقي ، لذا لا اعتبر الكتابة على هذا النهج أمراً إزاً . بل هو مباح لي ولغيري ، وسبب نشر قصيدة وذرائع الهرة الحمراء وحدها في مجموعة وتآكل في جبهة السامري وكلها مكتوبة على «وحدة البيت» هو ان هذه القصيدة هي الوحيدة التي نشرتها من القصائد المبنية على شعر التفعيلة بناء تاماً . وهناك قصيدة اخرى طويلة ، فيها مزاجية بين وحدة التفعيلة ووحدة البيت ، وما أذكر أني نشرت سوى هاتين القصيدتين على شعر التفعيلة . وحين عزمت على جمع القصائد المنشورة ، والتي لم يجمعها ديوان ، جعلت من بينها هذه الذرائع واستبعدت الثانية من هذه المجموعة لطولها الشديد وعدم ملائمتها للمجموعة .

أما النظرة النقدية التي اطلقها على هذا النوع من شعر التفعيلة فهي النظرة المستحيلة ! فكيف يمكنني ان احكم على شعر التفعيلة كله بنظرة نقدية واحدة . ؟ اما اذا كان المقصود بالسؤال هو قصيدي نفسها فأحسب الجواب واضحاً ، وهو نشر القصيدة في مجلة اولاً ، ثم في ديوان ثانياً . وهذا دليل على انني لا أرفض هذا النوع من شعر التفعيلة ، بل أقره وأعامل معه من حيث هو ضرب من ضروب التوزيع الموسيقي داخل القصيدة . وليست هذه نظرة نقدية ، بل هي اقرار لمبدأ الكتابة الشعرية على الاسلوب المتقدم ذكره .

* الرواية في العالم
العربي عامة قليلة
بالقياس إلى القصة
القصيرة والشعر .

واعيا، التزم غير واع، وحتى الذين ينادون بعدم الالتزام هم مؤمنون بفكرة سخيفة اسمها «الالتزام»! وملتزمون بها وبالدفاع عنها. وحتى أصحاب فكرة «الفن للفن» ملتزمون بها وبالدفاع عنها. وربما كان الفرق الجوهري بينهم وبين أصحاب الفن الملتزم، أن أحناف مفرداتهم كلها (الواجب، المحظور، المباح) تندغم في صف واحد هو «المباح»، إذ لا يوجبون على أنفسهم شيئا، ولا يُحَرِّمون عليها شيئا في مجال الفن!

* تكامل ثقافي في عصر السرعة

● بصور أولى رواياتك «الثعابين» قبل عام مضى. تكون قد لجأت إلى العمل الروائي المنشور بعد سنوات طويلة من عطائك الشعري وثلاثة دواوين مطبوعة توجهت. هل فعلت ذلك لأن الشعر لم يعد قادرا - برأيك - على مواكبة احتياجات الحوار الفاعل مع الجمهور، وهل تعتقد أن الرواية - عموماً - تناسب طبيعة العصر السريع النبض الذي نعيشه، وأنها أقدر على الوصول بأفكار الكاتب إلى قرائه بالفعل؟

■ الشعر والرواية والمسرحية والقصة القصيرة. كلها فنون أدبية يمارسها الأدب إيصال ما يريد إيصاله إلى الناس، وهي - بحسب طبيعة كل منها - تتفاوت في قدرتها على الحمل، حمل أفكار الكاتب أو الأدب، ومشاعره وتصوراته ورؤاه. وإيصالها إلى الناس بأفضل شكل ممكن. فما يستطيعه الشعر قد لا يستطيعه الرواية، وما تستطيعه الرواية قد تعجز عنه القصة القصيرة. وهكذا. من هذه الزاوية لا اعتقد أن الرواية بديل عن الشعر، بل عون له، ولا أرى أن الشعر بديل عن القصة القصيرة بل ظهور لها. كل فن يحمل ما يستطيع حمله وفقاً لطبيعته. قد يكون لوسائل الاتصال الحديثة وتغلغلها في حياة الناس، تأثير في تنمية دور أحد الفنون الأدبية والتقليل من أهمية فن آخر، في ظرف ما أو مرحلة معينة. إلا أن هذا لا يعني إعدام فن ما، وإحلاله الساحة تماماً لفن آخر. وتبقى القضية بشكل عام قضية تكامل ثقافي بين فنون الأدب من ناحية، وبين وسائل الإيصال من ناحية أخرى. وهنا يأتي دور الجهات المسؤولة عن وسائل الإيصال والمشرقة عليها والموجهة لبرامجها. ولست أرى أن مصلحة الثقافة في بلد ما، أن تقوم الجهات المسؤولة عن توجيه الثقافة وعن وسائل إيصالها بإعدام فن من فنون الأدب أو تجاهله تماماً، أو عدم إعطائه الحيز الذي يناسبه في وسائل الإيصال. وفي كل حال أعود فأقول أن القضية قضية تعاون وتكامل وانسجام، فما لا نشاهده على شاشة التلفاز يمكن أن نسمعه في الإذاعة، أو أن نقرأه في كتاب، أو مجلة. والرواية التي تحتاج إلى يومين لقراءتها في كتاب، يمكن أن نشاهدها في ساعتين ممثلة على الشاشة، ولابد أحياناً من التضييق ببعض الاعتبارات الفنية لحساب اعتبارات أخرى، كغلبة الفن التشبيلي على الفن الأدبي في الرواية الممثلة، فمن حرص على المتعة الأدبية فيها فليقرأها. وهكذا نرى أن النبض السريع المعاصر لا يفسد

العلاقة التكاملية الحميمة بين فنون الأدب، إلا في حال وجود خلل في الذهنية التي توجه الثقافة ووسائل إيصالها.

● عموماً.. يكاد العمل الروائي الإسلامي يعد على الأصابع إلى اليوم، هل ثمة تفسير لذلك برأيك؟

□ قلة الروايات الإسلامية والروائيين المسلمين ظاهرة تلتفت النظر حقاً، فلو نظرنا إلى الساحة لما وجدنا إلا الدكتور نجيب الكيلاني جزءاً من غيرا يقف عاملاً فذاً وحيداً في ميدان الرواية الإسلامية - وأقصد من بين الأحياء بالطبع - وإذا أضفنا إليه علي أحمد باكثير - رحمه الله - من الأموات، لم نكد نجد سواهما من الكتاب المسلمين العرب، في المشرق العربي على أقل تقدير، ولست أعلم ما إذا كان ثمة كتاب رواية إسلامية بارزون في دول المغرب العربي. وتفسير هذه الظاهرة - حسب تقديري - يستند إلى أمور عدة، من أهمها: تركيز الكتاب المسلمين على الجانب الفكري في مجال الدعوة، وعلى الجانب الأكاديمي في المجالات الأدبية. - الكتابة الروائية عمل صعب ومعقد، ويحتاج إلى جهد

الدعاة المسلمين هذه الحقيقة، وأدركوا الدور الضخم الذي يمكن أن تؤديه الرواية في مجال نقل الأفكار إلى الناس وتحرسها في عقولهم ونفوسهم، إلا أن الأسباب التي ذكرناها آنفاً ما تزال تحول دون كتابة الرواية الإسلامية على نطاق واسع. فإذا أضفنا إلى كل هذه الاعتبارات، صعوبات النشر، إذ لا تنشر الرواية عادة إلا في كتاب، بخلاف القصة القصيرة وقصيدة الشعر اللتين يمكن نشرهما في مجلة أو صحيفة. اتضح لنا بعض الأسباب التي تقلل من وجود الرواية الإسلامية.

على أننا يجب ألا تغفل عن حقيقة قائمة، وهي أن الرواية في العالم العربي عامة قليلة بالقياس إلى القصة القصيرة والشعر. ولعل ذلك عائد - أيضاً - إلى بعض الأسباب التي أشرنا إليها آنفاً.

* الأدب ... والمرأة

● وجهت جانباً غير قليل من أحداث روايتك «الثعابين» وحوارياتها لرصد الأدوار السلبية التي أصابت ساحة العمل الإسلامي - وأنت أحد أبطاله - بشئ منطقتاه وتجاهاته. هل



تعتقد أن هذا النوع من «النقد الذاتي» مقبول اليوم بين رموز الساحة الإسلامية وجهورها، وهل تأمل أن يؤدي نقدك هذا إلى تغيير حقيقي وفعال؟

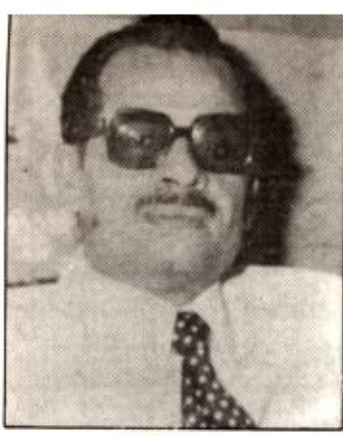
□ إذا سلمنا بأن الأدب يمكن أن يقوم بدور المرأة، وأنا من الذين يؤمنون بهذا، فإن علينا أن نبحث عن حقيقة أنفسنا في المرايا المصقولة جيداً، التي أزالنا عنها غشها أيدي النقد البصير، وأن نتجنب النظر في المرايا المغشاة، التي غشى صقالها بخار «الآهات» سواء منها آهات الإعجاب بالذات أم آهات الأسف على الذات.

ولقد حرصت على أن أقدم مرآة لم نغشها الآهات، أو - في أقل تقدير - مرآة ليس فيها من الغش إلا أقل قدر ممكن. حرصت على أن أعكس ملامح صورتنا كما رأيتها في عدد كبير من مرايا الآخرين، وأحسب أن صورتنا في كثير من هذه المرايا معروفة لدينا جيداً. إلا أننا نرفضها أكثر الأحيان، لأننا لا نرى فيها ما يرضي نفوسنا، متذرعين بأن مرايا الآخرين غير صادقة. لأنهم... لأنهم أعداء... وكثيراً ما صرفنا النظر عن مرايا الآخرين لأنها تعكس لنا بعض التشوهات أو البثر المنبثة على صفحات وجوهنا!

متواصل وتفكير يقظ متوتر طوال كتابة الرواية التي قد تستمر شهوراً طويلة. وقليل من الكتاب والأدباء المسلمين من يملك هذه السعة من الوقت، وهذا الاستعداد الكبير، للمحافظة على مجموعة ضخمة من الخطوط القصصية التي لم يكتمل نسجها، والشخصيات القصصية التي لم تكتمل ملامح حياتها، وسلاسل المواقف والعلاقات المتشابكة داخل الرواية، والتي تحتاج باستمرار إلى رسم مسارات ووضع لمسات.

- يضاف إلى هذا كله، أن النظرة إلى الرواية باعتبارها أسلوباً من أساليب الدعوة أو أداة من أدواتها. هذه النظرة لم تنضج بعد - فيها أحسب - وقد ينتبه إلى أهمية الرواية، من هذه الزاوية، بعض المفكرين أو الباحثين، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة، أن لديهم، هم أنفسهم، القدرة على ممارسة الكتابة الروائية.

إن الفلسفة الوجودية التي انتشرت في مرحلة ما في أوروبا وبعض دول العالم الأخرى، انما انتشرت أساساً بفضل الرواية، وبفضل نماذج من الشخصيات الوجودية التي حملتها الرواية، ووضعتها بين أيدي القراء. ولقد أدرك بعض



○ نجيب الكيلاني



○ سيد قطب

تعالها من العاطفية في محاضرة سياسية او قانونية، ثم انظر كيف تكون الامور! أبذل الأن موضعي الكميتين، ضع كل كمية في مكان صاحبتها، وأعيد النظر في الصورة.. فتجدها مختلفة تماماً عن سابقتها.. وأظن هذا سيقودنا الى التسليم بالحكمة الدارجة والحكمة هي وضع الامور في مواضعها المناسبة.

اننا نعيش الآن في عصر الادارة الدقيقة.. الادارة لكل شيء، وفي كل شيء: في السياسة، في الاقتصاد، في التربية، في الاعلام.. ونحن أقول الادارة انما اعني الادارة الموضوعية العقلانية الجادة، البعيدة عن عواطف المديرين.. وقد يقوم المدير بتوظيف عواطف «المُدَار» واستثمارها لمصلحة العمل العام مثلاً، فإذا فعل هذا لا يكون قد أدار عمله بعاطفية، اما اذا ترك عواطفه تتحكم في ادارته لعمله، فيمكن عندئذ وصفه بأنه عاطفي، أو وصف عمله بالعاطفية، وهي - العاطفية - صفة تعادل من حيث التأثير صفة القوضوية، حين تتحكم بإدارة العمل، لانها ستقود العمل حكا الى الدمار.. كالقوضوية سواء بسواء! فإذا وصلنا الى شيء من وضوح الرؤية في مجال تحديد المصطلحات، يمكننا ان نقول فيها يتعلق بالعمل الدعوي الاسلامي، إن نسبة العاطفية في عمله اليوم، أقل منها بالأمس، ولست أحب الدخول في تحديد النسبة التي تتفاوت من بلد الى آخر، ومن جماعة اسلامية الى اخرى، ومن مجال عمل الى آخر.. وانخفاض نسبة العاطفية في الأعمال التي لا تحتاجها، بين الأمس واليوم، مؤشر إيجابي يُعَدُّ في مصلحة العمل الاسلامي، فهل يمكن الاسراع في اعدام «العاطفية» أو «كسها» من المؤسسات التي لا تحتاجها؟! قد يمكن الاسراع بنسبة معينة من السرعة، تتفاوت حسب الظروف والمعطيات.. الا ان الطفرات في هذا المجال نادرة، واعتصاف الأمور قد لا يأتي دائماً بخير، ولابد لسنن الحياة من ان تأخذ مجراها، وماندا قد أشرنا الى ما في العاطفية من سلب أو إيجاب، فبماكاننا ان نشير الى حكاية «العاطفية الشرقية» واللاعاطفية الغربية فنقول باختصار: ان العواطف الانسانية بأنواعها انما هي خصائص من خصائص التكوين البشري، لا يمكن تجريده الشخصية الانسانية منها، وإذا كان الانسان الفرد كذلك، فإن الأمة المكونة من مجموعة أفراد كذلك ايضا.. لذا لا يمكن ان تنصروا ما تغرق في بحر العواطف، وأمة اخرى لا تملك اية عاطفة.. وعمل هذا يمكننا القول بأن الحب، والحق، والخير.. وأمثالها موجودة

فهو موجود بنسبة معينة - قد لا تكون كبيرة جداً - ولست اعتقد اني وحدي في هذا المجال، كما انني لست السابق اليه.. فالساحة ملأى بالقلوب المثلهة الى رفع مستوى العمل الاسلامي.. فإذا وجدت نصيحة هنا، ونقد هناك، وإشارة هنالك.. فعسى ان يؤدي تكامل التوجيه والتسديد، الى تكامل البناء.

* العاطفية بين الرفض والقبول

○ لا تزال السمة الخطائية العاطفية تغلب على عطاء الادياب والشعراء والمتحدثين الاسلاميين.. هل تعكس هذه الملاحظة - برأيك - حالة العاطفية التي تسود منهجية العاملين في الحقل الاسلامي ويغلب على طبعهم الثقافي ومسلكتهم الحركية، وهل تعتقد - من ثم - ان السبب يعود في ذلك الى سلبية العاطفة كمؤثر شعوري يغلب على الشرقيين عموماً، أم أنه يعود الى سلبية التوظيف وسوء الاستخدام؟

□□ علينا أولاً أن نفرق بين المصطلحات: «العاطفية» و«العاطفية» و«الادباء» و«الشعراء» و«المتحدثين».. اذ لا يصح ادراجها في سياق واحد والحكم عليها جملة مع اختلافها من حيث النوع والوظيفة.

فالعاطفية على سبيل المثال، صفة يحتاجها العاملون في أي حقل انساني، الا ان حاجتهم اليها تتفاوت بحسب وظيفة كل منهم واداته وجهوره وجملة ظروفه.

الشاعر يحتاج منها الى قدر أكبر من قدر المتحدث في مناقشة أو حوار.. والاديب المبدع يحتاج الى قدر منها يختلف كثيراً عما يحتاجه الاديب الناقد.. والخطيب الجماهيري يحتاج الى قسط من العاطفية أوفر من قسط المحاضر في جو هادئ بين مجموعة من المثقفين.. وهكذا.. فإذا سلّمنا بصحة هذا وجب علينا الترتيب في اطلاق الأحكام العامة.. ووجب علينا بعدئذ ان ننظر الى «العاطفية» في موضعها المناسب، وبحجمها المعقول نظرة إيجاب، كما ننظر اليها في موضعها غير المناسب وحجمها غير المقبول نظرة سلب.. فإين تكمن العاطفية غير المقبولة؟ في أي مجال من مجالات العمل الاسلامي، وأي مجال من هذه المجالات يجتري على أكبر قدر من العاطفية المرفوضة؟ لابد من تحديد بعض زوايا الرؤية لتتمكن بعدئذ من ترتيب الأولويات حسب خطرها وضررها، وحسب «الكميات» التي تحتاجها من العاطفية المقبولة أو من العقلانية المطلوبة.. وعلى سبيل المثال: ضع كمية ضخمة من العقلانية في قصيدة شعرية، وضع كمية

ان كون الآخرين أعداء، أو غير متمين البناء، لا يعني بالضرورة خللٌ كلامهم عنا من الصواب، وعلينا ان نعيد من الصواب الذي تجده عندهم انطلاقاً من مبدأ «الحكمة ضالة المؤمن».. على أن تعمل العقل جيداً كيلا نخدع بصواب زائف أو موهوم، فتستدرج الى هاوية «فقدان الثقة بالذات» وتبدأ بالرؤية المعاكسة.. وكل ما لدينا خطأ، وكل ما لدى الآخرين صواب! وفي هذه الرؤية من المقاتل ما يفوق تلك التي في نقيضها «ما لدينا صواب كله، وما لدى غيرنا خطأ كله».. وفي «الثعابين» أفترض أني لست ما يجب لسه من عيوب الذات لتلافيه.. أما أن يكون هذا الأمر مقبولاً بين رموز الساحة الاسلامية وجهورها أو غير مقبول، فهذا أمر آخر.

لقد مارست ما اعتقد انه حق لي وهو طرح وجهة نظري بحرية، وما هو واجب علي في الوقت نفسه وهو اسداء النصيحة ولفت نظر الآخرين الى ما أراه صواباً.. ولقد دفعتني الى ممارسة هذا الحق وأداء هذا الواجب أمور عدة من أهمها:

- الحرص على أن نقوم أنفسنا بأنفسنا، كيلا يتصدى الآخرون لتفويضنا أو لاستغلال نقاط ضعفنا وضربنا من خلالاتنا.

- إيماني بأن أهل مكة أدري بشعائهم وأن «رب البيت أعلم بما فيه».. وهذا يعني اننا أقدر من سوانا على معرفة نقاط ضعفنا ونقاط قوتنا، ويعني بناء على ذلك اننا أقدر على تقويم أنفسنا وسد ثغراتنا من سوانا.

وهذا لا يعني التناقض مع ما أوردته آنفاً من ان مرابها الآخرين قد تكشف لنا من عيوبنا ما لا تكشفه مرابنا الخاصة بنا.. فالآخرون قد يرون ظواهر عيوبنا، أما نحن فنرى بواطنها وكثيراً من ظواهرها.

- اعتقادي بأن تقويم الأب لابنه، ونصيحة الابن لأبيه، وتوجيه الاخ لأخيه.. اعتقادي بأن هذه الأمور كلها انما تمارس في جو من الرفق والرحمة وحسب الخبر.. خلافاً لما يمارسه القريب مع الغرب من تقويم أو نصيحة أو توجيه..

وإذا فعل أبناء الأسرة ما يجب عليهم، بعضهم تجاه بعض، ارتقت الأسرة الى درجة، يقل معها، أو ينعدم تدخل الآخرين الذين لا يفترض دائماً أنه مفعم بالحب والرفق..

واعتقد ان هذه الدوافع كلها كافية للضغط على وعمل كل مهتم بالعمل الاسلامي ليمارس كل منا حقه وواجبه.

أما ما لست حتى الآن من ردود فعل تجاه النقد الذاتي الذي تضمنته الزاوية فإنه يشتر بالخبر.. اذا وقعت الرواية - في جانبها الفكري بالدرجة الاولى - موقفاً حسناً لدى أكثر القراء الذين قرؤوها وأبدوا انطباعاتهم عنها.. ولا اعتبر هذا تزكية للرواية.. بل اعتبره نوعاً من صدق القارئ المسلم في تلمس جراحه والتلف لعالجتها.. فأننا لم نكشف الجراح بل هي مكشوفة معروفة، وكل ما فعلته هو وضع أصابع اصحابها عليها من قبيل التذكير بوجودها وبضرورة معالجتها.. هذا كل ما في الأمر.

أما الأمل في أن يؤدي هذا النقد الى تغيير حقيقي وفعال

لدى الامم جميعا، بنسب متفاوتة، يؤثر في تفاوتها جملة من العناصر والظروف المناخية، والعرقية، والثقافية وغيرها. . . وعلى هذا فالانجليز مثل العرب مثل الهندوس. . . يجنون ويحقدون ويغارون. . . ويبقى دور - في التفاوت العاطفي - للمرحلة الحضارية التي تعيشها الأمة، كما يبقى دور كذلك، لأمراض الحضارة التي قد تحرف بعض العواطف البشرية أو تفسدها أو تشوهها لدى جيل من الأجيال. . . وأظنك توافقني في أن الإنسان الذي لا يجب ولا يكره لم يولد بعد! وإذا ولد بهذا الشكل فلن تكون فيه خصائص الإنسان!! وإذا ولد طبيعيا، وتزعت منه عواطف البشر، صار انسانا مسوخا مشوه النفس والعقل.

* المد القومي! إفلاس... وإخفاق

○ ثمة من يرى أن حقبة الستينات الماضية كانت حقبة المد القومي، نشط عدوها التقليدي «الاسلاميون» من بعدها حتى الساحة واستحوذوا على اهتمام مختلف الاوساط، لتبدأ المعركة السياسية والثقافية بين الخصمين اللدودين مع بداية الثمانينات وإلى يومنا هذا.

هل توافق من حيث المبدأ على هذه الرؤية، وهل تعتقد أن الأدب الاسلامي المطروح قد واكب الصحوة الاسلامية خلال هذه السنين واستفاد منها وأفاد بالقدر الأمثل؟

□□ على المستوى السياسي، مرّ المد القومي بمرحلة افلاس بعد هزائم العرب امام «اسرائيل» في ميدان الصراع الخارجي، وبعد اخفاق الانظمة العربية في انجاز وعودها التي قطعتها للجماهير، من تحقيق الرفاهية، والوحدة العربية، والعدالة الاجتماعية، وحرية المواطن في بلده. . . وغير ذلك من شعارات، وهذا على المستوى الداخلي.

أقول: بعد اخفاق القادة العرب والقوميين على المستويين الداخلي والخارجي ولاسيما بعد هزيمة حزيران المنكرة، غير المسوّغة ولا المغفولة، أحست جماهير الأمة بالفراغ الهائل، وأحسب بنذر الدمار، والضيق بعد أن نامت على أيدي الساسة الذين هذّبوا أحلامها طويلا. . . فأقامت تبحث عن بديل، ولم يكن أمامها سوى بديل واحد هو شخصيتها نفسها، هذه الشخصية التي أبدعها الاسلام ووسمها بمجسمه وجرى في شرايينها. . . أجل، بدأت الأمة تنفض - أو تحاول أن تنفض - عن وجهها شوائب الزيف والتضليل، وتبحث عن معالم البديل الكامن في أعماقها منذ اربعة عشر قرنا. . . وهذا ما سُمّي بالصحوة الاسلامية.

والحقيقة أن تحديد الزمن بهذه الطريقة «حقبة الستينات» أو السبعينات أو الثمانينات. . . فيه كثير من التجاوز في مجال الحديث عن الصراع بين الاسلام وخصومه، وعلى رأسه القوميون - وتقصد القوميين الذين كفروا بعقيدة الاسلام وشريعته، أو آمنوا بعقيدته وكفروا بشريعته وطرحوها با بدائل من عند انفسهم أو من عند غيرهم. . . ان الهجمة القومية الملحدة ضد الاسلام كانت قائمة منذ القرن الماضي، وسيطرت على الساحة بعد سقوط الخلافة العثمانية في بدايات هذا القرن - مع ملاحظة اختلاف الظروف التي

طرحتها القوميون بين مرحلة واخرى، فما كان صالحا في بدايات القرن، لم يعد صالحا في نهاياته! وكان منتظرا هذه الهجمة القومية العنيفة الموجهة بشكل مدروس أن تؤتي ثمارها عبر مراحلها المختلفة. . . ولقد آتت من الثمار ما يعرفه الجميع، وما يراه الجميع، وما يتجرّع مرارته الجميع. . . وما أبنع من ثمار هذه الهجمة حتى الآن هو غيظ من فبض، وحلفات من سلسلة طويلة لا بد أن تصل الى نهايتها المرسومة أو يقبض لها الله من يمزقها.

وما حصل من انحسار المد القومي في مرحلة السبعينات بعد هزيمة حزيران كان أمراً طبيعيا الى حد ما، إذ لا بد أن تسقط الأمة - من احترامها في أقل تقدير - بعض الرموز التي أفقدتها أعز ما تملك: هويتها وكرامتها وأرضها. . . ولكن الذي حدث هو سقوط احترام هذه الرموز فقط. . . وهذا أدنى وأبخص ثمن دفعته هذه الرموز لقاء تقريبها بمصير الأمة. . . أما على المستوى الواقعي والسياسي. . . فلم تقبض الأمة من هذه الرموز شيئا. . . وما زالت تسرح وتمرح وتلهو بمصائر الناس، مستعينة بما لديها من وسائل اعلامية وغيرها للتضليل والتخدير وقلب الهزائم الى انتصارات، ورفع حاجات المواطنين الضرورية من خبز وماء ووقود. . . شعارات لها ولا

* الشعر والرواية والمسرحية والقصة القصيرة كلها فنون أدبية يمارسها الأديب لإيصال ما يريد.

يزال المد القومي يتحكم بمصير الأمة، وما يزال يخطط في كل ساعة لضرب الاسلام وأنصاره، ويضع لذلك الخطط الرئيسية والاحتياطية، العنيفة والهادئة، السياسية والعسكرية، الاعلامية والأمنية.

إن «الصحوة» هي صحوة شعوب لا تملك من أمرها شيئا، فهل ثمة ضمانات لاستمرارها وتضاعفها حتى تصل الى آخر مدى تريد؟ إن ضمانات حياة الشعوب تجاه أعدائها الخارجيين معروفة، وضمنات حياتها تجاه الفراعنة المستبدين معروفة كذلك. . . والرموز التي تمسك بمقدورات الأمة تعرف هذه الضمانات وتلك، وتضع لها ضمانات مضادة!

* من يملك رغيغ الأديب ؟

○ هذا على المستوى السياسي، فما دور الأدب في هذا الميدان؟

□□ لا بد قبل الاجابة من طرح بعض التساؤلات:

- من يملك وسائل النشر ووسائل مراقبته؟

- من يملك وسائل التحكم بالارسلان وتضليل وسائل الاستقبال؟

- من يملك المذيعات والتلفاز والجريدة والمجلة والكتاب المدرسي؟

- ثم من يملك رغيغ القاتل - الأدب - ورغيغ القول له؟ هل يملك المد الاسلامي أو الصحوة الاسلامية من ذلك كله شيئا؟ وإلى أي حد تستطيع الصحوة رفع صوتها في المنابر المملوكة لغيرها. . . وإلى أي حد تستطيع أن تصنع لنفسها منابر خاصة حرة لا تخضع لرقابة الآخرين؟ أظن الاجابة على هذه التساؤلات كلها واضحة تماما - في هذه المرحلة - فماذا يبقى على ذلك، بل ماذا يبقى؟ تبقى الهوامش الصغيرة المتاحة للصحوة بحكم ضرورات معينة. . . فهل استطاعت الصحوة أن تملأ هذه الهوامش؟ وإذا كانت قد ملأها، فبأي شيء؟ بشعر، بقصة، برواية، بمقالة، بمسرحية، بخفظة؟ وما نسبة الجودة والرداءة في هذا كله؟

لا أحب أن أطلق أحكاما عامة في أمور كثيرة التباين لاسيما في تفصيلاتها، وحسي أن أقول بأن الهوامش المتاحة للصحوة اتسعت قليلا في بعض الأماكن، وإن نسبة الجيد - الذي يوضع في الهوامش - تزداد، ونسبة الرديء تتناقص. . . لكن المشوار طويل. . . وإذا كانت الصحوة قد صحت منذ سنوات قليلة، فإن أعداءها لم ينأوا عنها منذ عدة قرون. . . ولا يتوقع أن ينأوا ويدعوها صاحبة!

أما علاقة الأدب بالفكر بالسياسة بالقانون بالشريعة بالاعلام بالمتجمع. . . فأشد ارتباطا وتلاحما من علاقة الأعضاء فيما بينها داخل الجسد الواحد. . . وكما أن الأعضاء تتيق داخل الجسد الواحد، وتنمو فيه لتخدمه، كل عضو في مجاله. . . فكذلك العناصر الأخرى (الأدب - الفكر - السياسة. . .) تتيق عن العقيدة التي تتشكل منها روح الأمة - كما يقول غوستاف لوبون - وتنمو داخل هذه الروح، لتخدمها. . . كل عنصر في مجاله، مع ملاحظة التكامل والانسجام في العمل هنا وهناك.

ولقد أراد بعض دعاة الحداثة من كل شيء حديث: من الأدب الحديث والعلم الحديث، والفن الحديث، أن تكون معاول هدم في كيان الأمة، بدلا من أن تكون أدوات بناء ورفد وتجديد. . . أرادوا منها أن تصنع للأمة، عقيدة حديثة مخالفة لعقيدة الاسلام، وأخلاقا حديثة مغايرة للأخلاق الاسلامية. . . وفيها حديثا للحياة مخالفا للفهم الاسلامي. . . وباختصار: أرادوا إدخال الأمة في معمل وهمي اسمه والحداثة لتخرج من الباب الأخرى أمة مختلفة تماما عما كانت عليه. . . أمة لا تعرف من هي، وما هي، وما تاريخها، وما عقيدتها. . . ولا تعرف أي شيء عما تريد، اللهم الا شيئا واحدا اسمه والحداثة!

وإذا كان أدونيس الباطني القرطبي المارق من الاسلام صاحب مصلحة حقيقية في تدمير الأمة، فما مصلحة الآخرين المحسوبين على الاسلام. . . المدعين الانتهاء اليه؟

المجلة تشكر للاستاذ عبدالله عيسى السلامة على تفضله بالاجابة عن أسئلة هذا المنتدى ونتمنى له كل خير وتوفيق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

خصائص القصة الإسلامية

* الفكر التربوي عند ابن القيم



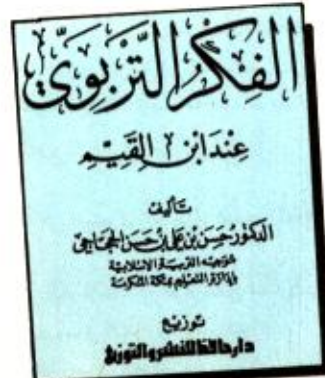
عن دار المنار للنشر والتوزيع في جدة في المملكة العربية السعودية صدر هذا الكتاب للدكتور مأمون فريز جرار في حوالي ٢٨٨ صفحة من القطع المتوسط والكتاب محاولة طيبة لوضع خطوط لمنهج القصة الإسلامية من خلال قصص القرآن الكريم والحديث النبوي يتألف الكتاب من مقدمة وتهميد وخمسة فصول وخاتمة. في المقدمة حدد المؤلف موضوع البحث وغايته ومنهجه وأبرز مصادره ثم انتقل في التمهيد للحديث عن الأدب الإسلامي مفهومه وغاياته وفنونه مع بيان أبرز الخطوات التي تمت في طريق الأدب الإسلامي وقدم نبذة عن فن القصة في العصر الحديث. وفي الفصل الأول انتقل المؤلف جزاء الله كل خير للحديث عن القصة القرآنية وبيان موضوعاتها وشخصياتها وأهدافها وغاياتها وأثر القصة القرآنية في القصة الإسلامية المنشودة أما الفصل الثاني فخصص للحديث عن القصة في الحديث النبوي وفي الفصل الثالث بين المؤلف شروط القصة الإسلامية من خلال محورين:

الأول بين شروط القصة الإسلامية التاريخية والثاني يكشف عن شروط القصة الإسلامية المستمدة من الواقع المعاصر وأما الفصل الرابع فيتحدث عن ميادين القصة الإسلامية والينابيع التي يستمد منها القاص المسلم قصصه وقد رصد المؤلف مصدرين هما التاريخ والواقع المعاصر وفي الفصل الخامس تحدث المؤلف عن خصائص القصة الإسلامية وغاياتها وعرج على نماذج من القصص الإسلامية في العصر الحديث محاولاً استكشاف أهم خصائصها وكانت خاتمة الكتاب خلاصة الفصول وأهم ما كشف عنه هذا الكتاب في ميدانه.

كتاب جديد من تأليف الدكتور حسن بن علي بن حسن الحجاجي موجه التربية الإسلامية بإدارة التعليم بمكة المكرمة والكتاب في الأصل عبارة عن بحث قدم لقسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية لتليل درجة الدكتوراة في التربية الإسلامية بعنوان: آراء ابن القيم التربوية، يتألف الكتاب من أربعة ابواب وخاتمة.

تضمن الباب الاول مدخلا عاما للبحث وخطة البحث ونبذة عن ابن القيم وعصره الذي عاش فيه اما الباب الثاني فيتحدث عن رأي ابن القيم في الانسان والتربية ومفهوم التربية وبعض متعلقاتها وفي الباب الثالث تفصيلات عن جوانب التربية عند ابن القيم واشتمل هذا الباب على تسعة فصول في التربية الايمانية والروحية والفكرية والعاطفية والخلقية والاجتماعية والادارية والبدنية والجنسية وفي الباب الرابع من الكتاب نقراً للتوجيهات التربوية العامة لنجاح التربية عند ابن القيم ويشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول تحدثت عن المحتوى العلمي والمعرفي عند ابن القيم وعن عوامل النجاح في تقديم المحتوى وطريقة تلقيه واخيراً توجيه المؤسسات التربوية.. وقد اشتملت خاتمة الكتاب على الخلاصة والنتائج والتوصيات وما نستفيده من فكر ابن القيم التربوي في تربيتنا المعاصرة.

عنوان الناشر: دار حافظ للنشر والتوزيع - جدة - ٢١٤٦١ - ص. ب: ٢٩٧٣ - السعودية



* أخبار ثقافية

● نظم اتحاد الطلبة المسلمين في الهند خلال الفترة ما بين ٢٤ - ٢٧ ديسمبر ١٩٨٨ غيمه السنوي الرابع والذي انعقد في مدينة (ناجبور) وشارك فيه ما يقارب (٤٥٠) طالباً وافداً من جنسيات مختلفة.

وقد كان البرنامج الثقافي للمخيم حافلاً بالمحاضرات والندوات القيمة، والتي قدمها والقاها مجموعة من الاخوة الضيوف القادمين من الخارج... وكانت على النحو التالي:

— ندوة فقهية للدكتور حسن أبو عيد استاذ مساعد بكلية الشريعة في الجامعة الاردنية، اجاب فيها على تساؤلات الشباب حول مختلف القضايا الشرعية والفقهية.

— ندوة بعنوان «الانتفاضة.. دوافع ونتائج» شارك فيها الدكتور حسن أبو عيد، والشيخ انور ابراهيم.

— محاضرة بعنوان «معالم تطور العمل الإسلامي المعاصر» والقاها السيد نادر النوري مدير ادارة الشؤون الإسلامية في وزارة الاوقاف بدولة الكويت.

— محاضرتان تربويتان بعنوان «دعوة ودعاة» و«الاثبات والانحراف» والقاها الشيخ هاشم محمد وهو من الخطباء المعروفين في الكويت.

— محاضرة بعنوان «الطالب بين الدعوة والدراسة» والقاها الشيخ انور ابراهيم من الكويت.

— محاضرة سياسية حول المستجدات السياسية الاخيرة على الساحة الفلسطينية والقاها محمد نزال المحرر في مجلة المجتمع.

● يعقد في مدينة استانبول في مطلع شهر شوال القادم المؤتمر الثالث للمكثبيين وعلماء الاعلام المسلمين وسيبحث المؤتمر موضوع امكان التخطيط لشبكة دولية اسلامية للاعلام ووسائل دفع المشكلات التي يمكن ان تنجم عن اقامة هذه الشبكة.

تراثيل من أعماق القدس

الا لرب العالمين...
 وعلى براق شهادة عليا ارتقوا وحلقوا
 بعبادهم.... بدعائهم
 نسجوا لنا حرية لا تخلف
 وتزق الصمت الجبان المطبق
 سالت على طرقاتهم
 وعلى ثرى الاقصى الحزين دماؤهم...
 بان الطريق لهم فساروا
 لم ييالوا بالرصاص والقنابل..
 والفناء محقق

(9)

من عمق اعماق المساجد
والمحاريب التي تتألق
زحف الشباب الى العدو
مهللاً... ومكبراً
وتفجر الاطفال الغاما هنا..
راياتهم فوق المآذن تخفق
فلتقبضوا..
يا معشر الجبناء مولد فجرنا
ينسل من اسوار محنتنا
بهيبا... ساطعا
ويصاغ نصر مشرق متحقق
فلتضحكوا....
ولتسخرُوا كذباب مزلة
على اسميادكم....
في مجلس الامن الذي اعضاه
من لحمنا نهشوا...
ومن ثرواتنا سرقوا
وعلى منابرهم قفوا
والقوا خطابات
لها كل اللصوص تصفق
ثم اطلبوا بتذل
صلحا مع اللص الجبان
لكنتنا يا سادتي
بحجارة الوطن المفدى
تحت اقدام الجموع ونسحق
يا سادتي...
فلترقدوا.... فلترقدوا
ثم احملوا بالقدس قد عادت اليكم
دون دم يهرق.....

سعيد ثابت سعيد

خلف سور سجونکم
 دھرا بلا ذنب سوی
 حنوا لعز دائم وتشوقوا

(३)

ماذا حصدنا منكم ؟؟
الجوع والفقر المشعش والفساد يلغنا..
يحصر ارضنا جهل مريع مطبق
اجسادنا... بسياطكم تشقق
ارواحنا... من فكركم تتزندق
فلتصمتوا..
لا تنطقوا
فلقد نسينا ديننا زمنا قتلتم..
دينكم رجعية كبرى...
فضاعت ارضنا منا...
وضاع المنطق..
طاردم الاخوان يوما
في شوارعنا... منازلنا... مساجدنا
فعل بنا هوى للخوف
صرنا للمذلة جبر من يتعشق
فلترقدوا ولتشبعوا نوما
فما عادت جرائدكم تצלلنا
وشمس الانتفاضة
في سمانا تشرق
فلتخرسوا يا معشر الشعراء
وليتكلم الحجر الاصم مزجرا
هذي انتفاضتنا ستغمر افقنا..
لن تنتهي برصاصه من غاصب
او زيف مؤتمر..
ولن تفتى بحيل حصاركم..
ابدا سنبقى ثائرين على العدى
وبرغم صمت الصامتين وعجزهم
سنظل نحمل روحنا باكفنا
ندق باب الانتصار ونطرق

(1)

يا سادتي ...
شہداؤنا لم یرکعوا ... لم یسجدوا

يا سادتي...
 رفقا بكم... رفقا على اعصابكم
 لا تنحبوا... لا تحزنوا
 ولتسكروا... ولتبطروا... ولتلعبوا
 وعلى جاجنا ارتقوا وتألقوا
 ولتزعم الصحف العميلة انكم
 انصارنا....
 احبائنا في عالم لا يشفق
 وليحقق التلفاز في اذهاننا
 وعد انتصار قادم يتحقق
 وليكذب المذيع في اوطاننا
 عن روضة غناء كانت ها هنا
 وغدا بأيديكم تعود جنان خلد تورق
 ومن الخيال المحض عزا فاخلقوا
 اما أنا....
 فلقد صحت على جراحي
 تشفق

(۲)

ماذا وجدنا منكم ...
 غير الخطيئات التي ملأت سمعاناً عتمة
 وقصائد في بحر جنس تفرق
 ماذا وجدنا منكم
 غير المذابح والمشايق
 والسكاكين التي في حدها
 موت زؤام يبرق ..
 ماذا وجدنا منكم
 غير انشغاقات ..
 وارض للعدو تمزق
 ماذا وجدنا منكم يا سادتي
 غير الهزائم مثل سيل جارف يتدفق
 وعزيمة مخدولة ..
 وارادة بقيودكم مسجونة لا تطلق
 ماذا لقينا منكم يا بعض اشباه الرجال
 سوى السجون منازل
 او كل حزبي يميني .. يساري
 على اعتباركم يتسلق
 ودعاتنا الاررار عاشوا

فهذي حروب نصطليها، كأننا
قطيع يمد العنق للذبح ساعيا
وبالباب سمار يبيع سيوفه
وفي الدار ذئب يرقب الحفل راضيا
فلا تمنعني - يا رب - قوسا واسهما
فقد صرْتُ جرحا بعد ان كنتُ راميا
ولا تبني لي بيتا وسوقا ومصنعا
فقد حطمت الاعصار ما كنتُ بانيا
ولكنني ارنو لعقل وحكمة
ووعى وإيمان يصون البواقيا
محبي الدين عطية

نرى هل وشت عيني بما كان خافيا
وقالت لكم ما لم يقله لسانيا
فعميناى مرآة، اذا راق ماؤها
بسدت حادثات الدهر فيها سواقيا
فطورا يموج البحر بالحزن هادرا
وطورا يمر النهر بالفرح صافيا
فان لاح منها - رغم حرصي - مرارة
فلا لوم، فالايام صارت لسانيا
ولم ادر اين السر فيما اصابنا
وفينا كتاب الله ما زال هاديا

فنون الافنان في عيون علوم القرآن

صدر حديثا:

الحداثـة ... من منظور ايماني



هذا العمل، وخطته فيه، وعلى اربعة ابواب
وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

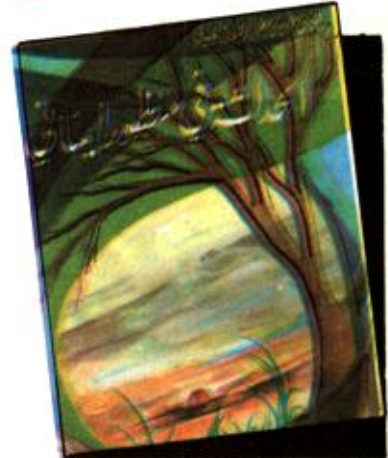
الباب الاول: «لفظة الحداثة بين القديم والجديد»
بين فيه معنى هذه الكلمة ومحتواها اللغوي، معرفا
بها ميينا جذورها وظلالها وآفاقها التي تهدف اليها
من خلال استخدام «الحداثيين» لها.

الباب الثاني: «مع نماذج من فكر الحداثة
وأدائها» توقف خلاله عند ثلاثة كتب مهمة
للحداثيين هي كتاب «مقدمة في الشعر العربي»
لادونيس، وكتاب «جدلية الخفاء والتجلي»
للدكتور كمال ابو ديب، وكتاب «الخطيئة
والتكفير» للدكتور عبدالله الغدامي، وكانت
مناقشاته في هذا الباب عالية، رفيعة المستوى.

الباب الثالث: «الحداثة بين الشعر والحداثة»
تعرض فيه لتلك الملامح الفاصلة بين كل من
الشعر والنثر والتي طالما خلط الحداثيون بين
برزخيهما في رغبة جامعة بتحطيم كل اصيل، ثم
توقف عند الشعر مفرقا بين اللسمات «الشعرية»
الحانية وبين اعاصير «البنوية» الهوجاء التي
يعزف على قيثارتها حداثيو هذا الزمان.

الباب الرابع: «امتداد الحداثة بين الشرق
والغرب» اظهر فيه تلك الركائز الاساسية التي
تقوم عليها «الحداثة» و«البنوية» من فكر
غربي، وجدلية ماركسية، ومادية لا دينية، فصلة
الرحم بينها قائمة بل هي اجنة توائم لرحم واحد.
اما الخاتمة فكانت دعوة الى ضرورة تسليط الاضواء
على هذه البدعة بغية تعريتها وكشف ابعادها
ورصد حركتها الهدامة.

عبدالرزاق ديار بكري



المؤلف: د. عدنان علي رضا النحوي
الناشر: دار النحوي للنشر والتوزيع - الرياض
ط ١ - ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م
الحجم: ١٦٨ صفحة - مقاس ٢٤٥ × ١٧ سم

مع الهجمة «الحداثية» وزخها في الاونة
الاخيرة في مشرقنا العربي يطلع هذا الكتاب الذي
يفند مسلمات «الحداثيين» من خلال رؤية ايمانية
مشرقة، وليس ذلك بغريب على مؤلف عضو في
رابطة الادب الاسلامي عرف عنه الصدور عن
فهم اسلامي واضح في محاكمته لكل طرح ادبي
اصيل او مزيف.

بنى المؤلف كتابه على مقدمة بين فيها دوافعه

هذا الكتاب من تأليف الامام العالم العلامة
الجامع ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى
سنة ٥٩٧ هـ قام بتحقيقه مؤخرًا وتخريج احاديثه
واكمال فوائده الدكتور حسن ضياء الدين .
يقع الكتاب في حوالي ٥٦٧ صفحة من القطع
المتوسط وقد صدر في طبعة انيقة وتجليد فاخر يقسم
الكتاب الى قسمين ركز المحقق في قسمه الاول
على دراسة مخطوط كتاب (فنون الافنان) ويتضمن
هذا القسم ثلاثة فصول: الفصل الاول يتحدث فيه
عن عصر الامام ابن الجوزي وحياته وفي الفصل
الثاني دراسة في فنون الافنان وفي الفصل الثالث
وصف النسخ المخطوطة ومنهج التحقيق واما القسم
الثاني فقد تضمن تحقيق نص كتاب فنون
الافنان.

عنوان الناشر: دار البشائر الاسلامية - بيروت -
لبنان - ص. ب: ٥٩٥٥ - ١٤

رماطيني... محبوتي

أم تخاطب ابنها:
أُنسي امض ولا تفر
والشيخ خضب خده
دمع يسيل وينهمر
ينلو كتاب الله في
جوف الليالي والصحـر
ينلوه دوما قارئا
متأملا كل السور
وشهيدنا يمضي الى
ربّ، ونعم المستقر
يمضي الى دار الخلود
الى المليك المقتدر
ليعيش في غرف الجنان
الحور فيها والنهر
وشبابنا ذاق المرار
فما استكان وما ضجر
والشعب فجر ثورة
بدم ودمع مستمر
فجهاده هو السبيل
ليوم نعر منتظر
يا شعبنا لا تبثس
ان الفلاح لمن صبر
حزنت وقالت: ليتني
احبو الى تلك الامر
لأعين طفلا مقبدا
لأخيه دريسا للبشر
لأبـد جيشا حاقدا
جحد الإله وما شكر
لاميتهم واحيلهم
الى جهنم في سقر
فان هذا واجبي
فلا تعجل واصطبر!

أنا لست من عشاق
«ليل» او «بشينة» او «سمر»
أنا لست مجنوننا ولا
اهوى الخرافة والهدر
انا لا احب معازفا
انا لا احن الى الوتر
إنسي احن الى «صلاح»
قائد الجند البهر
والى امام فاتح
إنسي احن الى «عمر»
أنا مسلم احنو الى
لحن الرصاصة والحجر!
أسامة الاغا/قطر



هناك في وطني الحبيب
ارى الملاحم تستمر
وارى الرذائل تنتهي
وارى الفضائل تنتشر
وارى البطولة تنجلي
بالحق تزهو وتزدهر
وارى الطفولة تزدهي
وارى المساجد تستمر
محبوتي.. فلتسمي
ولتشهدي هذي الصور
طفل صغير مسلم
بالصخر يرمي والحجر
طفل يعالج عينه
بقذيفة فقد البصر
أم تقدم حبها
قبلت تصاريق القدر
أم تنجود بطفلها
ليقاتل النجس الاثر

احبتها منذ الصغر
حبا عفيفا مستمر
وعشقتها عشق الجنون
به المدائح تفتخر
قابلتها بعد السنين
وبعد ان طال السفر
وسهرت معها ليلها
من المساء الى السحر
ولشمتها لثم الحبيب
المستهام المنتظر
قبـلتها وأنا أقول:
الله يجزي من صبر
أنا ان هجرتك لحظة
سألوم بعدي من هجر
ان غبت عني ساعة
احسنت اني في خطر
فاذا التقينا بعدها
فرح الفؤاد بما نظر
فيك المحب سيحتمي
وينال وقتا من حذر
محبوتي انت الانيس
وانت عمري المزدهر
يا عزتي وسعادتي
يا قوتي عند الكبر
بفضل من خلق السماء
ومن علا كل البشر
ثم بفضلك احتمي
من كل شر او ضرر
ولا احس بأن قلبي
قد بدا فيه الخور

عشنا سويا كالورد
تعيش من ماء المطر
وتفتحت آمالنا
فالنبات اوراق والشمر
فلنا البلايل غردت
والطير انشد والقمر
دنوت منها هاما
قلت: اسمعي هذا الخبر
اخبرتها اني اهم
بمسجدي الحر الاغر



المجتمع النسوي

اخوتي المسلمة... اخوتي المرأة في كل مكان!!
في هذا الباب المخصص للأسرة المسلمة باعتبارها الركن
الأساسي للمجتمع المسلم... مجتمع الخير والعدل والرحمة
والهداية للمسلم ولغيره!! مجتمع الرجل العاقل المتعبد والمرأة
الناضجة العظيمة العابدة!!!

من هذا الباب نخاطبك اخوتي المسلمة، ونخاطبنا...
نحدثك ونحدثنا ضمن مناخ يتلاءم حرية واحتراما لك ولكل
امرأة تحب الحق والخير، ألكا كانت أم اختا أم ابنة... فاكسبي
النا بما تحبش به اصماقك!! اكسبي ولا تخشي الا الله.
في هذا الباب - الذي لن يكون تقليديا، يكرر الكلام،
ويدور في حلقة مفرغة - ستجدين افكارا جديدة، ومعلومات
واضحة، وآراء نيرة، واسلوبا يقوم على الصراحة والنقد وتقبل
الرأي والرأي الآخر، عسى ان يكون ذلك احد الطرق المؤدية
الى ولادة مجتمع مسلم واع ومستبصر يكون قوة للمسلمين ورحمة
للعالمين!!

لا تكوبي كمن قتلت نفسها وجنت على زوجها وأطفالها

نبحري: المفاهيم...

بعض النساء اخوتي المسلمة تنسوهن انها اذا ليست
بعض حجاب وصلت ركعتين أو ثلاثا وصامت ثم
تصدقت ببعض مال انها اصبحت المرأة المثالية... أو
المرأة المؤمنة الثقية... وتنسى ان هناك أمور قد تُفسد
عليها كل دينها!! وانت تذكرين قول الرسول (ص) لا
يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر!! لأنه
بالاختاء، هذا المثقال يكبر ويكبر حتى يصبح جبلا!!
إحدى النساء سخرت من امرأة أخرى ارادت ان
تمسح صحتها بعد الغداء، ثم جمعت حبات الرز
المتساقطة على المائدة فاكلتها حتى انها لم تترك فتاة خبز
ابداً... نعم سخرت منها قائلة: عيب!! ونظرت
الاخت المؤمنة الى هذه المرأة وقالت ياسبحان الله...
يامرنا الرسول بالتحري ولعن الإناء والحفاظ على النعم
ثم تقولين انت: هذا عيب!!!!
إذن لماذا تصلين وتصومين مادمات تهزأين من
الرسول وتعتبرين أمره عيباً!!!! توبي ياأختاه توبي!!

ورفضت الزوجة الذكية ١٩٩ ان يشتري زوجها
بعض اثاث مستعمل ونظيف... بل اصرت على
تأثيث الشقة بكل جديد... فالتهم الاثاث جزءا
هاما من الميزانية... ثم اصرت ايضا على استيراد
خادمة، وطبعا فان للخادمة اجرة شهرية ونفقات
وتذاكر سفر تؤثر على جزء من ميزانية الزوج.
ورفضت الزوجة الذكية الحياة المتواضعة العادية في
لباسها وطعامها، واصرت على ان تشتري ما هب
ودب من الازياء... وبينما المرأة الأوروبية
تكسفي بثوبين او ثلاث لم تشجع هذه المرأة من
ملء خزانها باللبسة وكان خزانها دكان...
كما انها تستهلك من المأكولات الكثير ولا تشتري
من الطعام الا اغلاء... ولا تنسى ايضا سيادتها ان
تقضي شظرا من عطلتها في سياحة واستجمام او في
فندق ممتاز.

وهكذا اصرت على حياة لا تناسبها ولا تناسب
زوجها المسكين الطيب الذي ضاعت صرخاته
هباء... لكن لم تمض عشرون سنة حتى ظهرت
الحقيقة واخذت المرأة تندب حظها... اذ وجدت
غيرها قد بنى مسكنا فاخرا وفيللا رائعة بما جمعه
من مال من خلال اقتصاده في المعيشة من الغربة
بينما ضاعت اموالها في من تقليد وتنافس واذا بها
لا تملك بعد عشرين سنة شيئا.
صرخت وولولت... لكن من يسمع صراخها...
لقد قتلت نفسها!! وجنت على زوجها واولادها!!

اخوتي في الله.. لا اقصد بالقتل هنا،
الانتحار، فهناك موت في الحياة اشبه ما يكون
بالقتل والانتحار اسميه لك بسوء التصرف وقلة
التدبر، والجري نحو التقليد الاعمى والتنافس
المادي المقيت.

لهذا حسم رسول الله صلى الله عليه وسلم القضية
بقوله: الاقتصاد نصف المعيشة، وقوله: ما ندم
من استشار!!

احدى النساء من عائلة شبه فقيرة اقدر لـ
كان لديها حسن التصرف ان تصبح عائلتها
الجديدة عائلة غنية ولله الحمد... واقصد بعائلتها
هنا هي وزوجها وطفلها.

هذه المرأة رزقها الله زوجا كان مرتبه ٣٠٠٠
دولار بالشمام والكمال، وهو مرتب لا يمكن ان
تحلم به أسرة الاقليلا، وبالخصوص في دولة قتلى
بالبطالة، ولا تتعدى مرتبات معظم العاملين الف
دولار كمتوسط!!

رفضت الزوجة ان تسكن الا في فيلا فخمة، فطار
فورا نصف مرتب الزوج حيث كانت اجرة الفيلا
حوالي ١٥٠٠ دولار!! ورغم محاولات اقارب
الزوج واقاربها وكذلك محاولات الزوج في
اقتناعها فانها رفضت آراء
الجميع وركبت رأسها واصرت على ذلك لتنافس
به نساء اخريات من عائلات غنية فتظهر انها
تسكن في شقة فاخرة وانها من عائلة محترمة!

الفارغفة ... الفارغفة

هل أقول لك اختي المسلمة، كما قال اريخيدس عندما اكتشف قانون الطفو: وجدتها وجدتها!! ترى من هي تلك التي أنا وجدتها!!... انها بكلمة واحدة وعبارة محددة: المرأة الفارغفة، نعم انها المرأة الفارغفة!!!

هذه المرأة لو استطعت أن تضيء رأسها ودماعها للتشخيص تحت المجهر لمدة دقيقة واحدة فقط، نعم لمدة دقيقة واحدة فسوف ترين عجباً!!!

ترى ماذا ستوضح لك الصورة لهذا الدماغ الذي تحمله تلك المرأة الفارغفة والتي أصلاً ليست جديرة بحمله عندما تتهرب من وظيفتها الأساسية... وتتجاهل دورها الأساسي، وتحري كالأطفال والمجانين نحو اشباع رغباتها.

سترين في الصورة عجباً... امرأة لا تحمل في ذهنها وعقلها سوى مجموعة من الرغائب والشهوات... أزياء جديدة... زجاجة عطر فرنسي ثمنها ٣٠ د.ك (ثلاث مئرببات لثلاث دعاء في افريقيا)!! حذاء فاخر مستورد... تفصيل ثوب يكشف عن مفاصل كثيرة!! قطعة ذهبية مزركشة باللؤلؤ... جوارب المانية فاخرة... عشاء في مطعم... ماكياج انجليزي... ساعة سويسرية... صالون الحلاقة للسيدات... حفلة عند صديقي فلانة سوف أظهر فيها اني السيدة الاولى... حزام وسطي يشدني فيجعلني رشيقة... وجبات خفيفة غالية الثمن... استبدال السيارة بأخرى... خزانة مليئة بالثياب!! سهرات تمتلئ كلاماً فارغاً وحقائق... مسلسلات تلفزيون... اغاني أم كلثوم وفيروز وعبد الحليم... وهكذا... نعم انها المرأة الفارغفة... التي لا تستحق لقب امرأة ولا لقب أم ولا زوجة ولا أخت... ولا عمة ولا خالة ولا جدة... ولو صلت وصامت!!!!

الأيمنان منبع الحرية!!

الحرية... هذه الكلمة الغنّاء التي تسري مع الدماء في عروقنا، من منّا لا يحبها؟؟ ومن منّا لا ينفو إليها؟؟... لقد تغنى فيها الكتاب والأدياب... وفسرها العلماء والفلاسفة، وحلل معانيها الكتاب والمفكرون!!!... وكان لكل منهم فلسفة خاصة في ذلك حسب المعايير التي يحكم فيها على الأمور... وحسب النظريات العقائدية التي يؤمن بها ويدعو إليها... فقد قال احد علماء الغرب، العمل منبثق الحرية ومنبعها... ولكن هل يمكن فقط أن يكون العمل لوحده هونيع الحرية... إن هناك حلقة مفقودة في هذه المعادلة!!

وأنا باعتباري مسلمة انتمي لمنهج كريم يتضمن احكاماً تفسر الحياة بأكملها... أقول: إن الأيمان منبع الحرية!! ألا تقرأين معي اختاء قول الله العليم الحكيم «والذين آمنوا وعملوا الصالحات!!»... وقوله (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا!!).... فكان الايمان لا ينفع بدون عمل، وما دمت تعمل فأنت حر... فالعمل الصالح يدفعك للعمل الصالح... سواء كان العمل هنا صلاة أو صوماً أو زكاة أو حجاً... وسواء كان وفاء بعهد أو احتراماً لأخيك... أو مساعدة انسان محتاج... وسواء كان عملاً تجارياً أو ادارياً أو تعليمياً أو غير ذلك...

أختي في الله... كلما زاد عملك الصالح زاد ايمانك وكلما زاد ايمانك زادت حريتك وكلما كنت حرة كنت قادرة على أن تقولي كلمة الحق... وان تعبري عن رأيك بكل صراحة... وأن تناقشي كل انسان عندما يخطئ، وأن تقبلي النصح والتقدم من كل انسان مهما كان...

نعم أختي المسلمة... أنا مؤمنة فأنا حرة!! وما دمت لست مستعدة للتنازل عن جزء من ايماني... لست مستعدة للتنازل عن حريتي... فالحرية أنا!!

المراة ودعاية التحديث!!

التحديث... العصرية... التقديمية وغير ذلك من المترادفات التي وفدت إلينا من الغرب المادي... وأصبح لها في بلادنا اتباع وانصار!!

وعلى الرغم من خطورة هذه الشعارات البراقة الخادعة، فإن الأمر قد يهون عندما يكون اتباع هذه الشعارات من الرجال... لكن الدهشة... بل قل المفارقة العجيبة أن يتم إقحام النساء للدعوة إلى التحديث!!

ترى هل فقد التحديث مبرر وجوده فسقط غربياً في بحر متلاطم الأمواج باحثاً عن قشة يتعلق بها، وطبعاً هذه القشة هي المرأة... وطبعاً المرأة التي باعت دينها وأصبحت ألعوبة بيد بعض اشباه الرجال...

حدثني صديقتي التي جاءت لتوها من زيارة لإحدى الدول العربية المحافظة... قالت: دعيت باعتباري فتاة متعلمة إلى ندوة عن التحديث... واستجبت للدعوة بهدف الاطلاع... وفوجئت أن المنصة قد شهدت عدداً من النساء المتكلمات... كل واحدة أخذت تلقي بعض العبارات تتضمن آياتاً شعرية تمتلئ كلمات سفيهة تتحدى فيها الدين، الشرع، الأخلاق، الحجاب، القيم!!! خرجت من الندوة تقول صديقتي- وأنا فرحة... قلت لها وكيف تفرحين وانت اعترفت بأن الندوة كانت تهاجم الدين والقيم!! أجابت... لقد فرحت لأنني احسست ان التحديث بدأ يتحضر... لقد اقتررب الاعلان عن حالة الوفاة... وفاة التحديث... العصرية... التقديمية... تحرير المرأة، لأنها في الحقيقة ما هي إلا مظلة أراد اتباعها تدمير الدين وقتل القيم، وزرع الفساد في المجتمعات العربية والاسلامية!!

وداعاً أيها التحديث!! وداعاً... وداعاً لا رجعة فيه!!!

في عصر الانتفاضة : المرأة الفلسطينية ما لها وما عليها

بحر امام عينيها وتعرف مصيره المنتظر... ولا يزيد هذا الا في ثبات عقيدتها، وقوة عزيمتها... وكان التاريخ قد افترق الى الحوادث التي تستحق التطوير فراح ينشدها عند امهات هذا الزمن (راجع المجتمع في عددها ٨٩٥) ستقرأ مقالاً يذكر التغيرات التي حصلت خلال الانتفاضة المباركة، والتي كانت المرأة عنوان التغير فيها:

- ١ - انخفاض الاقبال على شراء الكماليات كمواد التجميل والتياب... بنسبة ٧٠٪
- ٢ - ازدياد الانفاق التسيي على المواد الغذائية وازدياد الاقبال على تخزينها تحسباً لايام الاضطرابات الطويلة.
- ٣ - تغير عادات الزواج... اذ ارتفعت معدلات الزواج لانخفاض المهور وغيرها من متطلبات الزواج.
- ٤ - التساهل في مظاهر الفرح تماشياً مع الادب الاسلامي وتحاولاً مع الوضع العام للشعب.
- ٥ - تزايد معدلات الانجاب بنسبة يتوقع ان تصل الى ٢٢٪ في الفترة المقبلة.
- ٦ - تولي المرأة لواجبات الرجل اثناء غيابه في الجهاد... من تربية الابناء وتدير شؤون المنزل والقيام بنوع من الاكتفاء الذاتي بزرع النباتات وتربية الحيوانات.
- ٧ - تشارك المرأة ابناءها الجهاد حيث تمومهم بالحجارة والعناد التي يقدفونها على المحتلين.

الى اخر ما ورد من اعمال مشرفة تقوم بها نساؤنا دفاعاً عن الوطن والكرامة.

فلا يخفى على أحد ان المرأة في القدس تؤدي دورها على اكمل وجه وما هي تضع نفسها تحت سلطان الدين، هذا السلطان الذي لا ترغمه القوة، ولا يضعفه القهر... وحين يصبح الدين هو قانون النفس ودافعها للحركة فلتنظر المعجزات... التي سنقتلنا الى تاريخنا الزاخر لتؤكد لنا ان المبدأ الثابت لا يتغير بتغير الزمان، أو المكان، ومبدأنا الثابت هنا هو الدين بما تحمل من صور الابهاء على الذل... والكفر بالاستعباد، والنفور من الضعف، والايان بالمولت دفاعاً عن كل هذا.

* أين دور المرأة الفلسطينية

خارج الأرض المحتلة؟؟

اذا كانت الحوادث المشرفة قد اخترقت حواجز التاريخ فلا جدور هذه الحوادث ان تخترق حواجز المسافات وتجعلنا نتعاضد معها... ما بالنا اذا ترى من الشاهد هنا ما يسيء الى المرأة المسلمة بصورة عامة والى المجاهدة الفلسطينية بصورة خاصة.

وما هذه المظاهر اللامبالية؟؟ وما هذه الموضات الخليعة التي تظهر بها نساء الارض الصاهرة؟؟ اود لو اسمع اخواني هنا

سألوني: لماذا لم تكتبي شيئاً عن المرأة الفلسطينية... قلت: سأفعل ان شاء الله... وفكرت ماذا اقول، ان أنا جملت قلمي فيماذا أحدثه...؟؟

أخاف ان اتحدث عن الجوانب السلبية في تصرفات ومواقف بعض النساء المسلمات اولاً والفلسطينيات ثانياً... أخاف ان فعلت ان تثار ضدي الاعتراضات، وأخاف ايضاً ان ابخس الجوانب الانجابية حقها... وان انا اقتصر في حديثي على الجوانب الحسنة سأعطي بذلك لبعض النساء اكثر من حقهن... وفي هذا وذاك ظلم ابعدها الله عنه... لذلك رايت ان افضل عمل هو اعطاء كل ذي حق حقه.

* المرأة مدرسة

المرأة... هذه المدرسة الاولى للاجيال... لطلالنا ضمرت الامثال بحبها المتقاني، وحنانها الفياض ووقاتها العظيم... لطلالنا استطاعت ان تجسد معاني القيم الانسانية الرفيعة... فكانت بذلك حوادث، ووقائع قد تشرف التاريخ بتسطيرها وتحليلها.

* اختيار صعب

قد يكون طبيعياً ان يطلب من انسان عاقل اعطاء حكم او قرار عقلي... لكن غير الطبيعي ان يطلب نفس الطلب من انسان ليس عاطفياً فحسب انما يصح ان يقال انه منبع العاطفة... فكيف يصح ان تطلب الام من فلذة كبدها الالتحاق بالجهاد لو لم يكن هناك سر؟؟ وكيف يصح ان تطلب الزوجة ذلك من زوجها... ومن اخيها...؟؟؟ ما هو هذا السر باترى؟

* من التاريخ

جميعنا يعلم اشعار الرثاء التي ينشأها الخنساء لاختيها... وجميعنا يعلم كم يكنه... وكم حزنه عليه... فما الذي حصل لها بعد ذلك وحين اخبرت بموت ابنائها...؟؟ وكيف كان ردها: الحمد لله الذي شرفني بموتهم...؟؟ تلك هي الحوار التي يحدتها الايمان في قلوب البشر... ويأسس هذا الايمان تقدر المرأة المسلمة ان تفعل المعجزات... وما المرأة الفلسطينية الا امرأة مسلمة تنسب الى اسماها التي قالت لولدها: وان الشاة المذبوحة لا يميها السليخ... وتنسب الى نسيبة التي ضربت الامثال بتضحياتها... وتنسب الى خديجة ام المؤمنين التي جاعت وهي الغنية... وأذلت وهي العزيزة... وحوصرت وهي الشريفة.

* المرأة الفلسطينية والانتفاضة

وهذا ما يحصل اليوم في الارض المقدسة... ترى الام ولدها

بقلم:
ابتهاال قدور

ان حامل المبدأ يكون اول وضعي من اجله...!! وأنه قد أن الأوان لنبد الكثير من العادات السيئة التي هي أقرب الى الضلالات.

إن لم يكن يدافع الواجب، فليكن يدافع التعاطف مع الذين يعانون هناك...!!

وإن لم يكن يدافع الايمان، فليكن يدافع الغيرة...!! وإن كانت الاقدار قد شامت بُد البيض عن ارض الجهاد، فليكن الجهاد على اوجه اخرى غير الجهاد بالنفس، المال مثلاً... الامتناع عن بعض الكماليات ان لم يكن كلها... لان هناك من هم بحاجة الى الضروريات.

نداء:

أختي... انها أنسب القرص لتجديد ايمانك... فأول واجبات المسلم ان يحمل رسالة النبوة لينشدها في رحاب نفسه... وما أحوجك الآن لهذه الرسالة التي ستكون بداية النهاية لذل قد طال... وظلام قد انتشر...

رسائل الإخفاء

* بقلم : نادر النوري

الخطأ في

دقيق العلم



وصدق معاملتهم فأهدروها لاجل هذه الشطحات وانكروها غاية الإنكار واساءوا الظن بهم مطلقاً. وهذا عدوان وإسراف قلوبهم كان كل من أخطأ أو غلط ترك جملة وأهدرت محاسنه لفسدت العلوم والصناعات والحكم وتمطلت معاملها.

والطائفة الثانية: حجّبوا عما رأوه من محاسن القوم وصفاء قلوبهم وصحة عزائمهم عن رؤية عيوب شطحاتهم ونقصانها فحجّبوا عليها ذيل المحاسن وأجروا عليها حكم القبول والانتصار لها واستظهروا بها في سلوكهم وهؤلاء أيضاً معتدون مفرطون.

والطائفة الثالثة: وهم أهل العدل والانصاف الذين أعطوا كل ذي حق حقه وانزلوا كل ذي منزلة منزلته فلم يحكموا للصحيح بحكم السقيم المعلوم. ولا للمعلوم السقيم بحكم الصحيح بل قبلوا ما يقبل وردوا ما يرد. أ. هـ.

وقال ابن القيم رحمه الله: كل أهل نحلة ومقالة يكسون نحلته ومقالتهم بأحسن ما يقدرون عليه من الألفاظ، ومقالة مخالفهم أقبح ما يقدرون عليه من الألفاظ ومن رزقه الله بصيرة فهو يكشف بها حقيقة ما تحت تلك الألفاظ من الحق والباطل ولا تغتر باللفظ كما قيل في هذا المعنى:

تقول هذا جنس النحل تمده
وان تشأ قلت ذا قبيء الزناير
مدحا وذما وما جاوزت وصفهما
والحق قد يعستره سوء تعبير

فإذا أردت الاطلاع على كنه المعنى هل هو حق أو باطل فجرده من لباس العبارة وجرد قلبك عن النفرة والميل ثم أعط النظر حقه، ناظرًا بعين الانصاف ولا تكن ممن ينظر في مقاله أصحابه ويحسن النظر بهم نظراً تاماً بكل قلبه، ثم ينظر في مقالة خصومه ويسيء الظن بهم كنظر الشرر.

فالنظر بعين العداوة يرى المحاسن مساوئاً والنظر بعين المحبة عكسه، وما سلم من هذا إلا من أكرمه الله بكرامته وارتضاه لقبول الحق.

وقد قيل:

وعين الرضا عن كل عيب كليلية
وعين السخط تبدي المساويا

ومنها من مسائل العقيدة فإذا كان صاحبها في غالبها موافقاً لأصول أهل السنة لا يحكم بخالفته لبعضها أنه مبتدع ٣/٣٨٦.

مثل التفضيل بين الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم خصوصاً عثمان وعلي ٣/١٥٣ وأول نعمة أنعم الله بها على عبده ٣/٣٨٦ وقضية هل رأى محمد ربه في المراج وخلاف عائشة وابن عباس مشهور فيها، واختلافهم في تكفير تارك الأركان الأربعة سوى الشهادتين واختلافهم في تفسير وفهم بعض الصفات مثل حديث (خلق الله آدم على صورته) ومنها مسألة فناء النار، فلا ينبغي إذن الحكم على شخص أو طائفة ما بانها خارجة عن المنهج الصحيح بسبب خلاف جزئي مع الاتفاق في كليات العقيدة فالحكم باعتبار الغلبة والرجحان.

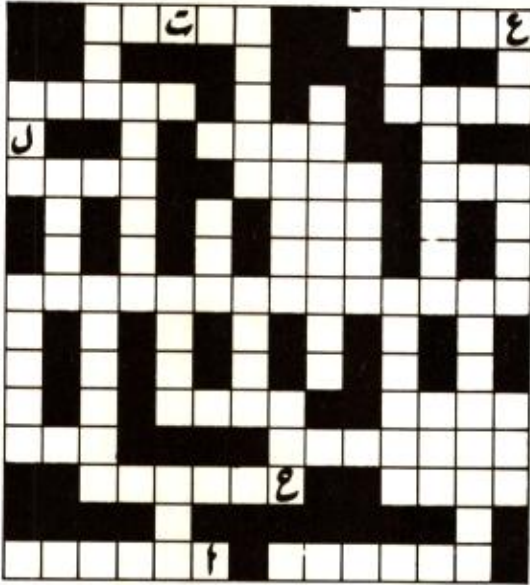
وضرور التوسط والاعتدال والانصاف عند الاختلاف وقال ابن تيمية رحمه الله:

هذه الشطحات أوجبت فتنة على طائفتين من الناس، أحدهما حجبت بها عن محاسن هذه الطائفة (يقصد الصوفية) ولطف نفوسهم

قال ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى: كان العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إذا تنازعوا في الأمر اتبعوا أمر الله تعالى في قوله (... فردوه إلى الله والرسول...) وكانوا يتناظرون في المسألة مناظرة مشاورة ومناصحة، وربما اختلف قوهم في المسألة العلمية والعملية مع بقاء الألفة والعصمة وأخوة الدين... وأما الاختلاف في الأحكام فأكثر من أن ينضب، ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا، لم يبق بين المسلمين عصمة ولا أخوة أ. هـ ٢٤/١٧٠ واني أقرر أن الله قد غفر لهذه الأمة خطاياها: وذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية، والمسائل العملية، وما زال السلف يتنازعون في كثير من المسائل ولم يشهد أحد منهم على أحد لا بكفر ولا بفسق ولا معصية أ. هـ ٣/٢٢٩

وقد وقع في مثل هذا كثير من سلف الأمة وأئمتها: لهم مقالات قالوها باجتهاد وهي تخالف ما ثبت في الكتاب والسنة ٣٠/٣٤٩

استراحة المجتمع



اعداد محمد قال ابرمشا
موريتانيا / نواكشوط

* الاسم المقتفي

اكتب الكلمات التالية في
الجدول اعلاه بحيث تجد الاسم
الموجود بين السهمين والذي هو
احد الخلفاء الامويين.

حنبلية	عمومة	رجفة	جشم	مهرة	علا
مصفوفة	مشتعل	مناغ	صبر	يسير	منع
استطعم	تمساح	مدفن	موه	ملزم	عبر
زمهرير	سردات	دحرج	نيه	راجف	لبس
بندقية	معنية	لدود	علم	صديق	لمس
مترعرع	زربية	مجد	ملم	مجرد	حلف
زيتونة				يمن	تبه

* اجابات العدد ٩٠٣

* كلمة السر:

ابو تمام الطائي

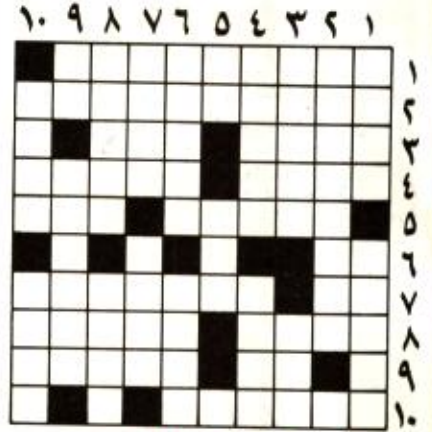
* من هو ؟

ابو النصر الفارابي

- ٩ - هلال
- ١٠ - ليث
- ١١ - ثعلب
- ١٢ - بلبل
- ١٣ - لبيب
- ١٤ - بلال بن رباح
- ١٥ - حار

* الشبكة اللولبية

- ١ - حذيفة بن اليمان
- ٢ - نهاوند
- ٣ - دير ياسين
- ٤ - نرجس
- ٥ - سعد بن ابي وقاص
- ٦ - صقر قريش
- ٧ - شاي
- ٨ - يوسف المظنة



* الكلمات المتقاطعة

أفقيًا:

- ١ - شاعر اسلامي راحل
- ٢ - من الصحابة الكرام
- ٣ - عاصمة اوروية - لين وسهل (معكوسة).
- ٤ - في القميص (بالعامية) - ذريات (معكوسة)
- ٥ - اصابع (معكوسة) - وهن وضعف (معكوسة)
- ٦ - سكب
- ٧ - هجم - من الانبياء (معكوسة)
- ٨ - وحدة وزن (معكوسة) - امكنه ترفهية (معكوسة)

- ٩ - قسط - من قبائل العرب
- ١٠ - جامعة اسلامية (معكوسة)

عموديا:

- ١ - دولة افريقية - مقاطعة هندية اسلامية
- ٢ - مفكر ومصلح اسلامي راحل
- ٣ - شجاع (معكوسة) - ورد (معكوسة)
- ٤ - ندامة (مبشرة) - اجبر (معكوسة)
- ٥ - مقبل - ضد ايجاب
- ٦ - من انواع الشجر (معكوسة) - امتدواصده (معكوسة)
- ٧ - حيوان بري (معكوسة) - مانج
- ٨ - مدينة تركية - علم
- ٩ - بخصني - من سور القرآن الكريم (معكوسة)
- ١٠ - اسم علم مذكر (معكوسة) - دولة امريكية (معكوسة)

اعداد: احمد رضوان عبدالله
السعودية - خميس / مشيط

* كلمة السر

ا	ع	م	ل	ن	ا	ي	هـ	ا	ع	ف	ن	ي
ب	ع	ل	م	ن	ا	ي	هـ	ا	ع	ف	ن	ي
ت	غ	ن	م	ل	ع	ا	ل	م	ا	ن	ل	ا
ي	ا	ل	ع	م	ل	ن	س	ح	ي	م	ل	ا
و	ا	ل	ع	ل	م	ز	ي	ن	م	هـ	ل	ا
و	ت	ق	و	ي	ا	ل	ل	هـ	ل	ف	ي	ا
ز	ي	ن	ت	هـ	ل	ا	م	هـ	م	ل	ع	ا
و	ا	ل	م	ت	ق	و	ن	هـ	ش	غ	ل	ا
و	ح	ج	هـ	ا	ل	ل	هـ	ا	ذ	ا	ي	ا
ا	ل	ع	ل	م	ا	ل	هـ	غ	ل	ا	ب	ا
ا	ل	م	ك	ر	ق	ي	ن	ف	ع	ل	ا	ا
و	ل	ا	د	س	ي	ل	ر	ا	هـ	ي	ف	ا

* مراتب المحبة

المحبة مراتب، اولها: العلاقة، وهي تعلق القلب بالمحبيب.
الثانية: الارادة، وهي ميل القلب الى محبوبه وطلبه له.

الثالثة: الصبابة، وهي انصباب القلب اليه بحيث لا يملكه صاحبه، كأنصباب الماء في الحدود.

الرابعة: الغرام، وهي الحب اللازم للقلب، ومنه الغريم، لملازمته، ومنه (ان عذابها كان غراما).

الخامسة: المودة والود، وهي صفو المحبة وخالصها ولها، قال تعالى: (سيجعل لهم الرحمن ودا).

السادسة: الشغف، وهي وصول المحبة الى شغاف القلب.

السابعة: العشق، وهي الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه، ولكن لا يوصف به الله تعالى، ولا العبد في محبة ربه، ولعل امتناع اطلاقه ان العشق محبة مع شهوة.

الثامنة: التيم، وهي بمعنى التعبد

التاسعة: التعبد

العاشرة: الخلقة، وهي المحبة التي غفلت روح المحب وقلبه... وقيل في ترتيبها غير ذلك، وهذا الترتيب تقريب حسن، لا يعرف حسنه الا بالتأمل في معانيه...
(شرح الطحاوية)

ليلة اجرها يساوي اجر ٨٣ سنة واربعة اشهر وهي من مقطعين وتسعة حروف.
اعمل - بعلمك - تغنم - ايها - الرجل - لا - ينفع - العلم - ان - لم - يحسن - العمل - والعلم - زين - وتقوى - الله - زينته - والمتقون - لهم - في - علمهم - شغل - وحجة - الله - ياذا - العلم - بالغة - لا - المكر - ينفع - فيها - لا - ولا - حيل.

* أسئلة عامة

* ما هو العدد الشاذ بين الاعداد التالية ولماذا:

(١٦)، (٢٠)، (٢٨)، (٣٦)، (٤٠)، (٤٦)، (٥٢).

* اشترت احدى النساء طبقا من الفخار وابريقا من الزجاج بقيمة ٦١ دينار، ودفعت لقاء الطبق ١٣ دينار اكثر مما دفعته لقاء الابريق فكم كان ثمن كل من القطعتين على حدة.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٩ + ٥ + ٣ + ٦ + ٢ + ٨ احد فصول

السنة

١٠ + ٩ + ١٢ + ١١ قليل العلم

٦ + ٢ + ٥ شحيح

٧ + ١٠ + ٦ شهر عربي

١ + ٤ + ١١ احد الاقارب

* ما هو ؟

مثل عربي يبحث على عدم التأخير في عمل الخير وهو من ثلاثة مقاطع.

* نجيب محفوظ



انكشفت حقيقة هذا الاديب المزعوم !! بدءا من القرار الذي اصدره مجمع البحوث بالازهر بحظر تداول او نشر رواية (اولاد حارتنا) له، وانتهاء بالحلقات التي يكتبها د. احمد خضر في مجلة المجتمع المباركة تحت عنوان «وقفات مع مريدي نجيب محفوظ» فهو في الحقيقة قد كشف لنا - جزاء الله خيرا - عن حقيقة هذا الرجل فالتابع لما ينشر في مجلة المجتمع يتبين له ما يتصف به هذا الرجل من شكوك في العقيدة، وسخريته من الجنة والعالم الآخر، وقوله عن قدراته اعتقاد فاسد.

قال نجيب، ومن هو على شاكلته اقول: عد الى رشدك، وتب الى الله تعالى قبل ان تندم حيث لا ينفع الندم ولا تكتب الا بما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين، والا تفعل:

فدع عنك الكشابة لست منها ولو سودت وجهك بالمداد

• راشد بن عامر الغفيلي
السعودية - الرس

* صحفي متطرف

نشرت احدى الصحف الخليجية الصادرة يوم الجمعة الموافق ١٤٠٩/٤/٩ هـ مقالا تحت عنوان «قضية» بقلم احد الكتاب. اورد الكاتب تصرف من سماهم بالجماعات الاسلامية المتطرفة بصورة تشبه صورة الاسلام والمسلمين ويستعدي عليهم القراء، ذلك انه لم يتطرق ابدا الى الطريقة الاستفزازية التي يتعمدها الاقباط هناك عند اقامة احتفالاتهم. هذه الاستفزازات التي استحدثوها في احتفالاتهم منذ عهد السادات ولست ادري اين كان هذا الكاتب عندما هاجم متطرفو وغلاة الاقباط بمسلماتهم المصلين الابرار لدى خروجهم من المسجد في حي الزاوية الحمراء بالقاهرة قتل

الله ستكون حجر الاساس والركيزة الاولى لعودة الخلافة الاسلامية ولعودة المسلمين ليكونوا قادة العالم للخير والعدالة لذلك قاموا بالاتفاق مع بعضهم، فكانت لقاءات ريفان وغورباتشوف واتفاقية جنيف ضد الجهاد الافغاني وكان التحالف البوذي الهندي مع الشيوعي الافغاني وبرعاية موسكو وواشنطن ثم كانت جريمة قتل (ضياء الحق) ورجالات الجيش الباكستاني في حادث مدير وها هي الانتخابات الباكستانية تعلن فوز (بنازير بوتو) وتعلن فوز حزب الشعب الباكستاني باغلبية مذهلة فهل هذا جزء من المؤامرة وهل هو بند من المخطط !!

• مهندس: أنس الغيث
السعودية / جدة

* إلى أفغانستان

ان من الشباب المسلم عددا لا بأس به يعتزم الجهاد في سبيل الله ضد الشيوعية الحمراء في افغانستان المسلمة ولكن عدم وجود الطريقة او العنوان والوسيلة يحول دون تحقيق هذه الامنية العظيمة... لذا فارجو من الله تعالى ان يلهيكم الى مساعدة هذا الشباب المسلم والله من وراء القصد...

• ابن سنان
البحر الشمالي / تعز الخضراء

المحرر: شكرا لك على رسالتك... وبالإمكان مراسلة مجلة الجهاد او البنيان المرصوص حول هذه المشكلة... والله الموفق.

* تسوية عادلة دائمة

ذهب عبدالكريم قاسم الذي الغى شعار عائدون ورفع شعار عدنا وذهب وراه السادات عراب كامب ديفيد فهل يتعطف الاحياء؟ ان فلسطين لن تعود الى اهلها بالسياسة ولا بالدعاية بل بواحدة من تلك الفتوحات الاسلامية التي عرفها تاريخ امتنا وما ثورة الحجارة الا مقدمة لها. لن نزول اسرائيل الا اذا خضناها حربا طاحنة لا تبقي ولا تذر ونحن نشهد او شهداء في يوم أغر يوم الملحمة الكبرى. انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا.

• ابن فلسطين

بريد القراء

متابعات

* نكوص الرفاق!



فقد الحزب الشيوعي الافغاني شعبته في نهاية السبعينات وبدأ يترنح ذات اليمين وذات الشمال كريسشة في مهب الريح من اجل ذلك غزت القوات الروسية افغانستان، ولسان حالها لا غالب لكم اليوم واني جارة لكم، فلما رفع الشعب الافغاني راية الجهاد المقدس واذاق الشيوعيين الملاحدة عذاب الله بأيدي المؤمنين نكص الروس على اعقابهم كما نكص الشيطان عن المشركين في غزوة بدر وتبرأوا منهم وانسحبوا امام ضربات المجاهدين مهزومين لكي يحفظوا ما تبقى من ماء وجههم بعدما علموا ان الله مع المؤمنين.

• بدر الرميضي - الكويت

* انتبهوا لمؤامرة باكستان

اعداء الاسلام اتفقوا جميعا غربا وشرقا ملاحدة وصليبيين وخونة ومناققين اتفقوا على طعن الحركة الجهادية البتلة في افغانستان واتفقوا على اجهاض قيام الدولة الاسلامية في بلاد الافغان لانها باذن



المجتمع: رئيس حكومة المجاهدين الافغان هو المهندس احمد شاه احمد زي.

○ ولد في منطقة جنوب شرق كابل تسمى خرد كابل سنة ١٩٤٤.

○ تخرج من كلية الهندسة في عام ١٩٦٦ حيث درس الهندسة الميكانيكية.

○ التحق بصغوف الحركة الاسلامية عندما التحق بالجامعة سنة ١٩٦٢ مكونا مع الاستاذ برهان الدين رباني والمهندس حبيب الرحمن الشهيد والاستاذ عبد رب الرسول سيف مع استاذهم الشهيد غلام محمد نيازي ما عرف فيما بعد باسم الجمعية الاسلامية الافغانية والتي كان الاستاذ رباني مسؤولا عنها وسيف نائبه وحبيب الرحمن الشهيد سكرتيرا عاما لها.

○ بعد قضائه للخدمة العسكرية التحق بالعمل كمهندس ميكانيكا في احدى المؤسسات التابعة للامم المتحدة وظل بها من عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٧٢ حيث سافر الى امريكا للدراسات العليا بمنحة من المؤسسة التي كان يعمل بها حيث حصل بعد ذلك على الماجستير في الهيدروليكا من احدى الجامعات الامريكية.

○ بقي بعد ذلك فترة في امريكا لعدم تمكنه من العودة الى افغانستان بسبب اعتقال رجال الحكومة لرجال الحركة الاسلامية والتي كان واحدا من ابرز اعضائها.

○ عمل بعد ذلك استاذ للهندسة في جامعة الملك فيصل بالدمام من عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٧٩ حيث عاد الى بيشاور ليشترك اخوانه بداية الجهاد.

○ كان نائبا للاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية من عام ١٩٧٩ حتى قيام اول اتحاد اسلامي للمجاهدين في اواخر عام ١٩٨٠.

○ اصبح بعد ذلك ولا زال نائبا للاستاذ عبد رب الرسول سيف امير اتحاد اسلامي افغانستان ورئيسا للجنة المالية.

○ يتقن عدة لغات غير البشتو والفارسية منها العربية والانجليزية.

○ عرف بين اخوانه بشقواه وتواضعه وصلاحه ورؤيته السياسية العميقة.

* الشباب والتطرف

لقد تاه الشباب المسلم في اللاهي والنوادي في الوقت الذي تسعى جميع الحركات والاحزاب للبطش والفتك بالاسلام وترى الطاقات تهدر في شيء تافه. ان الشباب الذي يتعود على الترف واتباع اللذات هيئات ان يصبح من المجاهدين !! ولو جاهد لانهمز!

● بدر حمد العازمي - الصليبخات

* العدو المشترك

لا استغرب حقيقة - كيف نال الاديب (كما يسمونه) نجيب محفوظ جائزة نوبل للادب لعام ١٩٨٨ مع ان له كتابات تدعو الى الفساد والفجور ونشر الرذيلة... ومن الامثلة رواية (اولاد حارتنا) التي كانت في مقدمة الاعمال التي جعلته ينال الجائزة. انا لا انتقد الناحية الادبية في كتاباته فلست اهلا لذلك، ولكن اقول حكم الله فيها، لقد منع علماء الازهر نشر رواية (اولاد حارتنا).

وهكذا يكرم ويجد كل من يعادي الاسلام ولذلك نجد اعلامنا يصرون على تسمية طه حسين (عميد الادب العربي) مع ان بعض العلماء قد ردوا على بعض اقواله التي يهاجم فيها الاسلام. انا لا اهاجم الرجل ولكنني ادافع عن ديني حيث سخر منه هذا الاديب الذي نال جائزة نوبل.

● سعيد النعمي / جدة

نحن نجيب

* أول رئيس لحكومة المجاهدين

● الاخ القاريء أمين الغامدي - الطائف يقول في رسالته:

لا شك ان الجهاد الافغاني يمر بمراحله الاخيرة والمهمة والتي على اساسها شكل المجاهدون الافغان حكومتهم الانتقالية والتي ستتولى الحكم الاسلامي باذن الله بعد السيطرة التامة على البلاد وطرد الروس الغزاة... واود منكم اعطاني معلومات عن رئيس حكومة المجاهدين الان؟ ومن هو؟ وجزاكم الله خيرا....

من قتل وجرح من جرح من المسلمين. لكنني اظن انه قد شغل نفسه ووظف قلمه وخصصه في التصدي للجماعات الاسلامية جنبا الى جنب مع المخابرات الامريكية والموساد الاسرائيلي.

واود ان اذكر الكاتب ان كانت الذكرى تنفعه يقول الله عز وجل «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

● سعيد عطية زايد
الدوحة - قطر

* حول السيدا

السيدا او - مرض فقدان المناعة المكتسبة - في مقدمة الامراض الجنسية الخطيرة التي حار فيها الاطباء وخانتهم العقاقير ولذا فقد بات لدى بعض الدول المتحضرة الهاجس المخيف الذي يهدد مستقبلها الحضاري والاجتماعي بالانهيار والفناء، فلا غرو ان الحديث عن هذا الداء المضال قد اسال الكثير من الخير وتصدرته الصفحات الاولى للصحف والمجلات العربية والغربية على حد سواء - فالسيدا اخذ في الانتشار على نطاق واسع وشاسع على وجه البسيطة فذبيبه الخفي يقذف الفزع والقلق في قلوب البشر فيعيشون على شفا حفرة من الانهيار النفسي الحاد، وعليه فالعلاج من هذه «اللعنة» يكمن اساسا في الرجوع الى حكم الله والاعتصام بعروته الوثقى، ونبتذ الاختلاط بين الجنسين والله الموفق.

● ابن التومي نور الدين / الجزائر

المحرر: شكرا على مشاركتك... ونرحب بك ومشاركتك.

* العلم والقرآن

يحيا العلم في طابور الصباح في مدارس الكويت ويكون الطلاب في سكون كأنهم اصنام.

وبعد التحية... يبدأ القرآن ويكون الطلاب يتكلمون ولا ينتبهون الى كلام الله مع انه افضل. فارجو من طلاب العلم ان ينتبهوا لهذا الشيء... وجزاكم الله خيرا.

● منصور مطر الخالد / الكويت / الدوحة

رسالة قارئ

* إما الثرى أو الثرية

منذ نيف وستين عاما برزت في عالمنا العربي حركة مشبوهة تسمى بحركة تحرير المرأة على ايدي حشالة من التقدميين ممن يبتوا الحقد والضغينة للمجتمع الاسلامي فارتفع لغتهم واصوات معاصريهم تطالب بحقوق المرأة وتخليصها من سيطرة اولياء امورها ومن العادات الاجتماعية والالتزام الشرعي والتي من اهمها في نظرهم الحجاب.

وبجانب هذا فقد وقف كثير من وجهاء المجتمع مؤيدين هذه الافكار المنحرفة واقرب اولئك الزعيم سعد زغلول الذي لن ننسى فعلته ما حينما حينما نزع نقاب احدى المحجبات وهو يقول: اما آن هذه الخرقه ان تبلى ورماء ارضا وقوبلت هذه الحركة بتصفيق حاد من الكثيرين حتى اندفع الشباب الى النساء يرغموهن على نزع النقاب وانتهى الامر بخروج ٥٠٠ سافرة كن متحجبات عند دخولهن.

وسبق هذا الزعيم اتاس آخرون بذروا بذرة الشر ونعدها آخرون لاكمال ما خططه لهم سادتهم الماسونيين ولا زالوا الى يومنا هذا يجدون السبر مسرعين بالمرأة الى الهاوية.

وهذا ما نراه كل يوم من قتل للحياه واهدار للكرامة عبر ما تعرضه المجلات الفنية والافلام الماجنة والاغاني الخليعة وباتت المرأة المتحررة دمية يتقاذفها عباد الشهوات وسيلة لاشباع النزوات ومتاعا رخيصا فرميت كما ترمى القاذورات وخسرت المرأة المتحررة بذلك احترام المجتمع لها حينما فرطت بعفتها وكرامتها..

حفظ الله فتياتنا من الفتن وادام الامن والامان في ربوع بلادنا.

فائز بن معجب عمر العنبي

عرعر - السعودية

• الاخ الفاضل ابو تراب العامري - السعودية
القصيدة المرفقة ينقصها الوزن العروضي.. حاول الاستعانة بالمختصين في ذلك.

• الاخ الفاضل حسين احمد الشيخ / السعودية

عنوان الاخت ليس موجود لدينا وفقك الله للخير وزودك التقوى.

• الاخ الفاضل ياسر / السعودية
نشكرك على ملاحظتك الجيدة... وجزاك الله خيرا....

• الاخ الفاضل بشير الصغيري - الدمام
كتبنا مقالات عديدة حول هذا الموضوع ونشكرك على مشاركتك.

• الاخ الفاضل عامر. ح - السعودية
المجلة تنشر كل ما يصلها من معلومات واخبار المجاهدين في فلسطين المباركة.

• الاخ الفاضل محمد حمود زيد / اليمن
هذه اول رسالة وصلتنا منك... ونشكرك على مزيد اهتمامك بمجلتنا... ونعذرك بان تأخذ قصيدتك دورها في النشر قريبا ان شاء الله واهلا بك.

• الاخ الفاضل ابراهيم آدم سعيد / السعودية
ملاحظتك جيدة... ونشكرك على المعلومات والتصحيح.

• الاخ الفاضل خالد محمد الراقد / اليمن
اكبر مسجد هو المسجد الحرام بمكة المكرمة ثم المسجد النبوي بالمدينة المنورة... والله اعلم.

• الاخ الفاضل علي صالح / اليمن
ليس المقصود البلد الذي ذكرته في رسالتك... بل هو بلد عربي آخر... وشكرا على متابعتك..

• الاخ الفاضل محمد علي عسيري / مكة

هناك اخطاء عروضية في قصيدتك نأمل ان تتلافها في المرات القادمة.

• الاخ الفاضل يوسف سعيد / القصيم
نشارك بان هذه المجلات كما ذكرت تطلب للباطل وتدعوه... ونسأل الله ان يوفق المسلمين هناك ويعيدهم للحق ورايته.

o متزوج وله اولاد.

وللزيادة بإمكانك الرجوع لعدد المجتمع رقم ٨٦٢ وفيه مقابلة المجلة مع المهندس احمد شاه... ونسأل الله ان ينصر المجاهدين على عدوهم ويوفقهم لاقامة شرعه الخفيف على ارض افغانستان المسلمة الصاعدة..

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل فهد العجمي / الكويت

وفاة أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح كانت بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٣١ وفي نفس التاريخ تولى الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم... وفي ٢٥ مايو ١٩٨٥ تعرض سمو الامير للحادث الفادر على موكب... .

• الاخ الفاضل ابو البراء / الكويت

بإمكانك الحصول على المعلومات التي طلبتها من كتاب الموسوعة الحركية - الجزء الاول - للاستاذ فحى يكن... والكتاب موجود في مكتبة المنار الاسلامية... مع تحياتنا لك بالتوفيق..

• الاخ الفاضل عبدالرحمن الزامل / الطائف
مساهمتك جيدة... ونعتذر عن عدم نشرها لظروف خاصة خارجة عن ارادة المجلة... وجزاك الله خيرا..

• الاخت الفاضلة فاطمة الحجيلان / السعودية

فضيلة الشيخ الذي سألت عنه عالم فاضل ومحدث كبير ولا نريد في هذا المقام اتهام معارضي بالافتراء... فذلك ليس منهجنا... وشكرا لك.

• الاخ الفاضل عمارة علي - الجزائر

بإمكانك الاتصال بالسفارة الكويتية في الجزائر... ونرجو لك التيسير والتوفيق..

• الاخ الفاضل عبدالرحمن السويلم / الرياض

سيتحقق ذلك في الوقت المناسب ان شاء المولى القدير.

• الاخ الفاضل احمد الزوعدي - السعودية

نشرنا مقالات كثيرة وعديدة حول هذا الموضوع.. وشكرا على مشاركتك، حاول المساهمة بموضوع اخر تراه...



مجلدات المجتمع



- * أخي المسلم... أختي المسلمة..
- * احرص على اقتناء مجلدات المجتمع فهي تهتم بشؤون الاسرة والمجتمع.
- * نافذتك على العالم الاسلامي والعربي.
- * نظرة اسلامية على الامور السياسية.
- * الكمية محدودة والعرض مستمر بسعر ٣٥٠٠ دينار للكويت تضاف اجرة البريد دينار واحد خارج الكويت.

للاشتراك والاستفسار هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

جمعية الاصلاح الاجتماعي لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى: (واقبوا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحون) (٥٦). وقال صلى الله عليه وسلم: بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه.

فالزكاة: أخي المسلم هي الركن الثالث من اركان الاسلام وقد فرضها الله تعالى على المسلم تركية لنفسه وتطهيرا ونماء لامواله، فالزكاة تبارك المال وتنمي في الدنيا وتزيد أجر صاحبه في الآخرة: «ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» فاطر (٢٩)، (٣٠).

«وما افلقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سبأ (٢٩) والله يضاعف الاجر والثواب لمن انفق في سبيله.

لذا تتوجه لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكل مسلم ان يبادر الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام وهي اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سائلة المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

والله الموفق الى سواء السبيل.

رقم الحساب الجاري ٤٨/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي، رقم حساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي.

لجنة الزكاة

خالد محمد
عبدالله

يكتبها هذا الأسبوع

« طرايش الحدأة الأدونيسية »

افواههم، وقيدت اقسامهم وصورت حرياتهم
وسلسلت افكارهم ظهر خفافيش الظلام يسرحون
ومرحون واستنسر بارضنا بغاث الطير، ولم يكتف
الحدائيون مما ابتدعوه من الشعر بشكله الظاهري
المضطرب فارادوا ان يتقربوا من جمهورهم ليظهروا
بمظهر الوطنية والتضال فتحدثوا عن تحرير فلسطين
ووضعوا لنا اسلوبا وطريقا لتحرير القدس طريقا سهلا
غير شائك ناعما غير خشن لطيفا غير عنيف انه طريق
النساء فهو افضل طريق لتحرير الاقصى اولى القبلتين
وثالث الحرمين الشريفين.

لاادري هل المطربة اللبنانية فيروز اكثر وطنية منهم
واصدق هجة واوى عزيمة واقوم طريقا عندما تقول
الطريق لفلسطين يمر من فوهة بندقية...؟؟

وهكذا باتوننا من كل طريق ومن كل فح ويلبسون كل
موج لينفذوا الى لغتنا العظمى فيطمسوها الى ديننا
فيهدموا الى تراثنا فيقبروه ولكن خابوا وخسروا فاما
الزبد فيذهب واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».
واقول كلمة اخيرة فلو استطاع الحدائيون ان يصلوا الى
اهدافهم ومقاصدهم بغير اللغة العربية - كالفارسية
والعبرية واللاتينية- لفعلوا حقدا وحسدا وغيظا، قل
موتوا بغيظكم قد كشفت اوراقكم وبانت سوانتكم
وظهرت احقادكم وانكشفت الاعيكم، فاخرجوا من
ارضنا ولا تتكلموا بلغتنا ولا تكتبوا بالفاظنا فانتم عنا
غرباء في لغتكم غرباء في فكركم غرباء في دينكم في
انتمايكم فاذهبوا واطلبوا العدة والمدد من اسياذك
واراذل وسفلة وملحدي الشرق والغرب الذين نهلون
وتسبحون بحمدكم فاذهبوا وتكلموا بالسنتهم، فهم
اخوانكم وهم خولكم وهم مواليكم.

فهو اجتماع النقاد ولقاء النشاز وزواج المحارم، فاذا
كانت بدايتهم شاذة هجينة غريبة فماذا سنحكم عل
مولودها؟

هل هو مولود شرعي يعتز بالانتساب الى امته وتفتخر
امته بولادته ام انه مولود هجين غريب عن امته ووطنه
وشعبه ينجل ويتوارى ويتمنى لو انه بعيدا يعيش في
المفاوز والقيافي حتى لا يراه احد.

لقد ركب موجة الشعر اناس لا يحسنون السباحة فيه
فلفظتهم امواج الشعر كما لفظ البحر فرعون موسى.
وقد فتحت الجرائد اليومية صفحاتها هم ليزينوا الباطل
ويجعلوه حقا ويشيدوا بالكافر ويجعلوه مؤمنا، ويفتخروا
بالمردد ويجعلوه حكما بطلا نائرا كالخلاج واي هب
وامرانه حاملة الخطب فهؤلاء عندهم رمز الصمود
والتحدي ورمز القوة والثبات!!

وكانوا اذا سئلوا ماهذا الذي تكتبون، وباية لغة
تتكلمون؟ قالوا: انه التطور الفني للشعر الا ترون
كيف يتطور العالم الى الامام هل تريدون منا ان نقف
وغيرنا يسير وان نتاخر عن ركب الحضارة والتطور
وغيرنا يتقدم لقد اراد الحدائيون ان يتحولوا وان
يتطوروا نحو الافضل لما يراه ركب الحضارة الغربية
والشرقية ولكن زلت بهم القدم فمثلهم كمثل رجل
احب ان يطور طربوشه التركي بطربوش اخر يناسب
العصر ويلفت النظر فأخطأ وليس مكان الطربوش
حذاء ثم سار بين الناس وهو يصيح: انه التطور
والتمدن في لبس الطرايش. وبعد الا يحق لشاعرنا
الكبير لنسر الشعراء ابي ريشة ان يقرف منهم ومن
اساليبهم وانتاجهم ومعرضاتهم الفوتوغرافية
القيحة.

وهكذا لما ابدع شعراء الاصالة عن الساحة وكمت

لما عقد الحدائيون مؤتمرا للشعر والشعراء في دمشق
منذ ظهور جوقتهم واشتداد نارهم وبروز صيحاتهم
دعوا اليه عددا من الشعراء والادباء والكتاب وغيرهم
لكي يعرضوا للجمهور اخر ما توصل اليه قطارهم من
تطور القصيدة العربية بشكلها ومضمونها وغايتها.

كان من جملة من دعي الى مؤتمهم هذا الشاعر
الكبير الاستاذ عمر ابو ريشة ولكن ابا ريشة بكبريائه
الشعري والفني، وانتمايه الخليلي وبنظرته الشاقبة
البعيدة تغيب عن المؤتمر ولم يحضر، وكيف لا وهو من
موطن بلد شعراء الاصالة العربية عن منبج-
كالبحتري وعبدالله مثلا غزيل وغيرهم، ولما سئل ابو
ريشة عن سبب تغيبه عن المؤتمر قال:

من القرف، ولعل اسباب قرفته بقوله: من الموجة
الطاغية على الشعر تلك الموجة التي يقودها السفهاء
والصبيان الذين حولوا مسار القصيدة العربية بشكلها
ومضمونها وهدفها ومزقوها شرمزق.

لقد القم الشاعر ابو ريشة الحدائيين وانصارهم الحجر
عندما تغيب وعندما علل اسباب تغيبه بقوله: من
القرف، كيف لا يكون قرفا وقد بدأوا بتغيير القصيدة
الخليلية في شكلها ومضمونها وقد اطلقوا على انتاجهم
الفني اسما هو الشعر الحر ثم قالوا: الشعر المنثور ثم
تطور امرهم فقالوا: قصيدة النثر.

وكل هذه التسميات هجينة ليس لها في قاموس
الشعر العربي «الاصيل» اصل ولا دلالة وليس لها
معجم تاوي اليه، فهي هجينة بمولدها، هجينة
بتركيبها هجينة بانتمايها هجينة بلفظها، اذ كيف يكون
القصيد نثرا وقصييدا وكيف يكون الشعر نثرا والنثر
شعرا، وكيف يجتمع الشعر باسلوبه ومقوماته وموسيقاه
مع النثر واسلوبه ومقوماته في شكل واحد وثوب واحد